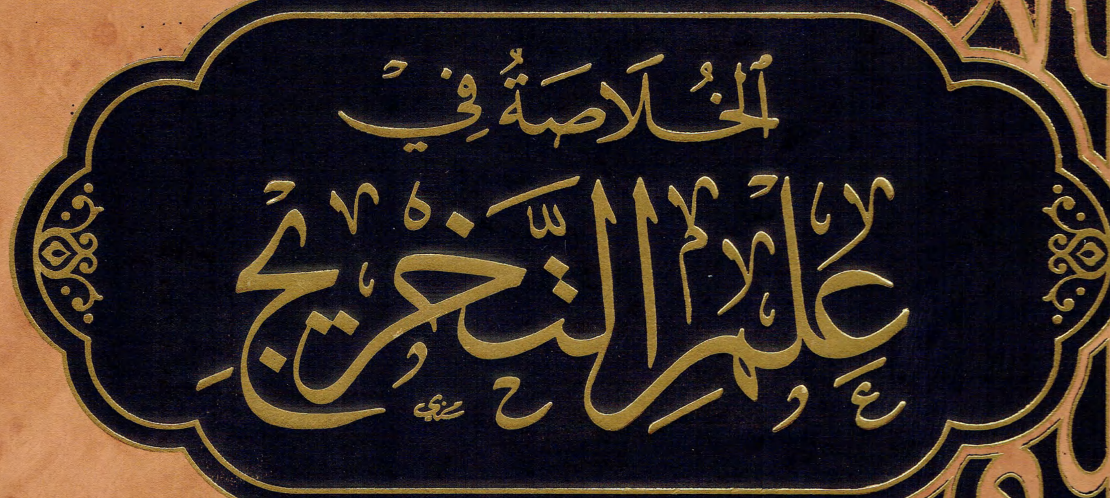






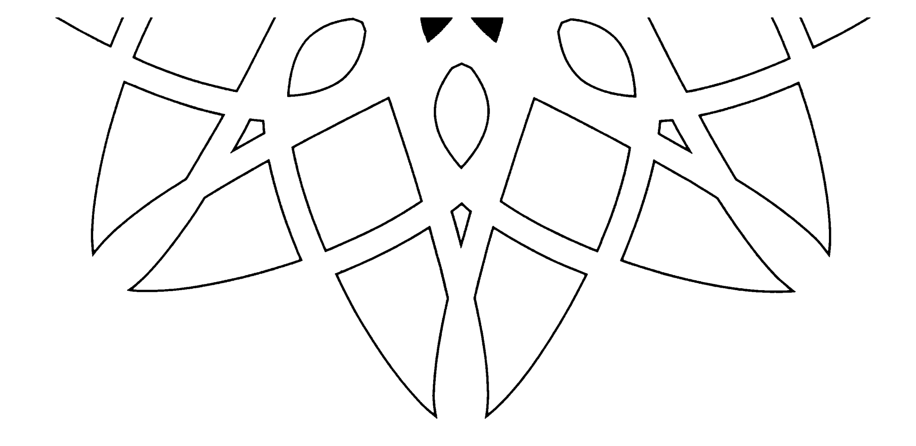




الفكرة والإشراف

مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي


الخلاصة في
علم التخريج

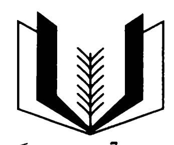


ح دار أصول المنهاج للنشر، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي.
الخلاصة في علم التخريج. / مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي - الرياض، ١٤٤٢هـ
١٥٢ ص، ١٧×٢٤سم
ردمك: ٩-٩ -٩١٥٥٧-٦٠٣-٩٧٨
١- الحديث - تخريج أ. العنوان
ديوي ٢٣٧,٦ ١٤٤٢/٦٢٣٦

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٦٢٣٦
ردمك: ٩-٩ -٩١٥٥٧-٦٠٣-٩٧٨

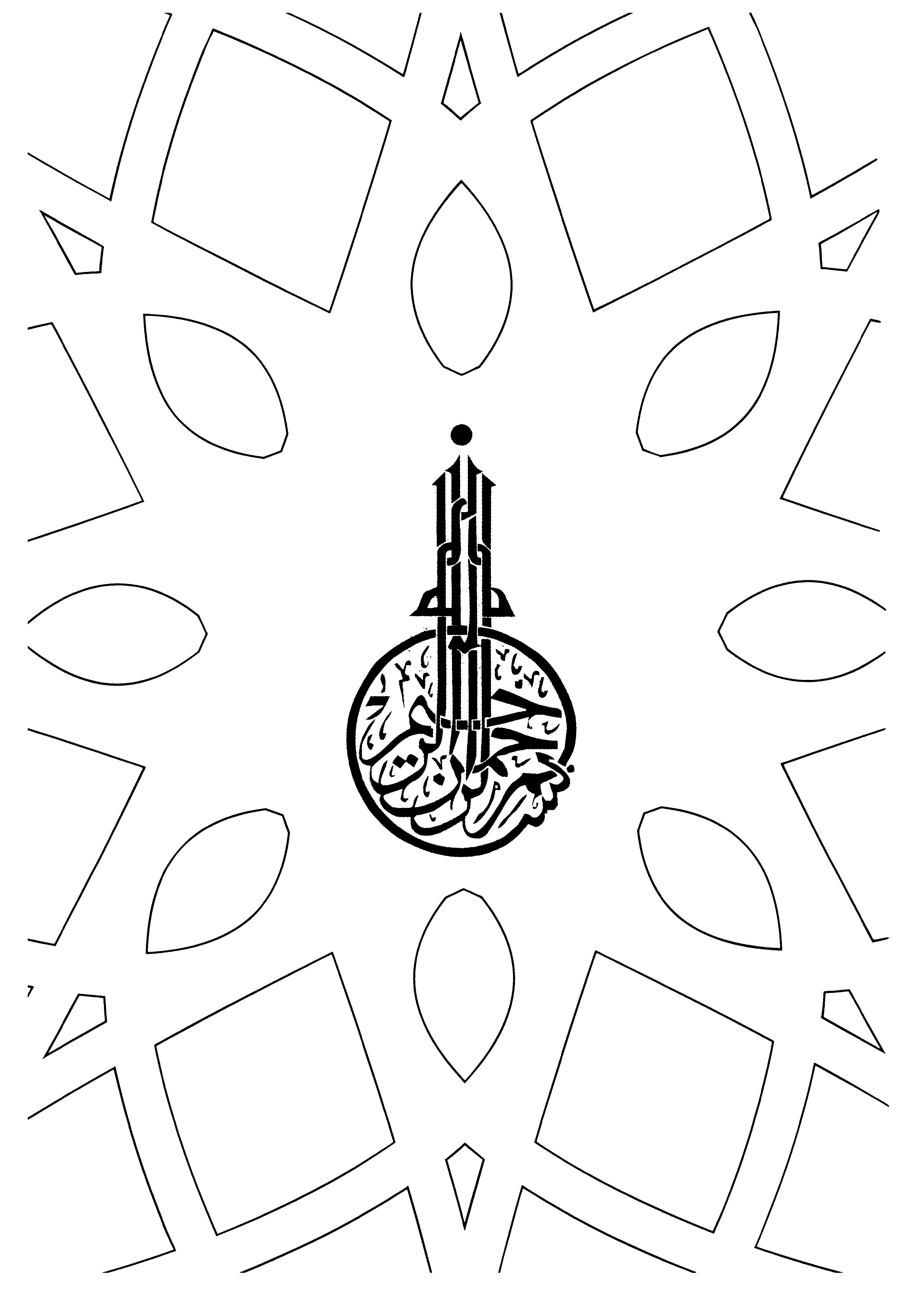


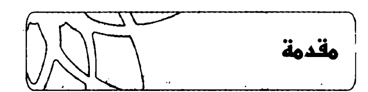


مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي
Almenhaj Center for Educational Supervision and Training

المملكة العربية السعودية - الرياض - هاتف: ٠٠٩٦٦٥٠٥٩٠٠٩٥٣
الموقع الإلكتروني: www.kholasah.com
البريد الإلكتروني: info@kholasah.com


الملحوظات
والمقترحات


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فمن فضل الله سبحانه على هذه الأمة أن تكفَّل الله بحفظ هذا الدّين ومصادره وأصوله وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر:٩] كما أن الله سبحانه وتعالى هيأ لكتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام من يحفظونهما جيلاً بعد جيل، حفظاً في الصدور وحفظاً في السطور جنباً إلى جنب، فالذين قاموا بخدمة الكتاب والسنة هم العدول الأثبات، فما تركوا جانبًا من جوانب العلم تحتاج إليه الأمة إلاَّ قاموا بذلك، والعناية بالسنة لا تزال مستمرة من القرون المفضلة إلى يومنا هذا، ومن العلوم المهمة في خدمة السنة النبوية علم تخريج الحديث؛ فهو علم شريف المنزلة؛ لأنّه أساس لحفظ السنة النبوية وصيانتها من الدّخيل عليها، ومعرفة صحيح المتون من سقيمها، ومحفوظها من شواذها ومنكراتها.

وقد شدد النبي عليه الصلاة والسلام في التقول عليه ما لم يقله فقد روى البخاري من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)[1] قال ابن حبان: "لفظة خوطب بها الصحابة، والمراد منه غيرهم إلى يوم القيامة، لا هم؛ إذ الله جل وعلا نزّه أقدار الصحابة عن أن يتوهم عليهم الكذب، وإنما قال صلى الله عليه وسلم هذا؛ لأن يَعتبر من بعدهم، فيَعُوا السنن، ويرووها على سَننها، حذرَ إيجاب النار للكاذب عليه ﷺ"[2].

فوجب أن لا يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينسبَ إليه إلا ما عُرف مخرُجه، وتبيّن ثبوته من الأحاديث الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، وأن يُجتنبَ ما كان من رواية أهل التهم، والمعاندين من أهل البدع، وأن تُطرح الأحاديث الضعيفة، والروايات المنكرة.

وقد كان الناس في عصر الرواية مَن رفع منهم حديثا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بيّن إسناده، وسمّى رجاله، وإلا كُذب واتُّهم.

قال أبو عصمة نوح بن هشام الجوزجاني: " كنت عند المسيب بن واضح، وكان مرابطا بمدينة من مدن سواحل البحر ... فبينا نحن جلوس عنده للمناظرة، فقلت له: يا أبا محمد يُحكى عندنا بخراسان عن ابن المبارك أنه قال: الإسناد من الدين ولولا الإسناد لحدَّث من شاء من الناس بما شاء، هل سمعتها منه؟ قال: لا ولكن اكتب حتى أملي عليك حكايةً في هذا الباب لا تكتبها اليوم عن أحد

(١) انظر: صحيح البخاري (١٠٩).
(٢) انظر: صحيح ابن حبان (٤١/٢).



غيري، قلت: هات، قال: سمعت عبد الله بن المبارك وسأله رجل فقال: ما تقول يا أبا عبد الرحمن مَن طلب العلم هل له أن يشدد في الإسناد؟ قال: نعم من كان طلبه لله ينبغي له أن يكون في الإسناد أشد وأشد؛ لأنك تجد ثقة يروي عن ثقة، وتجد ثقة يروي عن غير ثقة"(١).

فعِلمُ الإسناد خصيصةٌ من خصائص هذه الأمة المرحومة، لم يَشْرَكْهم فيها أحد من العالمين، قال أبو حاتم الرازي: "لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة، فقال له رجل: يا أبا حاتم، ربما رووا حديثا لا أصل له، ولا يصح؟ فقال: علماؤهم يعرفون الصحيح من السقيم، فروايتهم ذلك للمعرفة؛ ليتبين لمن بعدهم أنهم ميزوا الآثار، وحفظوها"(٢).

وبعد فهذا أصلُ التخريج الأول.

ولقد كانت صدورُ رواة الحديث وحملته هي مادةَ هذا العلم، ثم لما طال الأمد، وطالت الأسانيد، وتشعبت الروايات، وضعُفت الهمم، صارت الرواية إلى الكتب والجوامع التي جمعها أهل الحديث.

فالواجب على طالب الحديث اليوم أن يحيط بهذه الكتب حتى تقوم له مقام الرواية، فهي مادته ومصدره -بعد انقطاع الرواية- في دراسة الحديث.

هذا والنظر في الأخبار المروية والحكم عليها مرحلة متأخرة، لا تكون إلا لمن كان على معرفة بمصطلحات هذا الفن، ووقف على مقاصد أصحابها، وكان على معرفة تامة بأصول هذا العلم وقواعده، وإحاطة بكتبه ومناهجها، ثم يكون بعد ذلك على دراية بجمع الطرق والروايات وتتبعها في مظانها لدراستها، بالاستعانة بتلك المصطلحات، وإعمال تلك القواعد والأصول لنقد المرويات وتمييز الضعيف من الصحيح.

قال ابن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"، وقال يحيى بن معين: "اكتب الحديث خمسين مرة، فإن له آفات كثيرة"(٣)، وقال بعض المحدثين: "الباب إذا لم تجمع طرقه لا يوقف على صحة الحديث ولا على سقمه"(٤)، وقال مسلم: "فبجمع هذه الروايات ومقابلة بعضها ببعض، يتميز صحيحها من سقيمها، وتتبين رواة ضعاف الأخبار من أضدادهم من الحفاظ"(٥).

---

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي (٢/٢٠٠).
(٢) انظر: شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (٥٩).
(٣) انظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٢).
(٤) انظر: فتح المغيث (٣/٢٩٩).
(٥) انظر: التمييز (١٣٢).

وقال الخطيب البغدادي: "والسبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ، ومنزلتهم في الإتقان والضبط"(١).

والتخريج في الجملة في هذه العصور المتأخرة يطلق على معنيين: أعلاهما: تتبع طرق الحديث، وجمعها، والحكم عليه بالنظر في تلك الأسانيد، والمقارنة بينها.

وأدناهما: العزو المجرد، بالدلالة على موضع الحديث مرويًّا بسنده، كعزوه للبخاري في صحيحه، أو أحمد في مسنده، أو بالدلالة والإحالة على كتب التخريج التي عنيت بذلك، كالبدر المنير لابن الملقن، أو نصب الراية للزيلعي، وهذا أضعف التخريج.

وهذا كله للتوثيق وتثبيت السنن احتياطا للدين، وتبرئة للذمة.

ولما لهذا العلم من الأهمية والمكانة فقد رأى مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي أن يسهم في تأليف كتاب يقرب علم تخريج الحديث لطلاب العلم؛ ليكون مستوفياً لموضوعاته ومتوافقاً مع متطلبات المعايير الأكاديمية، ولتحقيق هذا الغرض فقد أعد المركز فكرة الكتاب ومسرد موضوعاته ومنهج العمل فيه، واستكتب لتأليف الكتاب:

د. أحمد بن محمد خاطر أستاذ الحديث وعلومه في الكلية الجامعية الإسلامية بماليزيا.

أ.د إبراهيم بن عبد الله اللاحم أستاذ الحديث وعلومه في جامعة القصيم.

فأجزل الله لهما الأجر والمثوبة.

منهج العمل في الكتاب:

١ - **قُسِم الكتاب إلى ثلاث وحدات، وكل وحدة إلى مجموعة دروس:**

- الوحدة الأولى: مقدمات علم تخريج الحديث، وفيها:-
  - مدخل إلى علم التخريج.
  - أهم مصادر السنة التي يرجع إليها عند التخريج.
  - وظائف المخرج.
- الوحدة الثانية: طرق التخريج، وفيها:
  - تخريج الحديث بواسطة الإسناد.

---

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٩٥).

- تخريج الحديث بواسطة موضوع الحديث.
- تخريج الحديث بواسطة جزء من متن الحديث.
- تخريج الحديث بواسطة صفة في الحديث.
- تخريج الحديث بواسطة التقنيات الحديثة.

• الوحدة الثالثة: الدراسة التطبيقية لعلم تخريج الحديث، وفيها:

- التدريب على رسم مشجرات الأسانيد.
- صياغة التخريج وتشمل:
  - التعريف بفن الصياغة، وأركانها، وخطواتها.
- أشهر طرق صياغة التخريج، وتشمل:
  - صياغة التخريج على المتابعات، وأركانها وخطواتها.
  - صياغة التخريج على الأوجه والاختلاف وأركانها وخطواتها.
  - صياغة التخريج على المدارات، وأركانها وخطواتها.
  - تتمة تكوين أرشيف أقوال النقاد.

٢- **الأمثلة الواردة في الكتاب روعي فيها:**

أ- أن يكون المثال جديداً غير ممثل به في كتب التخريج.

ب- أن يكون المثال تطبيقياً يتدرب الطالب من خلاله.

٣- **روعي أثناء عرض المسألة:**

أ- نسبة الأقوال إلى أصحابها.

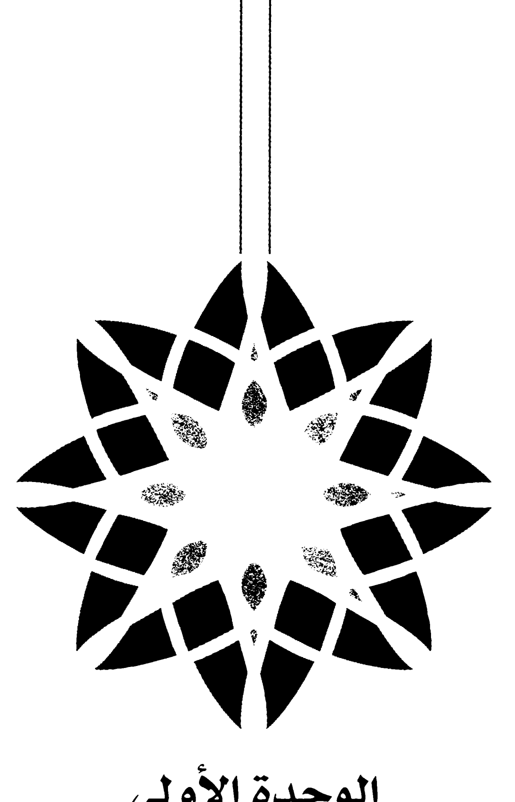
ب- ترتيب المصنفات الواردة في الكتاب أو الحاشية ترتيباً زمنياً.

ت- تخريج الأحاديث والآثار الواردة تخريجاً مختصراً.

ومما امتاز به الكتاب: براعة الأسلوب، وتسلسل الأفكار، والتركيز على الجانب العملي التطبيقي لعلم التخريج، والاستفادة من مستجدات العصر في خدمة هذا العلم.

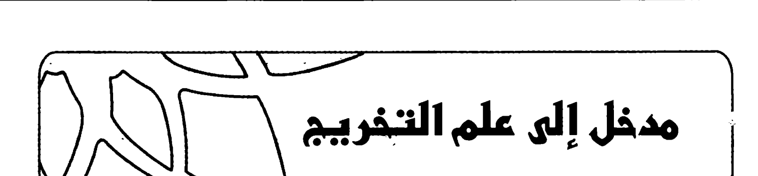
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً والصلاة والسلام على نبينا محمد.





الوحدة الأولى
مقدمات علم تخريج الحديث





مدخل إلى علم التخريج

أولا: تعريف التخريج:

التخريج لغة: يعود إلىٰ كلمة (خرج) وهي نقيض (دخل)، وتعني: البروز والظهور؛ ومنه قوله تعالىٰ ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [النحل: ٧٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا﴾ [الإسراء: ١٣][(١)].

واصطلاحًا: عزو المتن إلىٰ مصادره الأصلية التي يُروىٰ فيها بالإسناد[(٢)].

فيدخل في ذلك أي إسناد؛ سواء كان متصلًا أو منقطعًا، ولو تعليقًا أو بلاغًا؛ فالتخريج يدخل في كل ذلك.

و(**العزو**): النسبة؛ ومنه: قولهم: عَزَا الرجلَ إِلَىٰ أَبِيهِ عَزْوًا: نَسَبَهُ إليه[(٣)].

والمراد هنا: نسبة الحديث للكتاب الذي أورده مسندًا؛ فيقال مثلًا: أخرجه البخاري في صحيحه.

ثانيًا: تعريف علم التخريج:

القواعد والآليات التي يتوصل بها إلىٰ معرفة مكان الحديث في المصنفات، وضوابط صياغة التخريج.

---

(١) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢/ ١٧٥) مادة (خرج)، مفردات القرآن للراغب الأصبهاني (ص٢٧٨) مادة (خرج)، القاموس المحيط للفيروز آبادي (ص١٨٥) مادة (خرج).

(٢) فتح المغيث للسخاوي (٣/ ٣١٧)، توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر للجزائري (١/ ٣٤٩).

(٣) تهذيب اللغة للأزهري (٣/ ٦٢) مادة (عزا)، لسان العرب لابن منظور (١٥/ ٥٢) مادة (عزا).

الفرق بين التخريج وعلم التخريج:

- التخريج هو: البحث والدلالة على موضع الحديث في المصنفات المسندة.
- علم التخريج هو: الآلية المتَّبعة في عملية البحث والتفتيش والصياغة.

فالأول هو الفعل ذاته، والثاني هو الآلية المتَّبعة في هذا الفعل.

ثالثًا: إطلاقات التخريج، والمراد به في هذا الباب:

للتخريج إطلاقان مشهوران عند المحدثين:

الأول: **جمع الأحاديث المسندة وتصنيفها في الكتب، وهو مرادف لـ (التأليف).**

وهذا هو الأصل في التخريج؛ ومنه قول الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (فأما ما كان منها -الروايات- عن قوم هم عِنْد أهل الحَدِيث متهمون ... فلسنا نتشاغل بتخريج حَدِيثهمْ)[1].

وهذا الإطلاق هو المقصود في استعمال المتقدمين، وكافة المصنفات التي تروي المتون بالأسانيد داخلة في التخريج بهذا الإطلاق؛ فإن المصنِّف بتدوينه أحاديثه في مصنَّف يخرج ويبرز وينشر الحديث للناس بعد أن كان حبيس محفوظه أو أصوله.

الثاني: **عزو الحديث إلى مصادره الأصلية.**

وهو المقصود -غالبًا- في إطلاقات المتأخرين والمعاصرين، وهو المستعمل في الدراسات الحديثة، والبحوث الأكاديمية في علم التخريج، وعليه استقر الاصطلاح، وجرى عليه العمل.

---

(١) صحيح مسلم (المقدمة) (١/ ٦)، وانظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (٢/ ٢٨٤)، التخريج عند المحدثين (معانيه، ومصادره، ووظائفه) لدخيل اللحيدان.



ومن ذلك قول الإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في خطبة الجامع الصغير: (وبالغت في تحرير التخريج)[1].

قال المناوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (بمعنىٰ: اجتهدت في تهذيب عزو الأحاديث إلىٰ مخرِّجيها من أئمة الحديث؛ من الجوامع والسنن والمسانيد)[2].

وهذا العزو بديل عن الرواية بالإسناد وفرع لها؛ يقول الخطيب التِّبْرِيزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وإني إذا نسبت الحديث إليهم كأني أسندت إلىٰ النبي ﷺ؛ لأنهم قد فرغوا منه، وأغنونا عنه)[3].

رابعًا: نشأة علم التخريج:

انقضت القرون الثلاثة الأولىٰ ولم يجاوز التخريج كونه: (جمع الأحاديث المسندة وتصنيفها في الكتب) علىٰ اختلاف مناهجها = التأليف.

ثم بدأ مسمىٰ (التخريج) يجاوز طور التأسيس إلىٰ طور التأكيد والتأييد، ويخطو نحو استقلاله كعلم له أسسه وقواعده؛ **وقد مر ذلك بثلاثة مراحل:**

المرحلة الأولىٰ: **(الاستخراج):**

ومعناه: أن يعمد المصنف إلىٰ كتابٍ حديثيٍّ، فيروي نفس الأحاديث الواردة فيه ولكن بأسانيده الخاصة، من غير طريق صاحب الكتاب؛ فيلتقي مع صاحب الكتاب في شيخه، أو فيمن فوقه، ولو في الصحابي[4].

---

(١) الجامع الصغير (١/ ٥).

(٢) فيض القدير (١/ ١٧).

(٣) مشكاة المصابيح (١/ ٦).

(٤) انظر: شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (١/ ١٢١)، النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١/ ٢٢٩)، فتح المغيث للسخاوي (١/ ٥٧).



ومن المصنفات التي حملت هذا الاسم:

- المستخرج على صحيح البخاري، لأبي بكر الإسماعيلي (ت: ٣٧١هـ).
- المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم (ت: ٤٣٠هـ).

المرحلة الثانية: **الإسناد والعزو:**

وفيها تم الجمع بين الرواية بالإسناد والعزو إلى المصادر -ولكن بصورة محدودة- وكأن مجرد رواية الحديث بالإسناد لم تعد كافية لقبوله، ما لم يكن مدعومًا بإيراد أحد الأئمة السابقين للحديث في مصنف من المصنفات المشتهرة.

وقد تجلت هذه المرحلة بوضوح في القرن الخامس الهجري؛ قال البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت: ٤٥٨هـ): (فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه، ومن جاء بحديث هو معروف عندهم، فالذي يرويه اليوم لا ينفرد بروايته، والحجة قائمة بحديثه برواية غيره...)(١).

وسار رَحِمَهُ اللَّهُ على ذلك في مواضع كثيرة من «السنن الكبرى»(٢)، و من «معرفة السنن والآثار»(٣)، وكذلك فعل الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت: ٥١٩هـ) في «شرح السنة»(٤)، وغير واحد من المصنفين.

المرحلة الثالثة: **الاقتصار على العزو:**

وفيها اكتملت ملامح علم التخريج واستتمَّت دورته، واستقر على صورته الآن، واقتصر التخريج في هذه المرحلة على العزو إلى المصادر الأصلية؛ بسبب تدوين الأحاديث وجمع طرقها في المصنفات، وقلة -أو انعدام- الاعتماد على الرواية.

---

(١) مناقب الشافعي (٢/ ٣٢١).

(٢) انظر: (٢٣)، (٢٨)، (٢٩)، (٣٣)، (٣٨)، (٤٠)، (٥٤)، (١٠٣)، (١٠٤)، (١١٧)، (١٢١).

(٣) انظر: (٣٧)، (٢٢٩)، (٣٥٨)، (٥١٤)، (١٤٧٤)، (١٥٠٢)، (١٥٦٠)، (٢٢٩٢)، (٢٥٦٤).

(٤) انظر: (١)، (٣)، (٦)، (٧)، (١٣)، (١٩)، (٢١)، (٢٢)، (٢٥)، (٢٦)، (٢٧)، (٢٨)، (٢٩)، (٣٠).

ومن الشواهد على هذه المرحلة:

- تخريج ابن عبد الهادي (ت: ٧٤٤هـ) لأحاديث مختصر ابن الحاجب .
- تخريج الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ) لأحاديث كتاب الهداية للمرغيناني (ت: ٥٩٣هـ).

ومن هنا جاء تقسيم علم التخريج إجمالًا إلى:

أ- التخريج بالرواية (ويتمثل في المرحلة الأولى).

ب- التخريج بالعزو والرواية معًا (ويتمثل في المرحلة الثانية).

ج- التخريج بالعزو (ويتمثل في المرحلة الثالثة).

خامسًا: موضوعه:

موضوع علم التخريج: الحديث -بمعناه الشامل- سندًا ومتنًا.

فيدخل فيه: تخريج الحديث القدسي، والنبوي، وأقوال الصحابة والتابعين...

سادسًا: أهمية علم التخريج وفوائده:

١- علم التخريج هو السبيل الأمثل لمعرفة أماكن روايات السنة في المصنفات المتكاثرة؛ تمهيدًا لدراستها والحكم عليها، واستخراج الأحكام منها.

٢- كل علوم الحديث (علوم التخصص) منبثقة من جمع الطرق (التخريج)، ومن ثمَّ توظيفها للنقد؛ سواء نقد الروايات، أو نقد الرجال[1]، ومعرفة مناهج المحدثين.

سابعًا: فوائد علم التخريج:

١- بيان أيسر الطرق للوصول إلى النص في مصادره.

٢- التَّعَرُّف على المصادر ومناهج مؤلفيها في الترتيب والانتقاء.

(١) انظر: مقدمة صحيح مسلم (١/ ٦).

٣- صقل المهارات المطلوبة للمتخصّص.

٤- الوقوف على أحكام الأئمة التي سطروها عقب الروايات.

٥- معرفة مواضع الخلل في الأسانيد؛ كالسقط، والتدليس، والإرسال، وتمييز المهمل، وتعيين المبهم، وزوال ما يُخشى من الرواية عمن اختلط، ومعرفة أخطاء النُّسَّاخ.

٦- الوقوف على علل الروايات الخفية، ومعرفة الإدراج، والقلب، والاضطراب؛ في الإسناد والمتن.

٧- معرفة كون الرواية رويت بنصها أو بمعناها، وكذلك تامة أم ناقصة.

٨- معرفة سبب ومكان وزمان ورود الرواية.

ثامنًا: ثمرته:

للتخريج ثمرات عدة، وبعض ما ذكر في الفوائد صالح للتمثيل به هنا، ومن أهم ثمراته عدا ما ذكر:

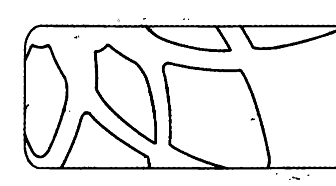
معرفة صحيح الحديث من سقيمه، ومحفوظه من معلوله؛ سواء بدراسة أسانيد الرواية، أو عن طريق نصوص النقاد التي تبيّن درجة الحديث، وأحوال رجاله.

تاسعًا: فضل علم التخريج:

علم التخريج من أشرف العلوم الشرعية؛ لتعلقه بالأصل الثاني من أصول الإسلام =السنة النبوية، ويكفي التخريج فضلًا أنه طريق الاستيثاق من كل حديث، بالرجوع إلى مكان وجوده.

عاشرًا: استمداده:

يستمد علم التخريج من استعمالات الأئمة، وكيفية عزوهم الأحاديث، والكلام عليها في تخاريجهم.



أنواع التخريج

يتنوع التخريج من حيث التوسع والاختصار إلىٰ ثلاثة أنواع:

أولا: التخريج المختصر:

وفيه يقتصر الباحث علىٰ ذكر أشهر المصادر التي خرَّجت الحديث، مع بيان الصحابي، ودرجة الحديث من أقوال بعض النقاد، أو جهد الباحث الخاص.

ولا يشترط توافر هذه المكونات جميعًا؛ فربما اقتصر المُخرج علىٰ بعضها، ولا يخرج عن كونه مختصرًا.

دواعي التخريج المختصر:

- الدلالة علىٰ موضع الحديث في الكتب المشهورة.
- تحقيق كتب التراث في غير علوم الحديث.
- ورود الحديث فيما لا يحتمل التطويل؛ كخطبة أو محاضرة.

ومن المصنفات التي سلكت هذا النوع من التخريج:

- تحفة المحتاج إلىٰ أدلة المنهاج لابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ).
- الجامع الصغير للسيوطي (ت: ٩١١هـ).

ثانيًا: التخريج المتوسط:

وهو عبارة عن عزو الحديث إلىٰ مصادره المشهورة، مع الإشارة إلىٰ أقوىٰ وأشهر العلل فيه، مع الحكم علىٰ الحديث، أو نقل ما يدل عليه من أقوال النقاد.

وهذه هي الطريقة المتبعة في أغلب كتب التخريج.

دواعي التخريج المتوسط:

- الدراسات الأكاديمية في غير أقسام السنة.
- تحقيق كتب التراث الحديثية.
- تخريج الكتب الفقهية، ونحوها مما لا يحتاج إلىٰ التوسع في التخريج.

ومن المصنفات علىٰ هذه الطريقة:

- خلاصة البدر المنير لابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ).
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ).

ثالثًا: التخريج الموسع:

وفيه يتم استقصاء مصادر الحديث، واستيعاب طرقه وأسانيده وشواهده، والمقارنة بينها، وبيان علله، ونقل أحكام النقاد عليه.

دواعي التخريج الموسع:

- الدراسات الأكاديمية المتخصصة في علوم الحديث، لاسيما علم العلل.
- إفراد حديث معين بالتصنيف، واستيعاب تفاصيله.
- بيان التواتر في الحديث.
- كون المقصود من التخريج ضبط النص وتحرير الألفاظ، وبيان العلل، واختلاف الروايات.

ومن المصنفات التي سلكت هذا الطريق:

- نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (ت: ٧٦٢هـ).
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (ت: ١٤٢٠هـ).

وبناء علىٰ ما ذكر، يمكن تقسيم التخريج باعتبار الغرض منه إلىٰ قسمين:

القسم الأول: **التخريج العام:**

وهو التخريج المعتاد في البحوث، ويكون الهدف منه: توثيق الحديث والحكم عليه صحة وضعفًا.

ويناسب هذا النوع: التخريج المختصر، والتخريج المتوسط.

القسم الثاني: **التخريج المقصود أو الموجَّه:**

ويكون الغرض منه: قضية خاصة؛ كثبوت لفظة بعينها، أو قضية نقدية معينة.

ويناسب هذا النوع: التخريج الموسع، والتخريج المتوسط أحيانًا.

تنبيه:

قد تتداخل أنواع التخريج الثلاثة في البحث الواحد؛ لغرض يعرض في بعض الأحاديث دون بعض.



أهم مصادر السنـة

المصادر التي يعتمد عليها المُخرِّج كثيرة ومتنوعة، ولكنها ترجع إلىٰ نوعين:

النوع الأول: المصادر الأصلية:

١ - تعريفها:

المصنفات التي تُروىٰ فيها الأحاديث بأسانيدها.

٢- سبب التسمية:

- هذه المصادر أصل ومنبع يُستقي منه.
- هي الأصل في تخريج الأحاديث.

٣- أمثلتها:

صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه...

النوع الثاني: المصادر الوسيطة (الفرعية):

١ - تعريفها:

الكتب الناقلة عن المصادر الأصلية.

وفي هذه المجموعة يذكر المؤلف الحديث معزوًّا لبعض من أخرجه من الأئمة، مجردًا من الإسناد.

أو يورد الحديث مع حكاية إسناده في المصدر الأصلي.

٢- سبب التسمية:

سميت بذلك لأنها فرع عن المصادر الأصلية تستعمل وسيلة للدلالة علىٰ الحديث فيها؛ ولذلك فهي (يُخَرَّج بها)، ولا (يُخَرَّج منها).

٣- أنواع المصادر الفرعية (الوسيطة):

المصادر الفرعية نوعـــان:

الأول: **مصادر فرعيه احتفظت بالسند، وهذه مهمة جدًا؛ ومنها:**

- الأحكام الشرعية الكبرىٰ لعبد الحق الإشبيلي (تـ: ٥٨١هـ).
- جامع المسانيد والسنن لابن كثير (تـ: ٧٧٤هـ).
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير.
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر (تـ: ٨٥٢هـ).
- فتح الباري لابن حجر[١].

الثاني: **مصادر فرعية لم تحتفظ بالسند؛ ومنها:**

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (تـ: ٨٠٧هـ).
- الجامع الكبير، والجامع الصغير للسيوطي (تـ: ٩١١هـ).

٤- فوائد استعمال المصادر الفرعية في التخريج:

أ- مفتاح ودليل يوصل الباحث إلىٰ موضع الحديث في المصادر الأصلية.

ب- بيان درجة بعض الأحاديث التي لم يلتزم المؤلفون في مصادرهم الأصلية بيان درجتها[٢].

---

(١) كثيرًا ما يعزو لمستخرج الإسماعيلي.

(٢) كـ«نصب الراية»، و«التلخيص الحبير» وغيره.

ج- **الحصول علىٰ أحاديث وأسانيد لا تتيسر مصادرها بين أيدينا؛ وذلك لكونها مخطوطة أو مفقودة.**

النوع الثالث: كتب التَّخَارِيج.

كتب التَّخَارِيج داخلة في جملة المصادر الفرعية؛ باعتبارها بديل عن المصادر الأصلية، وإنما أُفردت لكونها حلقة مهمة ينبغي للطالب الإلمام بأطرافها وأصنافها.

١ - المقصود بكتب التَّخاريج:

التَّخاريج: جمع تخريج، والمراد بكتاب التخريج: الكتاب الذي يصنَّف لتخريج أحاديث كتاب معين، وعزو أحاديثه إلىٰ مصادرها الأصلية.

٢ - أنواعها:

كتب التَّخاريج كثيرة ومتنوعة، وليس لها نمط موحَّد، وإنما نلمح فيها أنواع التخريج الثلاثة (الموسَّع، المتوسط، المختصر) وتتبع غالبًا ترتيب الكتاب المُخَرَّج.

وفيما يلي جملة من أنواع كتب التّخاريج، ومثال لكل نوع:

أولًا: **الاعتقاد:**

- تخريج شرح العقائد النسفية للتفتازاني، للسيوطي (ت: ٩١١ هـ).

ثانيًا: **التفسير:**

- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزيلعي (ت: ٧٦٢هـ).

ثالثًا: **علوم القرآن.**

- غاية البيان في تخريج أحاديث وآثار تهذيب وترتيب الإتقان لمحمد بازمول.

رابعًا: **الحديث:**

- مشكاة المصابيح في تخريج أحاديث مصابيح السنة للتّبْرِيزي (ت: ٧٤١ هـ).

خامسًا: شروح الحديث:

- أنيس السَّاري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري، لنبيل بن منصور البصارة.

سادسًا: الفقه:

أ- المذهب الحنفي:

- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للزيلعي (ت: ٧٦٢هـ).

ب- المذهب المالكي:

- مسالك الدلالة تخريج أحاديث رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لأحمد بن الصديق الغماري المغربي (ت: ١٣٨٠هـ).

ج- المذهب الشافعي:

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ).

د- المذهب الحنبلي:

- تنقيح التحقيق في تخريج كتاب التحقيق لابن عبد الهادي (ت: ٧٤٤هـ).

سابعًا: أصول الفقه:

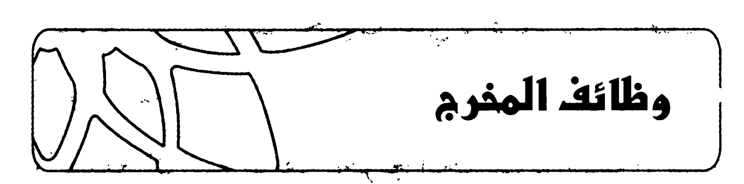
- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب لابن كثير (ت: ٧٧٤ هـ).

ثامنًا: الأخلاق والسلوك:

- المغني عن حمل الأسفار في تخريج الإحياء للعراقي (ت: ٨٢٦ هـ).

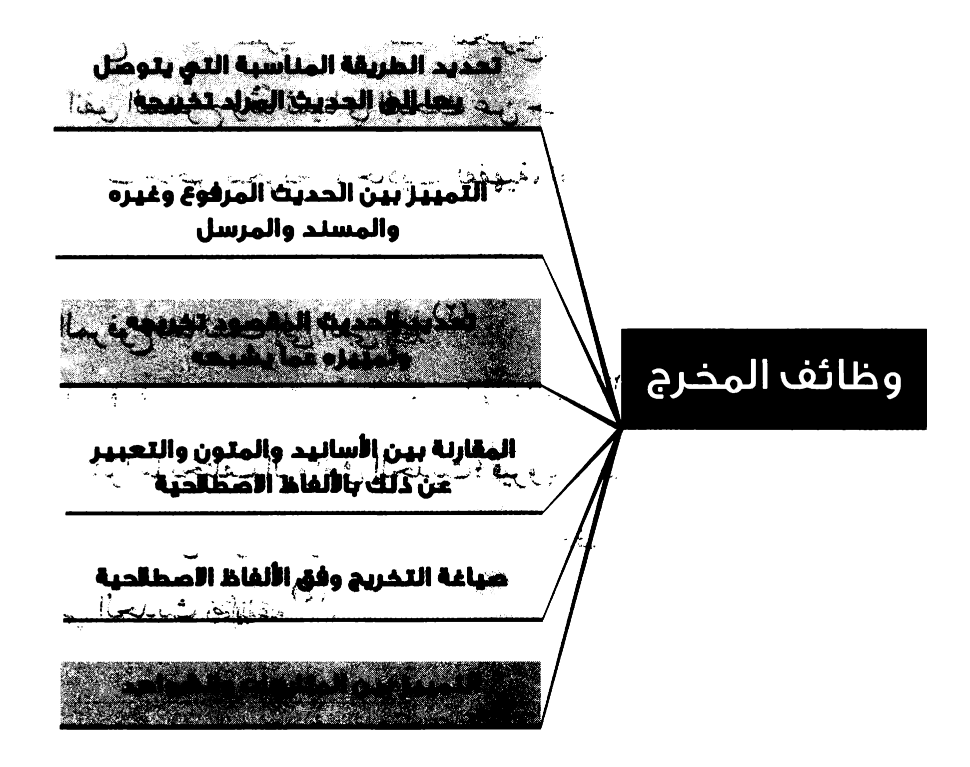
تاسعًا: اللغة:

- فلق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح للسيوطي (ت: ٩١١ هـ).



وظائف المخرج

تتنوع المهام المنوطة بالمخرج ليكون بحثه وافيًا كافيًا، ومن أهم هذه الوظائف:



وفيما يلي بيان لهذه الوظائف:

أولا: تحديد الطريقة المناسبة التي يتوصل بها إلى الحديث:

طرق الوقوف على الحديث في مصادره كثيرة ومتنوعة[1]، ولكل طريقة منها ميزات وعيوب.

---

(١) وسيأتي بسط القول فيها في المباحث التالية.

وتحديد الطريقة التي تناسب الحديث الذي يراد تخريجه يتوقف علىٰ البيانات والمعطيات المتوفرة فيه.

فمثلًا: لا يصلح أن أتبع طريقة تخريج الحديث بواسطة الإسناد، في حين أن المتن الذي معي لم يذكر له إسناد أصلًا.

ويتبع تحديد الطريقة المناسبة للتخريج تحديدُ الكتاب المناسب للتخريج؛ فربما أنفق المخرج وقتًا ثمينًا في البحث عن حديث من أحاديث الفتن والملاحم، داخل كتاب خاص بتخريج الأحاديث الفقهية، أو أحاديث التفسير...[(١)].

ثانيًا: التمييز بين الحديث المرفوع وغيره، والمسند والمرسل:

المرفوع: ما نسب إلىٰ النبي ﷺ[(٢)].

الموقوف: ما نسب إلىٰ أحد الصحابة رضي الله عنهم[(٣)].

وكثيرًا ما يختلف الرواة في الحديث؛ فيرويه بعضهم مرفوعًا وبعضهم موقوفًا، أو يأتي به بعض الرواة موصولًا مسندًا، والبعض الآخر يرويه مرسلًا دون ذكر صحابي الحديث رضي الله عنه[(٤)].

---

(١) وسيأتي تفصيل القول في خطوات كل طريقة أثناء الكلام علىٰ طرق التخريج بإذن الله.

(٢) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص١٩٣)، نزهة النظر لابن حجر (ص١٤٥)، تدريب الراوي للسيوطي (١/ ٢٠٢).

(٣) انظر: معرفة علوم الحديث (ص١٩)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص١٩٤)، نزهة النظر لابن حجر (ص١٤٥)، تدريب الراوي للسيوطي (١/ ٢٠٢).

(٤) انظر: الكفاية (ص٤٠٩)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٢٢٨)، شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٢٢٧)، النكت لابن حجر(١/ ١٠٠) (٢/ ٦٦٣، ٦٩٥)، النكت الوفية للبقاعي (١/ ٤٢٦)، فتح المغيث (١/ ٢١٤)، الغاية في شرح الهداية (ص١٧٧)، توضيح الأفكار (١/ ٣٠٨)، التنكيل للمعلمي (٢/ ٧٧١)، أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء (ص٢٣٢) لماهر الفحل.

ولا بد للمُخرِّج أن يميّز بين الطرق والروايات لكل وجه، ويخرجها مستقلة في مجموعة خاصة، أو يميزها ببيانٍ واضح كاف أثناء عرضها مع غيرها من المتابعات؛ فيقول مثلًا:

ورواية فلان وفلان مرسلة، بدون ذكر أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وخالفهم فلان؛ فوقفه علىٰ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قوله.

وذلك كله تمهيدًا لدراسة هذه الأوجه ومعالجتها، ومن ثمَّ بيان الوجه الصحيح في الرواية محل البحث.

ثالثًا: تحديد الحديث المقصود تخريجه، وتمييزه عما يشبهه:

ويدخل في ذلك صورتان:

الأولىٰ: دمج حديثين في سياق واحد، أحدهما -فقط- هو محل التخريج.

وصورتها: أن يُذكر حديثان في سياق واحد، بإسناد واحد، بلا فصل أو بيان، ويكون هذا في بعض المصادر دون بعض، أو لبعض الرواة دون باقي أصحابه ممن شاركه هذه الرواية.

الثانية: اشتباه الحديث محل التخريج مع حديث يشبهه في المعني، أو الموضوع، أو الوصف العام المتداول في الكتب.

ومن صورها: أن يُطلب منه تخريج حديث (القلَّتين)، أو حديث (جمل جابر)، أو حديث (ذات أنواط)، **ومن الطرق في معرفة الحديث المطلوب:**

- البحث بالكلمة الغريبة الواردة في الوصف.
- البحث في كتب الشروح؛ فغالبًا ما يتعرض الشرَّاح لمثل هذه الأوصاف.

رابعًا: المقارنة بين الأسانيد والمتون والتعبير عنها بالألفاظ الاصطلاحية:

من المهارات الضرورية والوظائف الأساسية للمخرِّج = تمييز مواطن اتفاق الرواة واختلافهم وتفرداتهم؛ سواء في ذلك الإسناد أو المتن.

أما الإسناد: فليس له ألفاظ اصطلاحية، وإنما ينبغي أن يكون البيان بنصه؛ فيقال: ورواية فلان مرسلة، بدون ذكر أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وإما إذا اشتمل أحد الطرق علىٰ زيادة في المتن غير موجودة في النص المراد تخريجه، أو نقص منه، أو مخالفة، أو اختصار، أو رواية بالمعنىٰ... فلا بد من التنبيه علىٰ ذلك في موضعه، وسيأتي بسط ذلك كله عند الحديث علىٰ (صياغة التخريج).

خامسًا: التمييز بين المتابعات والشواهد:

المتابعة هي: الرواية التي يجدها الباحث متوافقة مع النص الذي يريد تخريجه، لفظًا ومعنىٰ أو معنىٰ فقط، بشرط أن تكون الروايتان عن نفس الصحابي.

الشاهد هو: الحديث الذي يتوافق مع الرواية محل التخريج، لفظًا ومعنىٰ أو معنىٰ فقط، مع الاختلاف في الصحابي.

فجميع الأحاديث التي تنطبق عليها الصورة الأولىٰ تُعدّ حديثًا واحدًا؛ يخرَّج في مكان واحد، بخلاف الصورة الثانية.

فإذا اشترك أكثر من صحابي في رواية الحديث؛ مثل حديث (أركان الإسلام)، فإنه مروي من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وكذلك من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فإن حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يخرَّج مستقلًا، وكذلك حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ولا يصح أن يجمع بينهما ويخلط بين أسانيدهم.

سادسًا: صياغة التخريج وفق الألفاظ الاصطلاحية.

صياغة التخريج من أهم المراحل التي توضّح استيعاب طرق التخريج وفنونه.

ولصياغة التخريج العلمية خمسة أركان:

الأول: الألفاظ الاصطلاحية في العزو: كـ(رواه، وأخرجه) للمصادر الأصلية.

و(عزاه، وذكره) للمصادر الفرعية.

الثاني: المصادر، وتوثيق النقل منها: بذكر المصدر، ورقم الحديث فيه، أو الجزء والصفحة، أو الكتاب الفقهي والباب.

الثالث: الرواة، ويشمل: تحديد المدار، وبيان المتابعات والتفردات في كل طبقة من طبقات الإسناد.

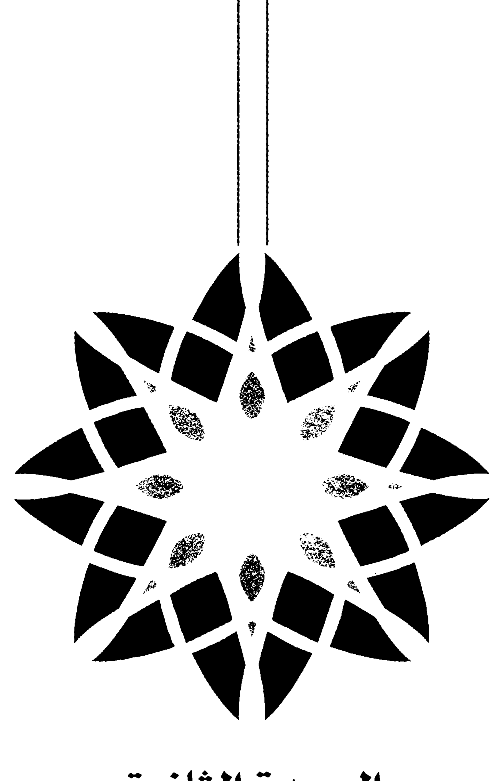
الرابع: ختم المتابعات، والمراد بها: حصر أسماء المتابعين في الطبقة الواحدة، وجمعهم على شيخهم في هذا الطريق بعبارة مختصرة .

فنقول مثلًا: كلاهما، ثلاثتهم، أربعتهم... (فلان، وفلان، وفلان) عن الأعمش، به بنحوه.

الخامس: البيانات، وتعني: بيان مواضع الاتفاق والاختلاف بين الرواة، في الأسانيد والمتون.

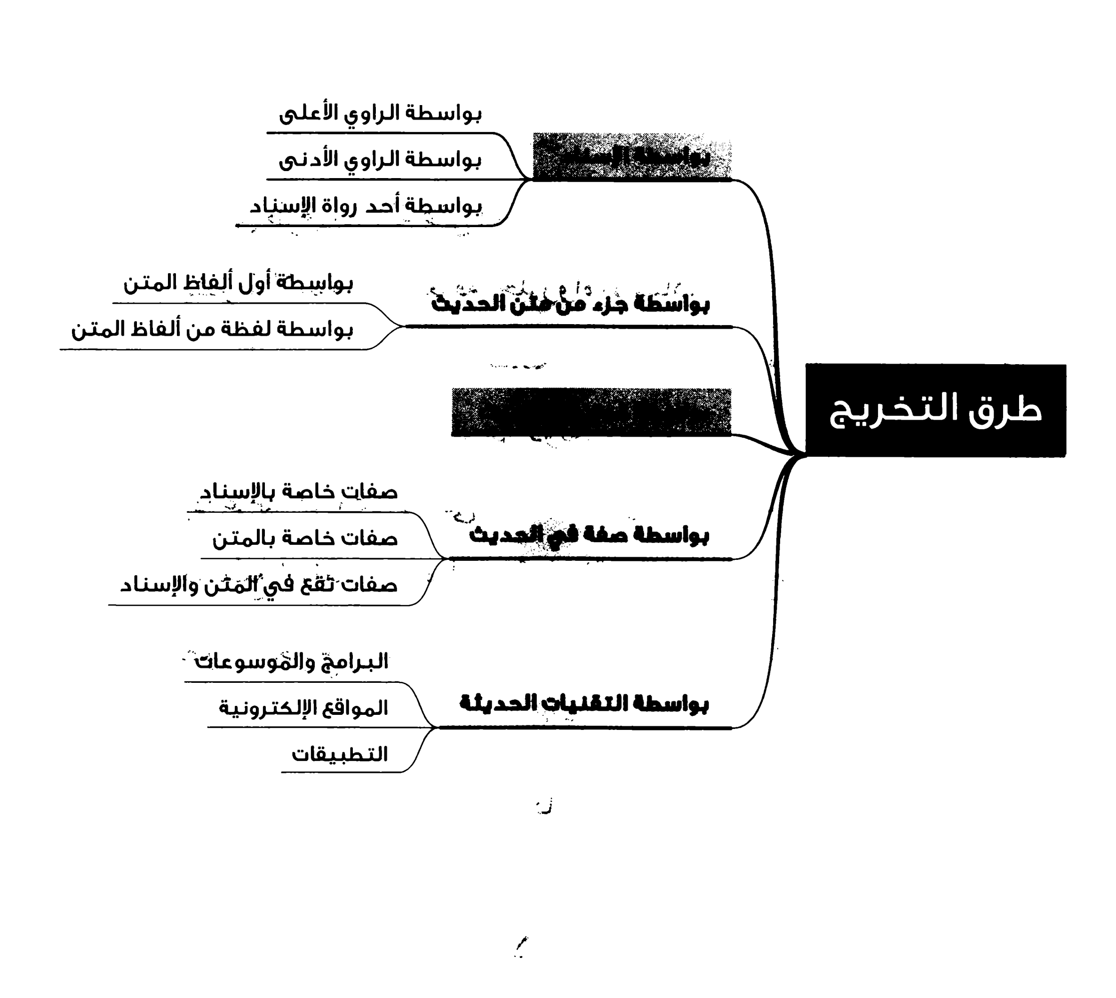
ولكل ركن من هذه الخمسة ضوابطُ وفروعٌ وأحوالٌ وأمثلةٌ توضحه، يأتي بسطها في الجزء التطبيقي من الكتاب؛ بعد أن يكون الطالب قد تصور مسائل العلم تصورًا صحيحًا، يُعينه على ممارسة التخريج، وصياغته الصياغة المناسبة.





الوحدة الثانية
طرق تخريج الحديث

طرق تخريج الحديث إجمالا:



تخريج الحديث بواسطة الإسناد

أولا: التعريف بهذه الطريقة:

١- إحدىٰ طرق الدلالة علىٰ الحديث في مصادره.

٢- يشترط لاستعمالها معرفة أحد رواة الإسناد.

٣- سند الحديث يبدأ من المصنف (الراوي الأدنىٰ)، وينتهي بالراوي الأعلىٰ للحديث؛ صحابيًا كان أو من دونه.

٤- إذا عرفنا الراوي الأعلىٰ للحديث، أو عرفنا أحد رواة الحديث =عندها نستطيع أن نعتمد هذه الطريقة طريقة مناسبة لتخريج الحديث.

وقد تطور التخريج بهذه الطريقة تبعًا لتطور المصنفات التي صنفت فيها.

ثانيًا: أهم ميزات هذه الطريقة:

١- إمكان الوصول للحديث ولو كان مرويًّا بالمعنىٰ أو مختصرًا؛ لأنها تعتمد علىٰ الأسناد.

٢- عدم اشتراط معرفة الراوي الأعلىٰ، بل يكفي معرفة أي راوٍ من الإسناد.

٣- يمكن من خلالها معرفة كون الراوي مكثرًا من الرواية عن مدار الرواية أو مقلًا عنه؛ مما يشير أحيانًا إلىٰ مرتبة روايته عنه.

٤- من خلالها يمكن مقارنة الأسانيد، فضلًا عما يذكره مؤلفوها من فوائد.

٥- بعض المصنفات علىٰ هذه الطريقة تساعد الباحث علىٰ إتقان صياغة التخريج؛ كما في «تحفة الأشراف» للمزي.

٦- إدمان التخريج بواسطة هذه الطريقة يساعد علىٰ حفظ سلاسل الأسانيد المتكررة، وما روي بها من أحاديث؛ كما هو الحال في «تحفة الأشراف»، و«الجعديات» للبغوي.

ثالثًا: عيوبها:

١- لا يمكن اتباع هذه الطريقة إذا فُقد كامل الإسناد، لكن يمكن للباحث إذا سلك طريقة أخرى وعرف منها أحد رواة الإسناد أن يعود إلىٰ هذه الطريقة فينتفع بها.

٢- ترتيب الأحاديث تحت اسم الراوي فيه شيء من البعد؛ لأنه ليس هناك ترتيب متبع غالبًا.

٣- صعوبة الوصول إلىٰ الحديث إذا كان الراوي من المكثرين.

٤- صعوبة استعمال هذه الطريقة إذا كان الراوي مُهمَلًا أو مبهمًا.



رابعًا: تخريج الحديث بواسطة الراوي الأعلى:

تمهيد:

هذه هي الصورة الأولىٰ من صور التخريج بواسطة إسناد الحديث، وتعتمد هذه الصورة علىٰ تحديد الراوي الأعلىٰ للحديث.

والأصل أن الراوي الأعلىٰ هو الصحابي، لكن لو سقط الصحابي فسيكون التابعي هو الراوي الأعلىٰ، وهكذا إذا سقط الصحابي والتابعي، فسيكون تابع التابعي هو الراوي الأعلىٰ.

١- متىٰ يُلجأ إليها؟

نستعمل هذه الطريقة بوجه عام عند ذكر الراوي الأعلىٰ للرواية.

ويتعيّن استعمال هذه الطريقة في بعض الحالات؛ كأن يشير المصنف إلىٰ الحديث ولا يذكر متنه صراحة، ولا يذكر من رواته إلا الراوي الأعلىٰ؛ كأن يقال: (... عن الأعرج، حدثنا أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، فذكر حديث السواك).

فالمراد به حديث: «**لولا أن أشق علىٰ أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة**»[1].

٢- خطواتها:

أ- معرفة الراوي الأعلىٰ للحديث، وتمييزه صحابيًّا أم تابعيًّا؛ فلكل منهما مصنفاته الخاصة.

ب- تحديد الكتب التي اعتنت بترتيب أحاديثها تبعًا للراوي الأعلىٰ.

ج- إذا كان الراوي الأعلىٰ صحابيًّا وكان مكثرًا، مثل: أبي هريرة وابن عمر وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ =فنحتاج إلىٰ معرفة التابعي أيضًا إذا كان التخريج

---

(١) أخرجه البخاري (٨٨٧) واللفظ له، ومسلم (٢٥٢) بلفظ: «عند كل صلاة».

من كتاب رتب أحاديث الصحابي علىٰ أسماء الرواة عنه، وربما احتجنا إلىٰ معرفة الراوي عن التابعي إذا كان التابعي من المكثرين، وهذه الطريقة في الترتيب سار عليها المزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تحفة الأشراف».

د- **البحث في القسم المخصص لهذا الراوي، عن طريق:**

- قراءة مسنده كاملًا، أو الباب المخصص لهذا الراوي والرواة عنه.
- استعمال الفهارس الحديثة؛ سواء المفردة، أو الملحقة بالمصنفات.
- استعمال التقنيات الحديثة والموسوعات الحديثية لمعرفة موضع الحديث داخل الكتاب، ومن ثَمَّ الرجوع إلىٰ الكتاب المطبوع، ونقل الإسناد منه.
- إذا كان الحديث داخل مصدر أصلي: فانقل إسناده ومتنه مباشرة، وإن كان البحث في كتاب فرعي: فعليك بمعرفة طريقة الكتاب ورموزه، ومن ثَمَّ الانتقال إلىٰ المصادر الأصلية التي ذكرها المصدر الفرعي أو رمز لها، والنقل منها مباشرة.

٣- أهم المؤلفات التي يُخرَّج منها بواسطة هذه الطريقة:

تقسّم المصنفات في هذه الطريقة -تبعًا لرتبة الراوي الأعلىٰ- إلىٰ نوعين:

النوع الأول: الكتب التي جمعت الحديث باعتبار راويه من الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

النوع الثاني: الكتب التي جمعت الحديث باعتبار راويه من التابعين أو من دونهم.

النوع الأول: الكتب التي جمعت الحديث باعتبار راويه من الصحابة:

أشهر صور التأليف فيها:

أولًا: كتب المسانيـــد (مصادر أصلية):

تعريفها: (المسانيد): جمع مُسند، وهو: الكتاب الذي جُمعت فيها أحاديث كل صحابي في موضع واحد.

وأغلب المسانيد تبدأ بالعشرة المبشرين بالجنة، وبعد العشرة لا يوجد ترتيب معين لأسماء الصحابة، وكذلك الشأن في الأحاديث المروية تحت الترجمة.

أشهر المسانيد:

- مسند أبي داود الطيالسي (ت: ٢٠٤هـ).
- مسند الحميدي (ت: ٢١٩هـ).
- مسند أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ).
- مسند عبد بن حميد (ت: ٢٤٩هـ).
- مسند البزار (ت: ٢٩٢هـ).
- مسند أبي يعلىٰ الموصلي (ت: ٣٠٧هـ).

التعريف بـ «مسند الإمام أحمد» رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نموذجًا):

١- مسند ضخم حوىٰ قرابة (٢٨٠٠٠) حديث.

٢- رتبه علىٰ مسانيد الصحابة؛ فبدأ بالخلفاء الأربعة، ثم بقية المبشرين بالجنة، ثم رتب البقية باعتبار المكان والقبيلة والسابقة في الإسلام.

٣- جعل النساء في آخر المسند؛ فبدأ بعائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، ثم سائر أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، ثم باقي النساء.

زيادات عبد الله بن أحمد علىٰ مسند أبيه:

في ثنايا الكتاب أحاديث من رواية عبد الله بن أحمد، عن شيوخ له غير أبيه.

ويمكن تمييز ما هو من رواية عبد الله عن أبيه -وهو الغالب- بوجود عبارة: (حدثنا عبد الله[1]، حدثنا أبي).

وأما زيادات عبد الله علىٰ المسند فتتميز بذكره شيخًا آخر غير أبيه[2].

وطريقة عزو هذه الزيادات أن يقول المخرِّج: أخرجه عبد الله في زياداته علىٰ المسند، وينقل الإسناد بداية من شيخ عبد الله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثانيًا: كتب المعاجم (مصادر أصلية):

تعريفها: (المعاجم): جمع معجم، والمعجم في الحديث: كلُّ كتاب جَمَع فيه مُؤلفُه الحديث مُرتبًا علىٰ أسماء الصحابة، أو الشيوخ[3]، أو غير ذلك، ومحل بحثنا الآن هو ما كان مرتبًا علىٰ أسماء الصحابة.

أشهر المعاجم:

- معجم الصحابة = الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (تـ: ٢٨٧ هـ).
- معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي (تـ: ٣١٧ هـ).
- معجم الصحابة لابن قانع (تـ: ٣٥١هـ).
- المعجم الكبير للطبراني (تـ: ٣٦٠هـ).

---

(١) القائل حدثنا عبد الله هو: أبو بكر القَطِيعِي، راوي هذه الزيادات عن عبد الله بن أحمد.

(٢) وللدكتور/ عامر صبري كتاب بعنوان: «زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند».

(٣) ومن ذلك: «المعجم الأوسط»، و«المعجم الصغير» للطبراني.

التعريف بـ «المعجم الكبير» للطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نموذجًا):

١- ابتدأ كتابه بالعشرة المبشرين بالجنة، ثم رتب بقية الصحابة هجائيًّا.

٢- لم يراعِ الحرف الثاني من الاسم عند الترتيب.

٣- بدأ بالتابعين من أهل الحجاز، ثم غيرهم حسب القبائل والبلدان.

٤- أفرد النساء بالذكر بعد الرجال، وبدأ بفاطمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا.

٥- من ميزات معجم الطبراني: أنه يبدأ مسند الصحابي بإيراد بعض الأحاديث والآثار في سيرته ومناقبة ووفاته، ثم يذكر ما أسنده من أحاديث.

ثالثًا: كتب الأطراف (مصادر فرعية):

تعريفها: (الأطراف): جمع طرف، وطرف الحديث: الجزء الدال علىٰ بقيته.

وكتب الأطراف هي: كتب حديثيَّة اقتصر مؤلفوها علىٰ ذكر طرف الحديث الذي يدل علىٰ بقيته، ثم ذِكْر أسانيده التي ورد من طريقها ذلك المتن؛ إما علىٰ سبيل الاستيعاب، أو بالنسبة لكتب مخصوصة.

ثم إن بعض المُصنفين ذكر أسانيد ذلك المتن بتمامها؛ كما فعل الإمام المزي في «تحفة الأشراف».

وبعضهم اقتصر علىٰ ذكر شيخ المؤلف فقط؛ كما فعل النابلسي في «ذخائر المواريث».

والغالب أن المصنّفين رتبوا كتب الأطراف علىٰ مسانيد الصحابة، ورتبوا الأسماء علىٰ حروف المعجم.

أشهر كتب الأطراف:

- أطراف الصحيحين لأبي مسعود الدمشقي (ت: ٤٠١هـ).
- أطراف الكتب الستة لابن القَيْسراني (ت: ٥٠٧هـ).

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمِزِّي (ت: ٧٤٢هـ).
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ).

التعريف بـ «تحفة الأشراف» للمزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نموذجًا) :

١- جمع فيه أطراف أحاديث الكتب الستة، وبعض ملحقاتها؛ وهي: (مقدمة مسلم، المراسيل لأبي داود، العلل الصغير والشمائل للترمذي، عمل اليوم والليلة للنسائي).

٢- رتّب الأسماء هجائيًّا، مراعيًا الاسم الأول وما بعده.

٣- رتب الأحاديث تحت الترجمة بحسب كثرة مخرجيها؛ فما أخرجه الستة أولًا، ثم ما أخرجه الخمسة، ثم ما أخرجه الأربعة، وهكذا...

٤- رتب الكتب حسب الأصحّيّة والمكانة؛ فالبخاري أولًا، ثم مسلم، ثم أبو داود...

٥- إذا كان للحديث عدة طرق لها مدار واحد: فإنه يذكر الجزء الذي تختلف فيه الأسانيد، ثم يقول: ثلاثتهم، أو أربعتهم[1]... ثم يذكر الراوي الذي اتفقت عنده الأسانيد، ثم يسوق الإسناد إلىٰ الصحابي.

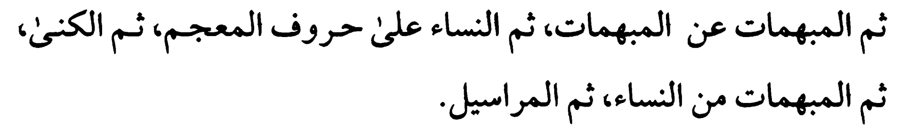
٦- إذا كان الصحابي مكثرًا: فإنه يرتب مروياته علىٰ تراجم من روىٰ عنه من الصحابة أو التابعين، ويذكرهم مرتبين علىٰ حروف المعجم.

٧- يفعل ذلك مع التابعين وأتباعهم؛ فيقسم أحاديث الواحد منهم علىٰ الرواة عنه.

٩- رتب الصحابة علىٰ الأسماء، ثم الكنىٰ، ثم المنسوبين إلىٰ آبائهم أو أجدادهم، ثم المبهمات، ورتب المبهمات هجائيًّا فيمن روىٰ عنهم،

---

(١) ولذا فهو من الكتب التي تدرب الطالب علىٰ الصياغة العلمية للتخريج.



ثم المبهمات عن المبهمات، ثم النساء على حروف المعجم، ثم الكنى، ثم المبهمات من النساء، ثم المراسيل.

١٠ - ربما أورد الحديث الواحد في أكثر من موضع؛ إذا كان مرويًّا عن أكثر من صحابي.

١١ - رمز للكتب التي يكثر التخريج منها برموز ذكرها في مقدمة الكتاب، وأما الكتب التي يستعملها بقلة فقد ذكرها بأسمائها؛ كـ«العلل الصغير» للترمذي، و«المراسيل» لأبي داود.

النوع الثاني: الكتب التي جمعت الحديث باعتبار الراوي الأعلىٰ من التابعين وأتباعهم.

المراد بهذا العنوان: راوي الحديث المرسل من التابعين أو من دونهم، ويدخل في ذلك رواية المقطوع من الروايات.

أهم المؤلفات فيها:

- المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ).
- جامع التحصيل لأحكام المراسيل للعلائي (ت: ٧٦١هـ).

وكلاهما مرتبان علىٰ حروف المعجم حسب الراوي الذي حُكم علىٰ روايته بالإرسال.

- قسم الأحاديث المرسلة في الجامع الكبير للسيوطي (ت: ٩١١هـ).

ويقع هذا القسم في آخر الكتاب، ورتبه علىٰ أسماء الرواة من التابعين أو أتباع التابعين علىٰ حروف المعجم.

- قسم المراسيل في تحفة الأشراف للمِزِّي (ت: ٧٤٢هـ).

ويقع في الجزء الثالث عشر بعد مسانيد النساء، والأحاديث فيه مرتبة علىٰ حسب أسماء من أرسلها.



خامسًا: تخريج الحديث بواسطة الراوي الأدنى:

تمهيد:

هذه هي الصورة الثانية من صور التخريج بواسطة إسناد الحديث.

وتعتمد هذه الطريقة علىٰ تحديد الراوي الأدنىٰ في الإسناد، ونقصد به (شيخ المصنف) للوصول إلىٰ الحديث المراد تخريجه.

عندها نذهب إلىٰ المصنفات التي جمعت الأحاديث مرتبة حسب الراوي الأول؛ حيث نجد المحدث جمع مرويات شيوخه، ورتَّبها بحسب أسمائهم، ورتب هذه الأسماء علىٰ حروف المعجم.

وليس الغرض من هذه المصنفات استيعاب أحاديث الشيوخ، وإنما التعريف بهؤلاء الشيوخ بذكر أهم الأحاديث التي أسندوها.

١- متىٰ يلجأ إليها؟

يلجأ إلىٰ هذه الطريقة إذا كان الراوي الأول في الإسناد معلومًا، ويتحتم استعمالها إذا لم يكن لدىٰ الباحث سوىٰ الراوي الأول، وذُكر المتن بصفته وليس بنصه، كأن يقال: (حديث الشجاع الأقرع).

٢- أهم المؤلفات فيها:

المؤلفات في هذه الطريقة علىٰ نوعين:

النوع الأول: معاجم الشيوخ؛ ومن أشهرها:

- المعجم الأوسط للطبراني (ت: ٣٦٠هـ).
- المعجم الصغير للطبراني (ت: ٣٦٠هـ).
- معجم شيوخ الإسماعيلي (ت: ٣٧١ هـ).
- معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (ت: ٤٠٢هـ).

التعريف بـ «المعجم الأوسط» للطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نموذجًا):

١- رتب الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتابه على أسماء شيوخه، مرتبة على حروف المعجم في الاسم الأول فقط.

٢- بدأ بالرجال، ورتبهم على الأسماء، ثم الكنى، ثم النساء.

٣- أكثرُ الأحاديث الواردة في الكتاب من نوع الغرائب؛ ولذلك يُكثر التعقيب عليها بقوله: (لم يروه عن فلان إلا فلان، تفرد به فلان).

النوع الثاني: الأجزاء الحديثية:

الأجزاء الحديثية على صورتين:

الأولى: ما جُمع فيه الأحاديث الواردة في قضية أو مسألة معينة؛ مثل جزء: «القراءة خلف الإمام» للبخاري.

الثانية: الأجزاء الحديثية الخاصة بمرويات راو معين؛ سواء كان هذا الراوي في بداية الإسناد أو في أثنائه.

وهذا النوع الثاني هو المراد معنا؛ حيث يكون خاصًّا بمرويات هذا الراوي، وعادة ما يحاول مصنفوا هذا النوع استقصاء الأحاديث الخاصة بالراوي(١).

ومن أشهر تلك الأجزاء الحديثية:

- جزء الحسن بن عرفة (ت: ٢٥٧هـ).
- جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني (ت: ٢٦٢هـ).
- جزء أحمد بن عصام الأصبهاني (ت: ٢٧٢هـ).
- الجعديات لأبي القاسم البغوي (ت: ٣١٧هـ).

---

(١) وهذا النوع من التصانيف صالح في هذه الطريقة، وكذلك في التي تليها؛ لذا سنكتفي بالكلام التفصيلي عنه هنا، مع الإشارة إليه في الموضع التالي.

التعريف بـ «الجعديات» لأبي القاسم البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نموذجًا).

١- قصد به البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ جمع أحاديث شيخه علي بن الجعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- رتبه البغوي علىٰ نسق فريد: وهو أنه استقصىٰ شيوخ علي بن الجعد، ورتب حديث كل منهم تبعًا لشيوخه؛ فمثلًا يأتي بأحاديث شعبة، ويرتب أحاديث شعبة علىٰ حسب شيوخه؛ هكذا: علي بن الجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، فإذا انتهي من هذه السلسة أتبعها بـ: علىٰ بن الجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل... إلخ.

٣- نستطيع الإفادة منه إذا عرفنا أن الحديث يرويه أبو القاسم البغوي، أو يرويه علي بن الجعد، أو يرويه راو هو شيخ لعلي بن الجعد؛ مثل شعبة، أو أحد شيوخ شعبه وغيره من شيوخ علي بن الجعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

سادسًا: تخريج الحديث بواسطة أحد رواة الإسناد:

تمهيد:

هذه هي الصورة الثالثة من صور التخريج بواسطة إسناد الحديث.

وتعتمد هذه الطريقة علىٰ معرفة أي راوٍ من رواة الإسناد، دون التقيُّد بالراوي الأعلىٰ أو الأدنىٰ.

ويساعد علىٰ ذلك أن يكون في الراوي صفة معينة؛ مثل علو إسناده، أو الشهرة أو الضعف.

١ - متىٰ يلجأ إليها؟

يلجأ إلىٰ هذه الطريقة إذا كان الإسناد مذكورًا أمام المخرِّج أو بعضه، ويتحتم استعمالها إذا لم يكن لدىٰ الباحث سوىٰ إسناد الحديث مع ذِكر المتن بصفته دون بنصه؛ كأن يقال: (حديث الخشبة).

٢ - أهم المؤلفات التي يخرَّج منها بواسطة هذه الطريقة:

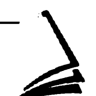
أولًا: الأجزاء الحديثية:

وقد سبق بسط القول عليها في الطريقة السابقة.

ثانيًا: كتب الجرح والتعديل:

درج كثير من المؤلفين علىٰ أن يسوق أثناء ترجمة الراوي بعض مروياته المسندة؛ إما لعلوها، أو لنكارتها، أو لتفرده بها.

فإذا عرفنا أن الحديث مروي من طريق راوٍ معين، فعلينا أن نراجع ترجمته في كتب الجرح والتعديل -لا سيما الضعفاء- وذلك بتتبع ترتيب الكتاب إذا كان ترتيب الرواة فيه علىٰ أحرف الهجاء، أو بالرجوع إلىٰ فهارس الكتاب، أو الاستعانة بالبرامج الحاسوبية.



أهم المؤلفات فيها:

- التاريخ الكبير للبخاري (تـ: ٢٥٦هـ).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (تـ: ٣٢٢هـ).
- الثقات لابن حبان (تـ: ٣٥٤هـ).
- المجروحين لابن حبان (تـ: ٣٥٤هـ).
- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (تـ: ٣٦٥هـ).
- ميزان الاعتدال للذهبي (تـ: ٧٤٨هـ).



التخريج بواسطة موضوع الحديث

أولا: التعريف بطريقة التخريج بواسطة موضوع الحديث:

إحدىٰ طرق التخريج التي تعتمد علىٰ تحديد موضوع الحديث للعثور عليه في مصادره، أو تحديد أحد موضوعاته إذا كان الحديث يتناول أكثر من قضية؛ كما في حديث: (خطبة الوداع).

ثانيًا: خطواتها:

١- تَأَمَّلِ الحديثَ جيدًا لتستخرجَ موضوعاته التي يمكن أن يندرج تحتها؛ كالجهاد، أو البيوع...إلخ.

٢- حاول تقليل الاختيارات؛ بمحاولة تحديد الباب الذي يتعلق به هذا الموضوع داخل هذه الموضوعات الواسعة.

٣- اذهبْ إلىٰ الكتب التي رتبت أحاديثها علىٰ الكتب والأبواب.

٤- استعن بفهرس الكتاب لمعرفة ما هو الباب الذي يليق بهذا الموضوع.

٥- ادخلْ علىٰ هذا الباب واستعرض الأحاديث المذكورة فيه.

٦- كرِّر المحاولة باستنباط موضوعات جديدة ومعانٍ أخرىٰ للحديث محل البحث، واتبع فيها الخطوات السابقة.

٧- إذا وجدت الحديث داخل مصدر أصلي فانقل إسناده ومتنه مباشرة، وإن كان البحث في كتاب فرعي: فعليك بمعرفة طريقة الكتاب ورموزه، ومن ثَمَّ الانتقال إلىٰ المصادر الأصلية التي ذكرها أو رمز لها، والنقل منها مباشرة.

ثالثًا: متى يلجأ إليها؟

يلجأ الباحث إلىٰ استعمال هذه الطريقة إذا تعذر عليه استعمال الطرق الأخرىٰ الأكثر سهولة، بشرط أن يستطيع تحديد موضوع الحديث.

رابعًا: مميزاتها:

١- لا تحتاج معرفة رواة الإسناد، ولا معرفة ألفاظ الحديث، ولا الدراية بالاشتقاق اللغوي.

٢- تتيح الوصول إلىٰ الحديث بمعرفة معناه، ولو لم يكن اللفظ حاضرًا.

٣- الأبواب والفصول والتراجم بمنزلة الشرح للأحاديث.

٤- تُنَمِّي في الباحث الحث الفقهي، وتساعده علىٰ الإحاطة بفقه الحديث.

٥- توقِفُ الباحثَ علىٰ الأحاديث الواردة في نفس الموضوع، وهذا يساعد في الأبحاث ذات الطابع الموضوعي، وتكمل للباحث الصورة حول جزئيات البحث، وتفتح له آفاقًا جديدة.

خامسًا: عيوبها:

١- تعدد موضوعات الحديث الواحد؛ فربما اختار المصنِّف ذكر الحديث في غير موضعه المتبادر للباحث.

٢- صعوبة تحديد موضوع الحديث في بعض الأحيان.

٣- عدم معرفة الباحث أحيانًا ترتيب بعض الكتب التي ربما سار فيها المصنِّف علىٰ غير المألوف.

٤- عدم سير المصنِّفين علىٰ سَنَن متشابه في عناوين الكتب والأبواب الفقهية؛ فربما عنون المؤلف للباب بعبارة تخفىٰ علىٰ بعض الباحثين، فلا يهتدي لكون حديثه مذكورًا في هذا الموضع.

٥- ربما وضع العلماء للحديث الواحد جملة من العناوين لا تنتظم في سياق واحد، وربما كان ذلك في مصنَّف واحد، ولكن مع الوقت يتدرب الباحث علىٰ مناهج المصنِّفين وطرائقهم في الترتيب؛ فيألف عادتهم وتستقيم له.

سادسا: المصنَّفات التي يستعان بها في التخريج بواسطة موضوع الحديث:

المصنفات في هذه الطريقة علىٰ ثلاثة أنواع:

النوع الأول: المصنفات التي جمعت موضوعات الدِّين، أو أكثرها.

النوع الثاني: المصنفات التي جمعت بعض موضوعات الدِّين.

النوع الثالث: المصنفات المختصة بموضوع معين.

النوع الأول: المصنفات التي جمعت موضوعات الدِّين، أو أكثرها:

المراد بها: المصنفات التي رتبها مصنفوها علىٰ الموضوعات، وشملت أبوابُها جميع أبواب الدِّين أو أكثرها؛ مثل: الإيمان، والعبادات، والمعاملات، والنكاح، والتاريخ، والسِّيَر، والمناقب، والتفسير، والآداب، واليوم الآخر، والفتن، والملاحم...

وهذه المصنفات متنوعة ومتعددة؛ ومن أشهرها:

١- الجوامع:

وهي المصنفات الحديثية التي حوت جميعَ الأبواب المذكورة، أو أغلبها.

أشهر الجوامع:

- الجامع الصحيح للبخاري = صحيح البخاري (ت: ٢٥٦هـ).
- جامع الترمذي = سنن الترمذي (ت: ٢٧٩هـ).



٢- المستخرجات على الجوامع:

المستخرجات: جمع مستخرَج، وصورة الاستخراج: أن يأتي المصنِّفُ إلى كتاب من كتب الحديث فيخرِّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب؛ فيجتمع مع صاحب الكتاب في شيخه أو من فوقه ولو في الصحابي[1]

ترتيب المستخرجات:

تتفق مع الكتاب المخرَّج عليه ترتيبًا وتبويبًا وموضوعات، والمراجعة فيهما متماثلة.

أشهر المستخرجات على الجوامع:

- مستخرج الطوسي على جامع الترمذي = مختصر الأحكام (ت: ٣١١هـ).
- مستخرج الإسماعيلي على صحيح البخاري (ت: ٣٧١هـ).

٣- المستدركات على الجوامع:

المستدركات: جمع مستدرك، وهو كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركها على كتاب أخر مما فاته على شرطه، بحسب قول المستدرِك.

أشهر المستدركات:

- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ).

٤- المجامع:

المجامع: جمع مَجْمَع، وهو كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة كتب في كتاب واحد.

وغالبًا ما تتبع ترتيب أحد الأصول التي تضمنها.

---

(١) سبق التعريف بها، انظر (ص١٣).

أشهر المجامع:

- الجمع بين الصحيحين للحميدي (ت: ٤٨٨ هـ).
- جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ).

٥- كتب الزوائد:

وهي الكتب التي تُعنىٰ بجمع الأحاديث التي يزيدها كتابٌ معين علىٰ كتابٍ آخر، أو كتبٍ أخرىٰ؛ كالأحاديث الواردة في المسانيد والمعاجم ولم ترد في الكتب الستة، وعادة ما تكون هذه الأحاديث شاملة لصنوف الأبواب الفقهية وغيرها.

أشهر المصنفات فيها:

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ).
- إتحاف الخِيَرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (ت: ٨٤٠هـ).
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ).

٦- كتب رتبت أحاديث كتب أخرىٰ علىٰ الأبواب:

وهذا فن من فنون التصنيف؛ حيث يعمد المؤلف إلىٰ انتقاء كتاب، ومن ثمَّ يرتب أحاديثه علىٰ الكتب والأبواب، **ومن هذه المصنفات:**

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بَلْبَان (ت: ٧٣٩هـ).
- الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لأحمد عبد الرحمن الساعاتي (ت: ١٣٧٨هـ).

٧- الشروح الحديثية لكتب هذه المجموعة، التي تعتني بتخريج الأحاديث الواردة أثناء الشرح؛ **ومنها:**

- عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي، لابن العربي المالكي (ت: ٥٤٣هـ).
- فتح الباري لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ).



٨- الفهارس الحديثية المرتبة علىٰ الموضوعات:

الفهارس الحديثية هي: مصنفات دِلالِيَّة، رتبت أحاديث مصنف معين، أو مجموعة من المصنفات ترتيبًا موضوعيًّا، وذكرت تحت كل موضوع الأحاديث الواردة فيه، وأماكن وروده في المصادر الأصلية.

أشهر الفهارس الحديثية المرتبة علىٰ الموضوعات:

- مفتاح كنوز السنة للمستشرق (أ. ي ونسنك) (ت: ١٩٣٩م).
- مفتاح الصحيحين لمحمد صادق إسماعيل، ومحمد حسين العقبىٰ، وزكريا علىٰ يوسف.

التعريف بكتاب مفتاح كنوز السنة (نموذجًا):

١- ألفه بالإنجليزية المستشرق (أ. ي ونسنك) (ت: ١٩٣٩م)، واستغرق تأليفه (١٠) سنين.

٢- ترجمه إلىٰ العربية الأستاذ/ محمد فؤاد عبد الباقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مع تصحيح الأخطاء الواقعة فيه، ومقابلة نصوصه، ونشر بالعربية عام ١٣٥٢هـ-١٩٣٣م.

٣- جمع أحاديث (١٤) كتابًا من أهم كتب السنة؛ وهي: الكتب الستة، مسند أحمد، مسند الطيالسي، موطأ مالك، سنن الدارمي، مسند زيد بن علي، طبقات ابن سعد، مغازي الواقدي، سيرة ابن هشام.

٤- جمع كل ما يتعلق بالموضوع الواحد من أحاديث وآثار في مكان واحد؛ لذلك فهو مفيد للدراسات ذات الطابع الموضوعي.

٥- الكتاب مرتب بشكل عام علىٰ الموضوعات، وقد رتبت الموضوعات فيه علىٰ حروف المعجم.

٦- **العناوين الرئيسية في الكتاب تشمل:**

- الموضوعات: كالتوبة، والدعاء، والزهد.
- الأشخاص: كأبي بكر، وأبي الدرداء.
- الأحداث: كأحد، وبدر، وصفين.
- الأماكن: كالحجر الأسود، والصُّفَّة، ودمشق.

٧- لم يجرد كلمات العنوان قبل ترتيبه؛ فمثلًا نجد عنوان (التوحيد) في حرف التاء، مع أنه لو راعى أصل الكلمة (وحد) فسيجعلها في حرف الواو.

٨- يذكر الكتب الفقهية والأبواب بأرقام شَرَحَهَا وبيّن دلالتَها في مقدمة كتابه، في حين ذكر أرقام الأجزاء صريحه: خامس - ثالث - رابع.

وقد حاول الأستاذ عبد الباقي رَحِمَهُ اللَّهُ تجاوز ذلك عن طريق مفتاح جعله في أول الكتاب.

٩- رمز للكتب التي يخرج منها برموز ذكرها في مقدمة الكتاب.

النوع الثاني: المصنفات التي جمعت بعض موضوعات الدِّين:

المراد بها: المصنفات التي رتبها مصنفوها على الأبواب، وشملت أحاديثها جملة من أبواب الدِّين، لكنها لم تستوعب جميع الأبواب مثل المصنفات في الفئة الأولى.

وهذه المصنفات متنوعة ومتعددة؛ ومن أشهرها:

١- الصحاح:

وهي المصنفات التي أُفردت للأحاديث الصحيحة؛ فلا يورد المصنف فيها إلا ما تحقّق فيه شرط الصحة لديه؛ **ومن أشهرها:**

- صحيح مسلم (ت: ٢٦١هـ).
- صحيح ابن خزيمة (ت: ٣١١هـ).

٢- المستخرجات على الصحيح:

ومن أشهرها:

- المستخرج على صحيح الإمام مسلم لأبي عوانة (ت: ٣١٦هـ).
- المستخرج على صحيح الإمام مسلم لأبي نعيم (ت: ٤٣٠هـ).

٣- السنن:

وهي الكتب المصنَّفة على أبواب الفقه؛ لتكونَ مصدرًا للفُقهاء في استنباط الأحكام الشرعية.

وتَختلف عن الجوامع في أنّها مَقصورة على أبواب الفقه وأحاديث الأحكام؛ فلا يوجد فيها ما يتعلّق بالعقائد، والسِّيَر، والمناقب... من أحاديث وأبواب.

ومن أشهرها:

- سنن أبي داود (ت: ٢٧٥هـ).
- سنن النسائي (ت: ٣٠٣هـ).

٤- المستخرجات على السنن:

ومن أشهرها:

- مستخرج قاسم بن أصبغ على سنن أبي داود (ت: ٣٤٠ هـ).
- مستخرج محمد بن عبد الملك القرطبي على سنن أبي داود (ت: ٣٣٠ هـ).

٥- المصنفات:

جمع مصنف، وهي: كتب حديثيَّة مرتبة على أبواب الفقه، تضم الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة؛ ففيها الأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة والتابعين، وأتباع التابعين أحيانًا؛ **ومن أمثلتها:**

- مصنف عبد الرزاق الصنعاني (ت: ٢١١هـ).
- مصنف أبي بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ).

٦- الموطآت:

جمع موطأ، وهو: الكتاب المرتب على أبواب الفقه، مع اشتماله على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة؛ فهو كالمصنف تماماً وإن اختلفت التسمية.

ومن أشهرها:

- موطأ مالك بن أنس (ت: ١٧٩هـ).
- موطأ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (ت: ١٨٥هـ).

الفرق بين الموطأ والمصنف وبين السنن :

السنن: تقتصر علىٰ الأحاديث المرفوعة إلا ما ندر، أما **المصنف والموطأ**: ففيهما المرفوع والموقوف والمقطوع.

٧- الشروح الحديثية لكتب هذه المجموعة، التي تعتني بتخريج الأحاديث الواردة أثناء الشرح؛ **ومنها**:

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (ت: ٦٧٦هـ).
- بذل المجهود في حل سنن أبي داود للسَّهَارْنَفُورِي (ت: ١٣٤٦هـ).

٨- كتب تخريج أحاديث الفقه(١).

---

(١) سبق الكلام عليها تفصيليًّا عند الحديث علىٰ كتب التخاريج بأنواعها. إحالة

النوع الثالث: المصنفات المختصة بموضوع معين:

المراد بها: المصنفات التي اعتنت بجمع الأحاديث الواردة في باب واحد، أو موضوع معين؛ بحيث تستقصي رواياته وأحاديثه.

والمصنفات تحت هذا النوع كثيرة ومتنوعة، ومن أشهرها:

أولًا: الأجزاء الحديثية:

ومن أشهرها:

- القراءة خلف الإمام للبخاري (ت: ٢٥٦هـ).
- خلق أفعال العباد للبخاري.

ثانيًا: المصنفات المتخصصة؛ **ومنها:**

١- كتب الترغيب والترهيب:

المصنفات التي اعتنت بجمع الأحاديث الواردة في الحض علىٰ مكارم الأخلاق وبيان أجرها، والأحاديث الواردة في الزجر عن مساوئها وبيان عقوبة ذلك، **ومنها:**

- مكارم الأخلاق للخرائطي (ت: ٣٢٧هـ).
- مكارم الأخلاق للطبراني (ت: ٣٦٠هـ).

٢- كتب الأذكار:

وهي المصنفات التي اهتمت بجمع الأدعية المأثورة والأوراد المسنونة، وبيان وقتها وخواصها، **ومنها:**

- عمل اليوم والليلة للنسائي (ت: ٣٠٣هـ).
- عمل اليوم والليلة لابن السني (ت: ٣٦٤هـ).

٣- كتب الناسخ والمنسوخ:

وهي مصنفات تختص ببيان ناسخ الحديث ومنسوخه، وإيراد الأحاديث التي وقع فيها ذلك، **ومنها:**

- ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم (ت:٢٦١هـ).
- ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (ت:٣٨٥هـ).

٤- كتب الشمائل:

وهي كتب تشتمل علىٰ الأحاديث الواردة في أوصاف النبي ﷺ، وسِيَره ومغازيه، **ومنها:**

- الشمائل للترمذي (ت: ٢٧٩هـ).
- الخصائص الكبرىٰ = كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب للسيوطي (ت: ٩١١هـ).

٥- كتب الزهد:

وهي كتب تشتمل علىٰ الأحاديث والآثار الواردة في بيان ما كان عليه ﷺ وصحابته من طلب الدار الآخرة، **ومنها:**

- الزهد لابن المبارك (ت: ١٨١هـ).
- الزهد لوكيع (ت: ١٩٧هـ).

٦- كتب الأدب:

وهي كتب تشتمل علىٰ الأحاديث الواردة في الآداب والفضائل، **ومنها:**

- الأدب المفرد للبخاري (ت: ٢٥٦هـ).
- الآداب للبيهقي (ت: ٤٥٨هـ).

٧- كتب تخريج أحاديث الأحكام:

ومنها:

- المنتقىٰ في الأحكام الشرعية للمجد ابن تيمية (تـ: ٦٥٢هـ).
- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي (تـ: ٨٠٦ هـ).

٨- كتب تخريج أحاديث التفسير:

ومنها:

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (تـ: ٩١١هـ).
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (تـ: ١٢٥٠هـ).

٩- الموسوعات، والبحوث الموضوعية، التي اهتمت بموضوع معين:

ومنها:

- موسوعة الحج والعمرة.
- موسوعة الآداب الإسلامية.



التخريج بواسطة جزء من متن الحديث

أولا: التعريف بها:

إحدىٰ طرق الوصول للحديث في مصادره، اعتمادًا علىٰ معرفة مطلع الحديث، أو اختيار لفظة بارزة أو كلمة غريبة منه، مما يقل ورودها في الروايات؛ من الأسماء أو الأفعال، دون الحروف.

ولا يحتاج الباحث مع هذه الطريقة إلىٰ معرفة صحابي الحديث، ولا حتىٰ أحد رواة الإسناد.

وعند استعمال هذه الطريقة لا بد من استعمال كلمة لا يَكْثُر ورودها في الأحاديث؛ فلا تبحث مثلًا عن كلمة: المؤمن، النساء، الرجل...إلخ.

وينبغي استعمال أكثر من لفظة عند البحث؛ لأن بعض الأحاديث رويت بالمعنىٰ، فربما وقعت الكلمة بغير اللفظ المتوفر لدىٰ الباحث؛ فلا يصيب مراده باستعمال هذا اللفظ.

ثانيًا: أنواعها:

١- التخريج بمطلع الحديث (بدايته).

٢- التخريج بواسطة لفظة من ألفاظ المتن.

ثالثًا: متى يلجأ إليها؟

١- إذا عجز الباحث عن استعمال طريقة أنسب وأسرع في الوصول للحديث.

٢- عند توفر جزء من متن الحديث.



٣- عند توفر الفهارس التي أُلّفت علىٰ هذه الطريقة.

٤- إذا كان غرض البحث لفظ معين، وبيان قدر ذكره في السنة مثلًا.

رابعًا: مميزاتها:

١- وفرة فهارس الأطراف؛ سواء الفهارس التراثية، أو الفهارس الحديثة الملحقة بالمصنفات.

٢- سهولة التخريج بهذه الطريقة عند وجود بعض ألفاظ الحديث؛ فما أسرع الوصول إلىٰ اللفظ ثم الحديث.

٣- عدم توقف تخريج الحديث علىٰ كلمة معينة، بل يمكن تخريجه بواسطة كلمات عديدة منه.

خامسًا: عيوبها:

١- إذا كان التخريج بواسطة مطلع الحديث، **فإن من أبرز عيوب هذه الطريقة:**

- اختلاف مطلع الحديث بسبب تعدد الروايات للحديث الواحد، وبسبب شيوع الرواية بالمعنىٰ.
- أي تغيير في بداية الحديث يحول دون الوصول إليه في الكتاب.

٢- إذا كان البحث والتخريج بواسطة لفظة في أثناء المتن، **فلذلك عيوب مشهورة، منها:**

- وجوب معرفة أصل الكلمة واشتقاقها.
- قلة فهارس الألفاظ المستعملة في هذه الطريقة من طرق التخريج، فكتاب «المعجم المفهرس» هو الوحيد المعتمد فيها.



- هذه الفهارس لا تذكر الصحابي، وإنما تورد الحديث عن كل الصحابة، ويتعين حينها مراجعة المواضع جميعًا للتأكد أن الحديث المذكور عن نفس الصحابي.
- لا يكفي التخريج بناء علىٰ كلمة واحدة؛ فربما خلت رواية منها، فيفوت الحديث علىٰ الباحث.

٣- هذه الطريقة بنوعيها غير مفيدة في الأبحاث ذات الطابع الموضوعي.



التخريج بواسطة أول ألفاظ المتن

تمهيد:

هذه هي الصورة الأولىٰ من صور التخريج بواسطة متن الحديث، وتعتمد هذه الطريقة علىٰ معرفة أول الحديث = مطلع المتن= طرف الرواية، ويستفاد في هذه الطريقة بالكتب التي رتَّبها مصنفوها علىٰ حروف الهجاء.

أولا: خطواتها:

أ- التأكد من طرف الحديث ودقة ألفاظه.

ب- الذهاب إلىٰ المصنفات التي رُتِّبت الأحاديث فيها علىٰ حروف المعجم؛ حيث تورد الأحاديث التي تبدأ بحرف (الألف)، ثم التي تبدأ بحرف (التاء)، وهكذا.

ج- عادة ما تراعي هذه المصنفات الحرف الثاني وما بعده؛ فلا بد من تأمل جميع حروف الكلمة التي في مطلع الحديث ليسهل الوصول إليه.

ثانيًا: أهم المؤلفات التي يخرج منها بواسطة هذه الطريقة:

المصنفات التي تستعمل للتخريج بهذه الطريقة علىٰ قسمين:

القسم الأول: **المؤلفات الحديثية المرتبة علىٰ حروف المعجم:**

ومن أشهرها:

- المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة للسخاوي (ت: ٩٠٢هـ).
- الجامع الكبير = جمع الجوامع للسيوطي (ت: ٩١١هـ).
- الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للسيوطي (ت: ٩١١هـ).

القسم الثاني: **فهارس الأطراف:**

وهذه الفهارس علىٰ نوعين:

النوع الأول: الفهارس العامة التي عُنيت بفهرسة أحاديث مجموعة من المصادر؛ ومن أهمها:

- موسوعة أطراف الحديث النبوي لمحمد السعيد زغلول.
- ويعد أكبر فهارس أطراف الأحاديث؛ حيث ضم أحاديث (١٥٠) مصدرًا بين أصلي وفرعي ومعاصر، وطبعت في (١١) مجلدًا.
- الذيل علىٰ موسوعة أطراف الحديث للمؤلف نفسه، جعله مستدركًا علىٰ الأصل، وأضاف فيه نحو (١٠٠) مصدر أخرىٰ.
- فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لمحمد خير رمضان، وقد جعله فهرسًا لقرابة (٣٩) كتابًا من كتب ابن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

النوع الثاني: **الفهارس الخاصة:**

والمراد بها: الفهرس الخاص بكتاب معين، وهي علىٰ صورتين:

الصورة الأولىٰ: **الفهارس المفردة:**

وقد ظهرت قديمًا كمحاولة لتقريب كتب السنة وتيسير الوصول إلىٰ الأحاديث فيها، من خلال وضع فهرس للأحاديث الواردة في الكتاب، وطباعته مستقلًا.

ومن أشهر هذه الفهارس:

- مفتاح صحيح البخاري لمحمد الشريف التوقاتي[1].
- مفتاح صحيح مسلم لمحمد الشريف التوقاتي.

---

(١) من علماء الإسْتانة -بكسر فسكون - توفي بعد عام (١٣١٢هـ)؛ فقد فرغ من تأليف كتابيه المذكورين في هذا العام، علىٰ ما نص عليه الشيخ أحمد شاكر، وانظر: معجم المطبوعات لسركيس (٢/ ١٦٦٥).

الصورة الثانية: أن تكون ملحقة بالكتاب، ولا يخلو كتاب –حاليًا– من مثل هذه الفهارس التي تحوي أطراف الأحاديث والآثار الواردة فيه.

التعريف بالجامع الكبير = جمع الجوامع، للسيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نموذجًا):

١ - قسّم السيوطي كتابه إلىٰ قسمين:

الأول: الأحاديث القولية الخالصة، وقد رتب أحاديثه علىٰ حروف المعجم.

الثاني: الأحاديث الفعلية، ولها صور:

أ- أحاديث فعلية محضة، كأن يروي الصحابي فعلًا فعله الرسول ﷺ.

ب- أحاديث مشتملة علىٰ قول وفعل للنبي ﷺ.

ج- أحاديث اشتملت علىٰ سبب.

د- أحاديث اشتملت علىٰ مراجعة من الصحابي للنبي ﷺ.

وهذا القسم مرتب علىٰ أسماء الصحابة: العشرة المبشرون بالجنة، ثم البقيةُ علىٰ حروف المعجم في أسمائهم، ثم كناهم، ثم ذكر المبهمات، ثم ذكر النساء علىٰ نفس الترتيب السابق في الرجال.

ثم أعقب ذلك بقسم خاص للأحاديث المرسلة مرتِّبًا رواتها علىٰ حروف المعجم في أسمائهم وكناهم.

٢ - بعد ذكر الحديث، يرمز لمن أخرجه برموز ذكرها في مقدمة كتابه، وهذا في المصادر التي أكثر التخريج منها، وما سواها فإنه يذكره صراحة لا رمزاً كـ «اعتلال القلوب للخرائطي» ثم يذكر الصحابي.

٣- **الحكم علىٰ الحديث في الجامع الكبير**: مستفاد من الكتاب المَعْزُوّ له؛ فالمصنفات عند السيوطي علىٰ ثلاث صور:



الأولىٰ: مصنفات يفيد العزو إليها صحة الحديث؛ مثل: البخاري، مسلم، المنتقىٰ لابن الجارود[١].

الثانية: مصنفات فيها الصحيح والحسن والضعيف؛ مثل: السنن الأربعة، ومعاجم الطبراني الثلاثة... فإن كان في الحديث ضعف فإن السيوطي ينبه عليه، وما سواه فمقبول[٢].

الثالثة: مصنفات يفيد العزو إليها الحكم علىٰ الحديث بالضعف؛ مثل: الكامل لابن عدي، والضعفاء للعقيلي[٣]

طريقة التخريج من الكتاب:

١- إذا أراد الباحث أن يخرِّج حديثًا من (الجامع الكبير) فعليه أن يحدد هوية الحديث، هل هو من قسم الأقوال أم الأفعال؟

٢- إن كان من (قسم الأفعال) فلا بد من معرفة الراوي الأعلىٰ للحديث؛ صحابيًّا كان أم تابعيًا[٤]، ومن ثَمَّ الذهاب إلىٰ مسنده من الكتاب، والبحث تحت ترجمته عن الحديث المراد.

٣- إن كان من قسم الأقوال فلا بد من معرفة أول لفظة من الحديث؛ لأنه مرتب علىٰ حروف المعجم.

٤- إذا تمكن الباحث من معرفة أول لفظة في الحديث فليطلب الحرف الأول من اللفظة في الكتاب، مع مراعاة الحرف الثاني من اللفظة، وهكذا.

---

(١) انظر: مقدمة الجامع الكبير (١/ ٢٢).

(٢) انظر: مقدمة الجامع الكبير (١/ ٤٤).

(٣) انظر: مقدمة الجامع الكبير (١/ ٤٤).

(٤) سبق أن السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أفرد للمراسيل قسمًا خاصا بعد الأحاديث الموصولة، مرتِّبًا رواتها علىٰ حروف المعجم في أسمائهم وكناهم.

٥- إذا تمكن الباحث من الوصول إلىٰ الحديث المراد تخريجه في الكتاب فعليه فك الرموز، وذلك من خلال مقدمة الكتاب.

٦- علىٰ الباحث أن لا يُغفل رتبة الكتب التي أشار إليها السيوطي؛ ليستعين بها في الحكم علىٰ الحديث.

التعريف بكتاب (الجامع الصغير) من حديث البشير النذير، للسيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ (نموذجًا):

١- انتقىٰ السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ أحاديثه من قسم الأحاديث القولية في كتابه (الجامع الكبير)، وزاد عليها أحاديث ليست في الأصل.

٢- اقتصر فيه علىٰ الأحاديث القصيرة.

٣- حكم علىٰ الأحاديث صراحة؛ فجعل (صح) للصحيح، (ح) للحسن، (ض) للضعيف.

٤- **طريقة التخريج من الجامع الصغير:**

إذا أردت أن تخرِّج حديثًا من (الجامع الصغير) فعليك:

١- التأكد من أول لفظ في الحديث؛ لكون الكتاب مرتَّبًا علىٰ حروف المعجم.

٢- إذا كان لفظ الحديث مبدوءً بـ (ال) فعليك أن تذهب إلىٰ «المحلىٰ بأل» من هذا الحرف، وقد عقد السيوطي في نهاية كل حرف فصلًا بعنوان «المحلى بأل»، ذكر فيه الأحاديث التي بدايتها (ال) قبل هذا الحرف.

٣- إذا كان الحديث يتعلق بشمائل النبي ﷺ، فعليك أن تأتي بحرف الكاف، باب شمائله ﷺ، وموقعه بعد حرف الكاف.

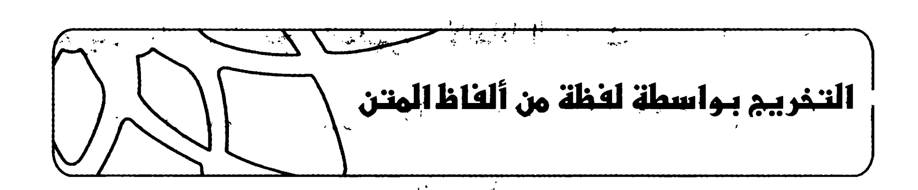
٤- إذا كان الحديث يتعلق بالمناهي فعليك أن تطلب عنوان المناهي، بعد «المحلىٰ بأل» من حرف النون.

٥- إذا كان أول الحديث «نهى» فعليك أن تطلب حديثك في الفصل المخصص لذلك في حرف (النون) بعد «المحلى بأل».

٦- إذا كان أول الحديث «لا» -ناهية، أو نافية- فعليك أن تطلب حديثك في الفصل المخصص لذلك بعد حرف (الواو).

٧- إذا وقفت على مكان الحديث، فعليك فك رموز تخريجه بالاستعانة بما ذكره المصنف في المقدمة، ثم الذهاب إلى المصدر والنقل منه مباشرة.





أولا: المراد من هذه الطريقة:

يتركز التخريج بهذه الطريقة علىٰ انتقاء لفظ من ألفاظ الحديث -الأسماء أو الأفعال- والبحث عنه في المصادر التي تعتني بهذا النوع من التخريج.

ويلاحظ أن المؤلفين علىٰ هذه الطريقة يركِّزون غالبًا علىٰ الألفاظ الغريبة، أو الكلمات البارزة في الرواية؛ فكلما كانت الكلمة غريبة كان الوصول إليها أسهل.

ثانيًا: أهم المؤلفات التي يخرج منها بواسطة هذه الطريقة:

المصنفات التي تستعمل للتخريج بهذه الطريقة علىٰ قسمين:

القسم الأول: الفهارس المعجمية للألفاظ:

ويُمَثِّل هذا النوعَ: كتابُ (المُعْجَم المُفَهْرِس لألفاظ الحديث)؛ فهو العمدة والأساس في التخريج بهذه الطريقة.

القسم الثاني: كتب غريب الحديث المسندة؛ ومن أشهرها:

- غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ).
- غريب الحديث لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ).

ثالثًا: متى يلجأ إلى التخريج بواسطة هذه الطريقة؟

تستخدم هذه الطريقة عند معرفة كلمة بارزة في متن الحديث، أو عند معرفة لفظة غريبة منه، لاسيما إذا لم يُعرف صحابي الحديث ولا أحد رواته، أو مطلع الحديث، وكذا موضوعه.

التعريف بكتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي (نموذجًا):

١- ابتدأ تأليفه ونشره الدكتور (أ. ي ونسنك) (ت: ١٩٣٩م)، ثم انضم إليه عدد من المستشرقين، بالإضافة إلىٰ الأستاذ المتقن/ محمد فؤاد عبد الباقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ونُشر المجلد الأول منه ١٩٣٦، والمجلد الثامن ١٩٨٨م.

٢- حوىٰ فهرسًا لألفاظ الأحاديث الموجودة في الكتب التسعة.

٣- رُتِّب علىٰ حروف المعجم، بعد رد الألفاظ -من الأسماء والأفعال- إلىٰ أصلها، مجردةً عن الأحرف الزائدة؛ فمثلًا (ريحانة) نجد ذكرها في حرف الراء في مادة (روح) .

٤- ذُكِر تحت كل مادة جميعُ الأحاديث التي وردت فيها هذه الكلمة؛ ولذا يمكن الإفادة منه في البحث الموضوعي، فمن أراد الكتابة في موضوع «الصدق»، فإنه سيجد تحت مادة (صدق) جملة وافرة من الأحاديث.

٥- أُقْتُصر من الحديث علىٰ الجملة التي ذكرت فيها هذه الكلمة، مع الإحالة أحيانًا علىٰ مواضع أخرىٰ باستعمال كلمة (راجع)، ثم العزو إلىٰ مُخَرِّجي الحديث باستعمال الرموز.

٥- لا يذكر المعجمُ الصحابيَ، وعلىٰ الباحث أن يراجع الألفاظ في موضعها من الكتب التسعة؛ ليتأكد أنه يخرِّج الحديث الصحيح لنفس الصحابي، وهذا مما عيب علىٰ الكتاب؛ فربما لم يفطن الباحث لذلك فيورد الجميعَ طرقًا ومتابعات لنفس الحديث.

طريقة البحث فيه:

١- إرجاع الكلمة التي انتقاها الباحث إلىٰ أصلها.

٢- البحث عنها تحت المادة التي تعود إليها؛ فمثلا كلمة (يتكل) نجدها تحت مادة (وكل).

٣- إذا وصل الباحث إلىٰ جزء الحديث المشتمل علىٰ الكلمة المذكورة، فإنه سيجد إلىٰ جانب هذا الجزء رموز المصادر التي يوجد فيها الحديث، ويستطيع تفسيرها من الهامش في كل صفحة، وإلىٰ جانب الرموز يوجد باقي البيانات.



تخريج الحديث بواسطة صفة فيه

أولا: التعريف بهذه الطريقة:

إحدىٰ طرق الكشف عن الحديث في مظانه، وتعتمد علىٰ ملاحظة اشتمال الحديث علىٰ صفة خاصَّة تتعلق بسنده أو بمتنه، مما للعلماء في مثله مصنفات عُنيت بإبراز هذه الصفة، وجَمعت المتشابه منها، أو أُفردت لها أبوابٌ خاصة في كتب الفنون المختلفة، ولا يختص هذا بالمصنفات في الحديث وعلومه.

ثانيًا: خطواتها:

إذا وجد الباحث في حديثه صفة بارزة تخص إسناده؛ كأن يكون متواترًا، أو غريبًا، أو به راوٍ مبهم...إلخ

أو صفة تخص المتن؛ كأن يكون حديثًا قدسيًّا، أو مما اشتهر علىٰ ألسنة الناس... إلخ

فينبغي عليه:

١- تحديد الصفة الموجودة.

٢- النظر في المصنفات التي أفردت أمثال هذه الصفة بالتأليف، أو أُفردت لها أبواب فيها.

٣- قراءة مقدمة المؤلف -أو المحقق- للوقوف علىٰ الطريقة التي سار عليها المنِّصف في ترتيب الكتاب.

٤- البحث عن الحديث المُخرَّج بدقة في الباب، أو الحرف المخصص له.



ثالثًا: مميزات هذه الطريقة:

من أبرز ميزات هذه الطريقة سرعة وسهولة الوقوف على الحديث؛ لا سيما على المختصين في علوم الحديث؛ نظرًا لأن هذه الأحاديث ذات الصفة الخاصة تكون محدودةً قليلة العدد.

رابعًا: عيوب هذه الطريقة:

١- يؤخذ على هذه الطريقة أن دائرتها محدودة، مقارنة بغيرها من طرق التخريج السابقة؛ فإن الأحاديث التي تحوي أوصافًا خاصة يمكن أن تخرَّج بهذه الطريقة =قليلة العدد نسبيًّا.

٢- صعوبة التَّنبُّه لبعض صفات الإسناد أو المتن؛ كـ(رواية الأقران)، (المُدَبَّج)، (المؤتلف والمختلف)، و(التواتر)... خاصة على غير المختصين.

خامسًا: أهم المؤلفات التي يخرج منها بواسطة هذه الطريقة:

المصنفات التي يستعان بها في هذه الطريقة على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: المصنفات التي اعتنت بصفات الإسناد، ومنها:

١- التواتر:

إذا ظهر في الحديث سيما التواتر ونوره، فيجب على الباحث مراجعة كتب الحديث المتواتر؛ ومنها:

- الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي (ت: ٩١١هـ).
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتَّاني (ت: ١٣٤٥هـ).

٢- الإرسال:

فإذا كان الحديث من رواية التابعي عن النبي ﷺ[(١)]، فعلى الباحث النظر في كتب المراسيل؛ ومنها:

- المراسيل لأبي داود السِّجِسْتَاني (ت: ٢٧٥هـ).
- المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧ هـ).
- قسم المراسيل في تحفة الأشراف للمِزِّي (ت: ٧٤٢هـ).

٣- تسلسل الإسناد:

الحديث المسلسل هو: ما تتابع رجال إسناده على صفة واحدة أو حالة واحدة؛ للرواة تارة، وللرواية تارة أخرى[(٢)].

ومن أشهر المصنفات في الحديث المسلسل:

- مسلسلات أبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ).
- المسلسلات الكبرى للسيوطي (ت: ٩١١ هـ).

٤- الغرابة والتفرد:

فإن ظفر الباحث بحكم لأحد العلماء على الحديث بالتفرد، فيلزمه مراجعة كتب الغرائب والأفراد؛ **ومن أهمها:**

- مسند البزار (ت: ٢٩٢هـ).
- المعجم الصغير للطبراني (ت: ٣٦٠هـ).

---

(١) انظر لتعريف المرسل: معرفة علوم الحديث للحاكم (ص٢٥)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص٢٠٣)، نزهة النظر لابن حجر (ص١٠٠)، فتح المغيث للسخاوي (١/ ١٦٩).

(٢) انظر لتعريف المسلسل: علوم الحديث لابن الصلاح (ص٢٧٥)، تدريب الراوي للنووي(٢/ ٦٣٧)، نزهة النظر لابن حجر (ص١٥٥)، فتح المغيث للسخاوي (٤/ ٣٨).

٥- العلو:

وهو قلة عدد رجال الإسناد، وهذه مزيّة كبيرة حرص عليها العلماء، وألفوا فيها، وجمعوا الأحاديث التي وقعت لهم منها؛ **ومن هذه المصنفات:**

- ثلاثيات مسند الإمام أحمد، لإسماعيل بن عمر المقدسي (ت: ٦١٣هـ) وضياء الدين المقدسي (ت: ٦٤٣هـ).
- جناح النجاح بالعوالي الصحاح لبرهان الدين الكردي (ت: ١١٠١هـ).

٦- اللطائف الإسنادية:

واللطائف الإسنادية كثيرة ومتنوعة؛ ومنها:

رواية الأكابر عن الأصاغر؛ ومن المصنفات فيها:

- رواية الآباء عن الأبناء للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ).
- نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ).

ومنها: رواية الأقران، والمُدَبَّج:

ورواية الأقران: أن يروي أحد القرينين المتقاربين في السن والإسناد عن الآخر.

والفرق بينهما: أنه في **المُدَبَّج يُحدِّث** كلٌّ منهما عن الآخر، أما **رواية الأقران:** فأحدهما يُحدِّث عن الآخر فقط دون أن يُحدِّث عنه صاحبه[1]

ومن المصنفات فيها:

- ذكر رواية الأقران لأبي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ).
- المُدَبَّج للدارقطني (ت: ٣٨٥هـ).
- أبواب (رواية الأقران) و (المُدَبَّج) في كتب المصطلح.

---

(١) انظر: التقييد والإيضاح للعراقي (٣٣٣)، وتدريب الراوي للسيوطي (٢/ ٧١٦).

ومنها: رواية الرجل عن أبيه عن جده؛ ومن المصنفات فيها:

- جزء من روىٰ عن أبيه عن جده لابن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ).
- الوَشْيُ المُعَلَّم في من روىٰ عن أبيه عن جده عن النبي صلىٰ الله تعالىٰ عليه وسلم، للعَلائي (ت: ٧٦١هـ).

النوع الثاني: المصنفات التي اعتنت بصفات المتن:

ومن أشهر صفات المتون:

١ - الحديث القدسي:

فإن حاز الحديث شرف النسبة لرب العالمين، فإن المصنفات في الأحاديث القدسية تفي بتخريجه؛ **ومن أهمها:**

- الأحاديث القدسية للإمام النُووي (ت: ٦٧٦هـ).
- الإتحافات السنيَّة في الأحاديث القدسية لمحمد المدني (ت: ١٢٠٠هـ).

٢ - الأحاديث المشتهرة:

فإذا كان الحديث مما تناقلته الألسن، وصار من مشاهير الروايات، **فعلينا بـ:**

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة للسخاوي (ت: ٩٠٢ هـ).
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث علىٰ ألسنة الناس للعجلوني (ت: ١١٦٢هـ).

٣- الأحاديث المتعارضة في الظاهر:

وهذه الطائفة يختص بها كتب مُختلِف الحديث؛ **ومنها:**

- مختلف الحديث لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ).
- شرح مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي (ت: ٣٢١هـ).

٤- الأحاديث التي تحوي ألفاظًا غريبة:

ومن أشهر المصنفات في هذا الباب:

- غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام (تـ: ٢٢٤هـ).
- غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري (تـ: ٢٧٦هـ).

٥- تواريخ وفضائل البلدان:

فإن كان الحديث في بيان فضل بَلْدَة، أو يشتمل علىٰ ذِكرها، فنرجع إلىٰ الكتب المصنَّفة في فضائل البلدان؛ مثل:

- فضائل مكة لأبي سعيد الجندي (تـ: ٣٠٨هـ).
- فضائل المدينة لابن عساكر (تـ: ٥٧١هـ).

٦- الأحاديث الخاصة بالتفسير:

فإن كان الحديث في تفسير آية، أو بيان قراءة، فنرجع إلىٰ كتب التفسير بالمأثور؛ كـ:

- تفسير ابن جرير الطبري (تـ: ٣١٠هـ).
- تفسير ابن أبي حاتم الرازي (تـ: ٣٢٧هـ).

٧- أغلب المصنفات المتخصصة في قضية بعينها، أو باب مخصوص؛ ومنها:

الناسخ والمنسوخ - الترغيب والترهيب - الأذكار - الشمائل - الزهد - الآدب- أحاديث الأحكام.

وهذه الأنواع تم الكلام عليها والتمثيل لها في (التخريج بواسطة موضوع الحديث)[1].

---

(١) انظر: (ص٤٩ - وما بعدها).

القسم الثالث: المصنفات التي اعتنت بصفات المتن والإسناد معًا:

والمراد منها: الصفات التي تقع أحيانًا في المتن، وأحيانًا في الإسناد.

ومن أشهر هذه الصفات:

١- الصحة:

فإذا تأكد الباحث أن حديثه صحيح، فعليه بمراجعة الكتب التي اشترطت الصحة؛ ومنها:

- صحيح الإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ).
- صحيح الإمام مسلم (ت: ٢٦١هـ).

٢- الضعف أو الوضع:

فإذا ظهر للباحث أن حديثه يحمل علامات الضعف أو الوضع، فعليه بالبحث في الكتب التي خُصّصت لذلك؛ ومنها:

- الموضوعات لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ).
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (ت: ١٤٢٠هـ).
- كتب الرجال التي تعنىٰ بذكر الأحاديث الواهية لبعض الرواة؛ ومنها:
  - الضعفاء الكبير للعقيلي (ت: ٣٢٢هـ).
  - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (ت: ٣٦٥هـ).

٣- العلة:

فإذا اشتمل الحديث علىٰ علة في الإسناد أو المتن، فيمكن الاستعانة في تخريجه بكتب العلل؛ ومن أشهرها:

- العلل لابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ).
- العلل للدارقطني (ت: ٣٨٥هـ).



٤- المبهمات:

فإن لاح للباحث موضع إبهام في المتن أو الإسناد، فليستعن في تخريج حديثه بـ:

- الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت: ٤٠٩ هـ).
- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، وهو خاص بمبهمات المتن.
- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة العراقي (ت: ٨٢٦هـ).

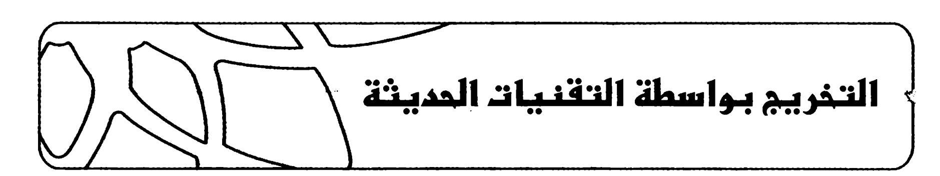
٥- الإدراج:

فإذا وقف الباحث علىٰ ما يفيد أن في الحديث إدراجًا، فعليه بمراجعة:

- الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، وهو شامل لمدرج المتن والإسناد.
- المدرج الىٰ المدرج للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، وهو خاص بالمدرج في المتن.

وهكذا، فإنَّ الباحث يستطيع من خلال تأمله وإدراكه صفة بارزة في حديثه، أن يرجع إلىٰ الكتب المختصَّة في هذا النوع، فيستعين بها علىٰ تخريج حديثه، أو تدُلُّه علىٰ مصادره الأصلية التي أخرجته بإسناده.





التخريج بواسطة التقنيات الحديثة

• تمهيد:

• شهد العالم في العقدين الأخيرين تطورًا جارفًا في مجال المعرفة والتِّقنية، وواكب هذا التطور التِّقني تطورًا هائلًا في الوسائل الخدمية للعلوم الشرعية؛ فاحتلت الموسوعات الإسلامية الصدارة في البحث العلمي لدىٰ الباحثين، وعلىٰ رأسهم باحثي علوم السنة النبوية، وظهرت العديد والعديد من البرامج والموسوعات، وتطورت رويدًا رويدًا حتىٰ وصلت إلىٰ ما هي عليه اليوم، ولا زال نموها ناشطًا، والحمد لله.

موسوعات التخريج الورقية هي الأصل الذي استقت منه البرامج التِّقنية مادتها:

لا شك أن صنعة التأليف في التخريج قديمة عتيقة، إلا أن الجهود السابقة التي قدمها العلماء أمثال السيوطي في «الجامع الكبير والصغير»، والمتقي الهندي في «كنز العمال» لا تحيل علىٰ موضع الحديث بدقة، وإنما تحيل علىٰ المصدر ككل، وكلما كبر الكتاب كان الوصول إلىٰ الحديث أشق.

وحسبك بقول الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وها أنا اشتغل بعلوم الحديث منذ خمس وعشرون سنةً، وقد تلقيت منها سماعًا وقراءةً عن أعلام وكبار من الشيوخ... ومع ذلك فإني طالما أعياني تَطَلُّب بعض الأحاديث في مظانِّها، وأغرب من هذا أنىٰ لبثت نحو خمس سنين وأنا أطلب حديثًا معينًا في سنن الترمذي، وهو كتاب تلقيته كله عن والدي سماعًا، ولىٰ به شبهُ اختصاصٍ)[١].

---

(١) ينظر تقريظ الشيخ أحمد شاكر في: مقدمة مفتاح كنوز السنة (ص:ب ب).

الأمر الذي دفع العلماء والباحثين إلىٰ أفكار أدهشت أهل العصر وقتها؛ فسعوا إلىٰ عمل فهارس موسوعية تجمع أمهات كتب السنة، وتدل علىٰ موضع الحديث داخل الكتاب بدقة، **وهذه الموسوعات علىٰ صورتين:**

الأولىٰ: الفهارس الموسوعية الموضوعية المرتبة علىٰ الموضوعات.

الثانية: الفهارس الموسوعية التي رُتّبت علىٰ ألفاظ المتون.

أما الأولىٰ: فيمثلها كتاب: «مفتاح كنوز السنة».

وأما الثانية فيمثلها كتاب: «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي».

والبحث بـ (الألفاظ) أو (الموضوعات) هما الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها البحث التِّقني في الموسوعات الحديثة والمواقع الإليكترونية، ومن هذه الموسوعات والفهارس الورقية كانت البذرة والنواة الأولىٰ لفكرة سرعة الوصول إلىٰ الحديث، وتحديد مكانه بدقة متناهية في قلب مظانه.

ولذلك: فإن اعتبار استخدام الحاسوب في التخريج طريقة مستقلة يحتاج بعض المراجعة؛ فهي في الحقيقة وسيلة للإفادة القصوىٰ من الطرق الأخرىٰ، وتطوير لها، وتحسين لإصداراتها، وليست طريقة مستقلة عنها كليًّا، جاءت بما لم تأت به الطرق السابقة عليها!

بين يدي استعمال التقنية الحديثة في التخريج:

يجب على الباحث كي يستفيد من هذه الطريقة الاستفادة المثلى أن يتحلى ببعض المهارات، ومن أهمها:

أولًا: معرفة أبجديات الحاسب الآلي، وخاصة التعامل مع بيئة نظام التشغيل الويندوز والإنترنت والأوفيس:

١- **التعامل مع نظام التشغيل (الويندوز)**: من حذف وإنشاء وتشغيل الملفات، ومعرفة كيفية تنصيب هذه البرامج على الحاسب، والتعامل معها.

٢- **التعامل مع الإنترنت**: فمن خلاله يمكن الإفادة من المواقع التي وفرت خدمة تخريج الحديث، ومشاركة الخبرات فيما يطرأ من مشاكل، ومتابعة التحديثات للبرامج والموسوعات.

٣- **التعامل مع بيئة الأوفيس**: وخاصة برنامج (word)، فهو بمثابة القاعدة التي سيبني عليها الباحث سائر أعماله.

ثانيًا: **الإلمام بمبادئ علوم الحديث:**

فإن التخريج تدريب عملي على ما يدرسه الطالب في علم المصطلح، وبدون هذه الدراسة الأوّلية لن يتمكن الباحث من جني ثمار ناضجة من الاشغال بعلم التخريج.

ثالثًا: **البحث التكاملي:**

ونعني بالبحث التكاملي: أن يتقن الباحث العمل على جميع الموسوعات، وينظر في أفضلها ويجعلها الأساس، ثم يستكمل نقص هذه الموسوعة من خلال الموسوعات الأخرى.



أولا: التعريف بطريقة التخريج بواسطة التقنيات الحديثة:

إحدى طرق التخريج التي تعتمد على استخدام البرامج والموسوعات الحاسوبية، ومواقع الإنترنت المتخصصة؛ بغرض الوصول إلى الحديث في المصادر بدقة وسرعة متناهية.

حيث تُكوِّن هذه الموسوعات ما يشبه الفهرس الضخم لمئات الآلاف من الأحاديث والروايات والطرق، والمصادر بتنوعها وتعددها.

ثانيًا: خطوات التخريج بهذه الطريقة:

١- تحديد مجال البحث، ونعني به: دائرة المصادر التي سيُبحث فيها، هل هي الصحاح فقط، أم السنن فقط، أو الكتب التسعة، أو كتاب بعينه...؟ وهذا يختلف باختلاف غرض البحث، وهل هو موسع، أو مختصر، أو متوسط؟

٢- تحديد مادة البحث، ونعني بها: تحديد كلمة أو عدة كلمات من المتن، أو اختيار راوٍ أو أكثر من الإسناد، أو انتقاء كلمات متنوعة من المتن والإسناد معًا، أو البحث بالموضوع، أو بصفة بارزة في الحديث...

ويحسن في هذه المرحلة:

- أن تكون الكلمات غير متتالية.
- أن تكون المفردات غريبة.
- البحث بأكثر من كلمة، وبأكثر من ترتيب، وبصور مختلفة.

٣- التأكد من أن نتائج البحث متوافقة مع الحديث المراد تخريجه، من خلال فرز النتائج.

ويحسن بعد الانتهاء من ذلك أن يقارن الباحث عمله مع أعمال من سبقه من المحققين المعتبرين، وليس قبل ذلك؛ حتى لا يقع أسير توجه معين،

وإنما يجعل المعطيات البحثية التي تظهر له قائدًا إلىٰ النتائج، ثم يقارن نتائجه مع نتائج غيره.

ثالثًا: مميزات هذه الطريقة:

١- السرعة الفائقة في معرفة مواضيع الحديث في المصادر.

٢- التنوع الهائل في المصادر ووفرتها، وتنوُّع مناهجها.

٣- تعدد طرق البحث عن الحديث الواحد بصور مختلفة، ومتنوعة، ووافرة.

٤- الوقوف علىٰ طرق الحديث ورواياته، وشواهده ومتابعاته.

٥- الوقوف علىٰ علل الروايات؛ من خلال المقارنة والموازنة الواسعة التي يتيحها البحث الموسوعي.

٦- الترجمة لرواة الأسانيد ترجمة وافية.

٧- التشجير لطرق الخبر ورواياته.

٨- يضاف إلىٰ ذلك خدمات الشروح والغريب.

رابعًا: المآخذ على هذه الطريقة:

١- قلة الضبط والإتقان؛ بسبب ضعف المعايير المتبعة في عملية إدخال البيانات، وكون كثير من معدِّي هذه الموسعات من غير المتخصصين، بالإضافة إلىٰ العجلة في إخراج بعض الموسوعات بُغية السبق في هذا الباب، وكسب عملاءٍ جُدُد.

٢- عزل القارئ عن الاتصال المباشر بالمصادر ومناهج التأليف.

٣- التوهُّم أنه يمكن أن يستغني الباحث بهذه البرامج عن الكتب الأصلية، وهذا خطأ كبير!!

٤- الاغترار بكثرة الطرق في تصحيح كثير من الروايات المعلولة.

٥- سهولة الانتحال، وادعاء العلم؛ فقد ألحقت هذه الموسعات الأكابر بالأصاغر، مما أنتج لنا مصنفات لصغار الطلبة تطاولوا بها علىٰ النقاد والعلماء؛ بسبب ما حصَّلوا من طرق جاءت بلا جهد ولا عناء.

٦- عجز الباحث عن التعامل مع المصنفات الأصلية؛ فتراه عند انقطاع التيار الكهربائي لا يحسن ولا يعي.

وعلىٰ كل حال، فالحاسب جهاز جيد ونافع، والموسوعات مهمة ومفيدة، شريطة التعامل معها في إطار دورها الحقيقي كفهرس يستعمل لتسهيل الوصول إلىٰ الحديث في المصادر، ثم يرجع المخرِّج للكتاب، وينقل منه مباشرة.

مع مراعاة ضابطين في غاية الأهمية:

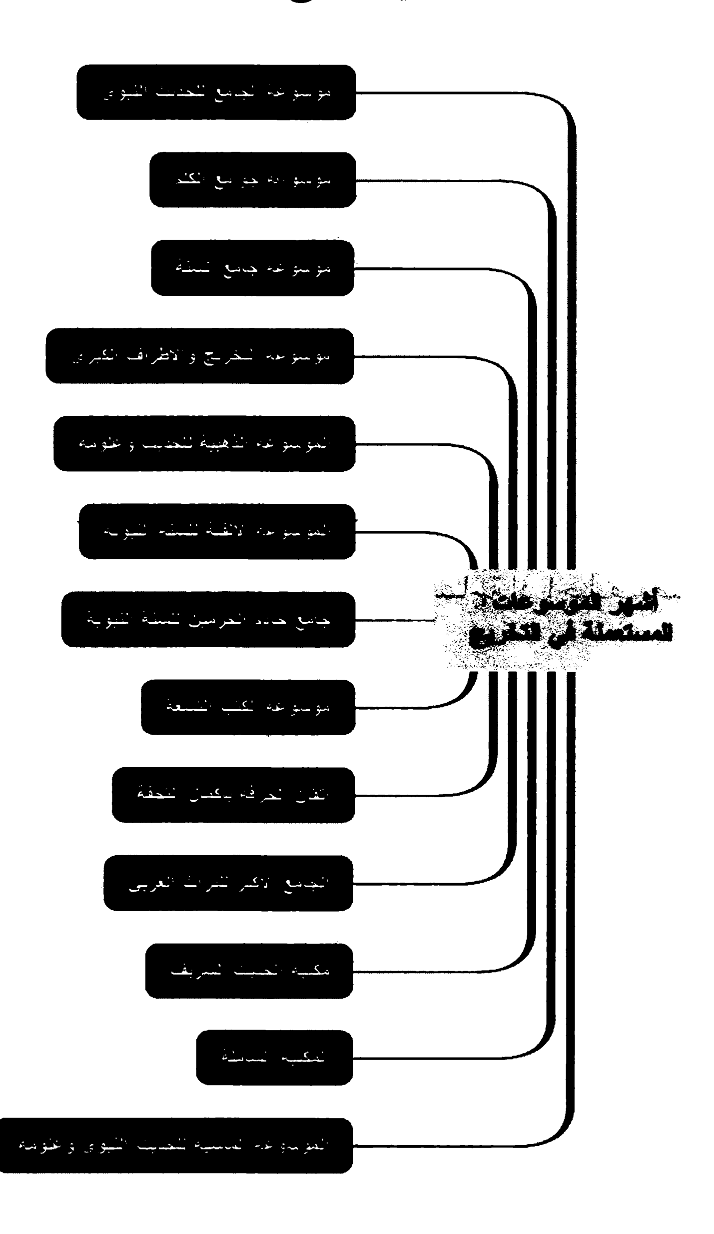
الضابط الأول: التأكد من جودة البرنامج وإتقانه من خلال سؤال المختصين، والتجربة الشخصية.

الضابط الثاني: عدم الاعتماد الكلي علىٰ هذه البرامج في إعداد البحوث؛ فهذه البرامج هي وسيلة بحث (فهرس) وليست مصدرًا للمعلومات.

ولا يُفضَّل للباحث أن يبدأ ممارسته التخريج من خلال البرامج الحاسوبية، وإنما عليه أن يعايش الكتب المطبوعة وأنفاس أصحابها؛ فهي الأساس والأصل، ولا يتعداها إلا إذا استوعبها وأدرك أبعادها ومناهج أصحابها، وللكتاب المطبوع فوائد جليلة لا يدركها إلا من وفقه الله وتمرَّس علىٰ الكتب.

خامسًا: التعريف بأبرز البرامج الحديثية:

١ - أشهر الموسوعات المستعملة في التخريج إجمالًا:





٢- نبذة تعريفية ببعض الموسوعات الحديثية:

موسوعة (الجامع للحديث النبوي) من إنتاج شركة إيجيكوم.

موسوعة حديثية تضم:

- أكثر من ٤٠٠ مصدرٍ أصليٍّ من مصادر السنة.
- أكثر من ٥٢٠.٠٠٠ حديثٍ وأثر.
- تخريج أكثر من ٣٥٠.٠٠٠ رواية.
- التعريف بأكثر من ١٤.٠٠٠ راو.
- شرح أكثر من ٤٠٠.٠٠٠ كلمة غريبة.

خدمات الموسوعة:

١- تخريج الحديث من جميع مصادر الموسوعة، اعتمادًا على المتابعات؛ لا يشمل التخريج الأحاديث المتشابهة إذا اختلف صحابي الحديث (الشواهد).

٢- عرض شجرة الإسناد بشكل آلي، وللباحث في ذلك ثلاثة خيارات:

- عرض شجرة للطريق الأساسي فقط.
- عرض شجرة طرق الحديث في المصدر الواحد.
- عرض شجرة الحديث لجميع طرقه وأسانيده في جميع المصادر.

٣- تعيين جميع الرواة بمجرد وضع المؤشر على اسم الراوي، مع تقديم ترجمة وافية بمجرد الضغط عليه، باستثناء مجموعة قليلة لم يقف معدو البرنامج لهم على ترجمة، وهذا شاهد على أمانتهم.

٤- خدمة التخريج الآلي؛ فيمكن إضافة مجموعة أحاديث ليقوم البرنامج بتخريجها تخريجًا وسطًا، مع إمكانية تحميل ملف التخريج هذا.

٥- **يمتاز البرنامج بتعدد طرق البحث؛ ومنها:**

- البحث الصرفي عن كلمة أو جملة، مرتبة الكلمات أو متباعدة أو متناثرة.
- إمكانية البحث على مستوى جذر الكلمة ومشتقاتها في نفس الوقت.
- البحث عن أحد رواة الحديث أو صفته، مع حصر جميع مرويات الراوي في كتب البرنامج، أو سبر رواياته عن شيخ معين.
- تخريج الحديث بكل الدلالات السابقة من خلال البحث المتنوع، كما يعرض التخريج من خلال الربط بكتب الأطراف والتخريج.

٦- **يعرض البرنامج الحديث بمداخل مختلفة:**

- الفهارس.
- تبويب الكتاب.
- على مستوى الموسوعة بالمكررات.
- على مستوى الموسوعة مع عرض تبويب كل كتاب.
- ربط الحديث بكتب الأطراف؛ مثل: «تحفة الأشراف»، و«أطراف مسند الإمام أحمد».

٧- يتميز البرنامج ببناء شجرة التقسيم الموضوعي للأحاديث، التي تجعل البرنامج بالكامل كأنه موسوعة موضوعية واحدة.

٨- يوفر البرنامج خدمة معجمية تمكّن من عرض كل المواضع المرتبطة بالمدخل المختار في كل الموسوعة:

وهي فهارس: الأحاديث والآثار - الآيات - القراءات - الرواة - الأعلام - الأشعار - الغريب.

٩- **يتضمن البرنامج خدمة معلوماتية تشمل:**

- التعريف بالمصنِّفِين.
- التعريف بكل كتاب ومنهجه وطبعاته.
- عرض مقدمات وتعريفات مهمة في عِلْمَي المصطلح والرجال.
- إضافة خدمة قيّمة للأبيات الشعرية؛ حيث ينسب كل بيت إلىٰ بحره وقائله.
- خدمات إحصائية؛ حيث يمكن التعرف علىٰ عدد الأحاديث لكل راوٍ في بعض أو كل الكتب.

١٠-يتيح البرنامج للمستخدم إمكانية طباعة أي حديث أو معلومات وردت في قاعدة بياناته، ولكن بدون تشكيل.

١١-وللموسوعة موقع خاص به كافة الخدمات المتاحة علىٰ القرص المبرمج، وعنوانه علىٰ الشبكة: http://www.sonnaonline.com

ملاحظات حول استخدام برنامج الجامع للحديث النبوي:

١- لا يتوافر في البرنامج عزو للكتب المطبوعة في النسخة المتداولة.

٢- لا يشتمل تخريج الحديث في بعض الأحيان الروايات المرسلة.

موسوعة (جوامع الكلم) من إنتاج شركة أفق.

موسوعة حديثية ضخمة تحوي:

- النصوص الحديثية لـ(١٤٠٠) مصدرٍ، منها (٥٤٣) مخطوطًا لم يسبق طباعتها، أو تحقيقها قبل إدراجها في البرنامج.
- التعريف بأكثر من ٥٠.٠٠٠ راو.

خدمات الموسوعة:

١- تخريج الحديث من جميع مصادر الموسوعة، اعتمادًا علىٰ المتابعات والشواهد معًا؛ فيذكر الحديث الواحد عن جميع من رواه من الصحابة، مع إمكان تخريج حديث كل صحابي علىٰ حدة.

٢- خدمة تخريج الرسائل العلمية، والتي يمكن من خلالها تخريج الأحاديث والآيات الواردة في أي بحث.

والواقع أن هذا لا يعدو أن يكون مجرد عزو، وقد شابه كثير من القصور.

٣- دراسة أسانيد جميع الأحاديث الواردة في مصادر البرنامج بصورة إجمالية.

٤- تعيين وترجمة جميع رواة الموسوعة.

ولم يخل ذلك من أخطاء، ربما تغتفر في هذا الكم الهائل من التراجم.

٥- خدمة المصادر التي ضمها البرنامج؛ بتحقيق نصوصها، وتدقيقها، وتشكيل كلماتها، ووضع علامات الترقيم لها.

٦- خدمة بحث متطورة، مع إمكانية تحديد قيود تفيد كثيرًا في استخراج نتائج أدق وأكثر تركيزًا؛ ومنها:

- نوع الحديث: قدسي - مرفوع.
- نوع السنة: قوليه - فعلية - تقريرية - شمائل.
- طرق الرواية: غريب - عزيز - مشهور - متواتر.
- الحكم على الحديث: صحيح - حسن - ضعيف - موضوع.

٦- تقديم خدمات إحصائية مفيدة، ومنها:

- حصر الأحاديث المسندة في كل مصدر، مع تحديد نوع الحديث ووصفه.
- حصر أحاديث كل صحابي من خلال قائمة: (عرض- عرض الصحابة).

٧- التقسيم الموضوعي للأحاديث، وهذا مفيد جدًا في الأبحاث الموضوعية.

موسوعة (جامع خادم الحرمين) للسنة النبوية:

موسوعة حديثية مبتكرة تحوي:

- **أكثر من(٢٥٠.٠٠٠) إسناد.**
- **(٩٠) كتابًا من أمهات كتب السنة الشريفة، بما يتجاوز (٣٦٧.٠٠٠) صفحة ورقية، منها (٣٣) كتابًا من كتب المتون، ويصحبها (٥٧) كتابًا من الكتب الخدمية المتعلقة بعلوم السنة النبوية؛ وبيانها:**
  - **(١٤) كتابًا من أمهات كتب الشروح.**
  - **(١٨) كتابًا من أمهات كتب الرواة.**
  - **(٦) كتب من أمهات كتب التخريج.**
  - **(١٩) كتابًا من كتب المصطلح والعلل، والفنون المرتبطة.**
- **التعريف بما يقارب من ١٩.٠٠٠ راو.**

خدمات الموسوعة:

١- **خدمة بحث متطورة تتيح معرفة مصادر الحديث بأكثر من طريقة:**

- نوع البحث: **مطابق - مطابق جزئي - باللواصق - بالجذر.**
- ترتيب الكلمات: **كل الكلمات - متتالية - مبعثرة - أي من الكلمات.**
- البحث في: **كتب الحديث - الكتب الخدمية - كل النصوص - الآيات - أسماء الرواة - الأعلام والأماكن - المتون.**

٢- **تخريج الأحاديث على أكثر من مستوى:**

أ- تخريجًا إجماليًّا؛ بذكر الجزء والصفحة والرقم.

ب- تخريجًا متوسطًا؛ يزيد على الإجمالي بذكر الكتاب والباب، والمدار.



ج- تخريجًا تفصيليًّا؛ يزيد على المتوسط بذكر الاختلافات الواقعة في الإسناد والمتن، وأوجه الإعلال المتعلقة به على طريقة أهل الحديث.

٣- عرض الشواهد للأحاديث التي لها شواهد.

٤- تُرَتَّب المصادر في التخريج المتوسط والتفصيلي طبقًا لـ:

- المتابعات التامة فالقاصرة.
- أو: لأصحّيَّة الكتب.
- أو: لمطابقة لفظ الرواية الأصل.
- أو: لوَفَيَات المصنفين.
- أو: لأي مدار يختاره الباحث من مدارات الحديث إذا تعددت.

٥- خدمات متكاملة للأسانيد مع رسم المشجرات، والتوضيح بطرق مختلفة:

- عرض عادي.
- عرض مجمع.
- عرض فردي.

بالإضافة إلى عرض تقرير آلي لإسناد كل حديث.

٦- خدمة ترجمة الرواة، مع نسبتها إلى مصادر ترجمتها، بإمكانيات مذهلة يتفرد بها هذا البرنامج؛ مثل:

- بناء الأسانيد وعرض أحاديثها.
- الفوائد العلمية المتعلقة بكل راو.
- علاقات الرواة بعضهم ببعض ونتائجها.
- التصنيفات الخاصة بالراوي... وغير ذلك.

٧- خدمات تطبيقية لعلوم الحديث؛ وتعني: بيان تطبيقات مصطلح الحديث على الأحاديث، فإذا طلب الباحث مثلًا تطبيقات على مصطلح (الإدراج) يجلب له البرنامج جميع الأحاديث التي وصفها النقاد بأي لفظ مشتق من الإدراج، وهكذا باقي الأنواع.

٨- جمع أقوال النقاد في الحكم على الحديث، وكذا في علوم الحديث؛ فلو طلب الباحث أحكام الإمام ابن معين على الأحاديث يجلب البرنامج جميع أحكام الإمام في موضع واحد.

وكذلك جميع أقوال الإمام واختياراته في مصطلح الحديث، وإن لم يكن بمستوى الاستيعاب في أقوال النقاد.

٩- **خدمة النصوص:**

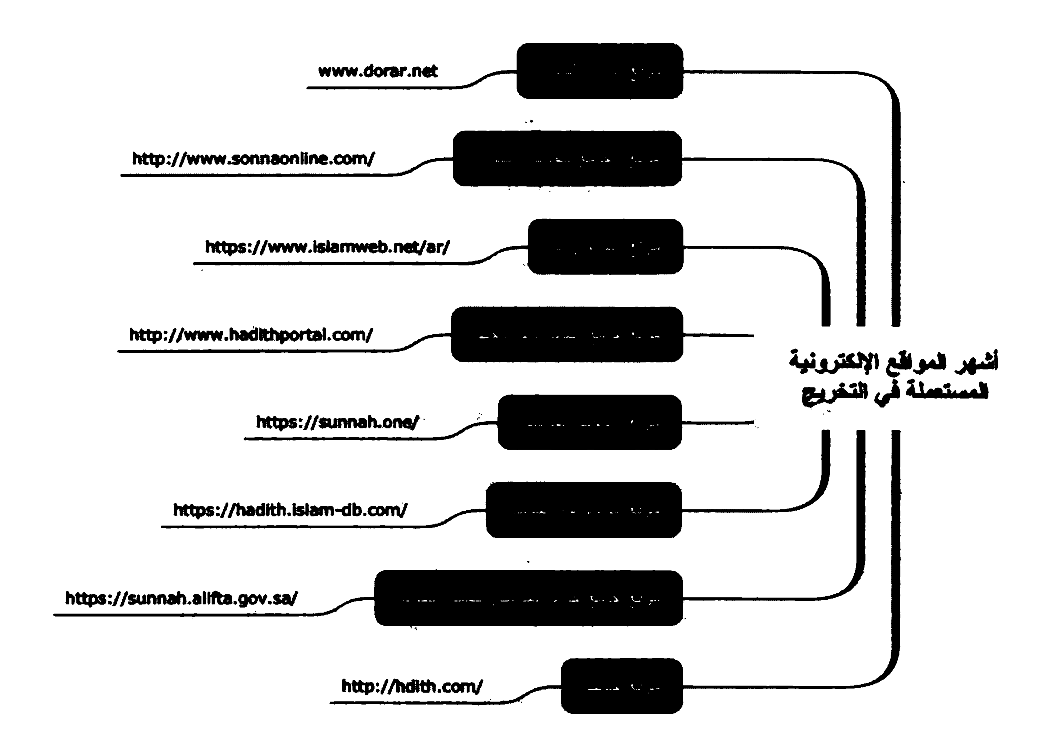
- ضبط النصوص المعروضة بالتشكيل الكامل.
- عرض شروح الأحاديث.
- خدمة المتن المُجَمَّع: حيث يختار البرنامج أشمل روايات الحديث، ثم يورد فروق المصادر الأخرى أثناء عرض الرواية الأصلية، هكذا [وفي رواية: ...] مع وضع رقم أشبه برقم الهامش، ينقل الباحث إلى موضع هذه الزيادة في المصدر بمجرد بالضغط عليه.
- ربط ما يزيد على ٢٦١.٠٠٠ حديث ربطًا موضوعيًّا، بشجرة موضوعات تزيد عناوينها على ١٩.٠٠٠ عنوان؛ لخدمة الباحثين الراغبين في الوصول إلى الأحاديث بدلالة الموضوعات المرتبطة بها.
- خدمة شرح غريب الحديث.

- الربط بالمخالف؛ وهو عبارة عن ربط الحديث بما يعارضه -في الظاهر- من النصوص الأخرىٰ، وهو ما يعرف بعلم: (مختَلِف الحديث).

١٠-وللموسوعة موقع خاص به كافة الخدمات المتاحة علىٰ القرص المبرمج، وعنوانه علىٰ الشبكة: https://sunnah.alifta.gov.sa/

سادسًا: التعريف بأبرز المواقع الإلكترونية المستعملة في التخريج:

١- أشهر المواقع إجمالًا:





٢- نبذة تعريفية عن بعض المواقع:

موقع الدرر السنية = www.dorar.net

موقع ضخم، يحوي مجموعة من الموسوعات المتنوعة؛ وهي:

الموسوعة التاريخية - موسوعة الأخلاق - الموسوعة الفقهية - موسوعة المذاهب الفكرية - موسوعة الفرق - موسوعة الأديان - الموسوعة العقدية - موسوعة التفسير - الأحاديث المنتشرة - الموسوعة الحديثية.

وفيما يلي عرض لأهم مشتملات الموسوعة الحديثية:

١- حوت الموسوعة (٧١٢) مصدراً؛ من كتب المتون والشروح والغريب...

٢- اشتملت على خدمة التخريج لنصوص الموسوعة، من خلال اتباع المنهج التالي.

- إذا كان الحديث في الصحيحين، يكتفى بتخريجه منهما فقط.
- الاكتفاء بكتب السّنن الأربعة ومسند أحمد، إذا وجد الحديث فيها.
- إذا لم يوجد الحديث في الكتب السّتّة ومسند أحمد: يكتفى بتخريجه من أشهر الكتب الحديثية، على أن لا تزيد عن ثلاثة كتبٍ منها.
- يُوضّح عند تخريج الحديث ويبيّن إن كان بلفظه، أو بنحوه، أو بمعناه.
- الالتزام في التخريج براوي الحديث؛ سواءٌ ذكر راوٍ واحدٍ، أو أكثر.
- إذا لم يذكر راوي الحديث: يخرّج الحديث من مسند صحابيٍّ واحدٍ مع مراعاة أن يكون حسب الترتيب في البحث والأولوية في الذّكر؛ بمعنى: أن ينظر في الصّحيحين، ثم السّنن، وهكذا؛ فيكتب: أخرجه فلانٌ وفلان وفلان، من حديث فلانٍ.

- الأصل أن يكتب رقم الحديث إذا كان الكتاب مرقّمًا ترقيمًا تسلسليًّا، فإن لم يوجد له ترقيمٌ: فيكتب بالجزء والصّفحة فقط، باستثناء المعجم الكبير للطبرانيّ؛ فيكتب بالرقم والجزء والصّفحة معًا.

٣- شملت الموسوعة بيان أحكام المحدِّثين علىٰ الأحاديث، مع ذكر المصدر والعزو للطبعة المعتمدة.

٤- بالموقع خدمة بحث متميزة من خلال محرك بحث سريع وآخر متقدم، كما يمكن البحث من خلال التصنيف الموضوعي، مع إمكانية اختيار البحث ضمن الصحيح فقط، أو الضعيف فقط، أو الجميع.

٥- خدمة شروح الحديث، والاهتمام بالغريب، وأسباب الورود، وأهم الفوائد المستنبطة من الحديث، والتوفيق بين النصوص المتعارضة في الظاهر، مع عدم التطرق للمسائل الخلافية إلا في حالات نادرة.

٦- يتيح الموقع إمكانية نسْخ الأحاديث بأحكامها، أو طِباعتها.

٧- من خدمات الموقع الحديثة: **تطبيق موقع الدرر السنية:**

وهو تطبيقٌ مجاني للهاتف الجوال، صالح للعمل مع نظامي التشغيل: (Android) و(iPhone)، يحوي عددًا كبيرًا من الإمكانيَّاتِ والميِّزات المتطوِّرة؛ مثل:

- البحث السريع والمتقدِّم في مئات الآلاف من الأحاديث.
- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصليَّة.
- معرفة الحديثِ الصَّحيحِ والضَّعيف والموضوع من خلال أحكامِ المحدِّثين علىٰ الأحاديث.
- شرح مختصَر وسهل للأحاديث.

- بحث في صحيحَي البخاري ومسلم دون اتِّصال بالإنترنت.
- بحث في أحاديث منتشرة لا تصح دون اتِّصال بالإنترنت.
- خيارات نشر المادَّة علىٰ شبكات التواصل الاجتماعيِّ.
- إضافة الأحاديث للمُفضَّلة.
- ومُمَيِّزات أخرىٰ عديدة.

وهذا التطبيق هو الإصدار الرسمي الوحيد الصادر عن مؤسسة «الدرر السنية» للموسوعة الحديثية.

موقع جامع السنة وشروحها = http://www.hadithportal.com/

بوابة ضخمة لخدمة السُنَّةِ النبوية، تجمع عددًا كبير من كتب السُنَّةِ وشروحها، بحيث يمكن مطالعة جميع الشروح لنفس الحديث بحسب تخريجه من كتب السُنَّةِ.

ويحوي الموقع مزايا عدة؛ منها:

١- (٢٤٣) كتابًا من أهمِ كُتُبِ الأحاديث.

٢- (٤٣٠.٠٠٠) حديثٍ وأثر.

٣- تراجم (٢٦.٠٠٠) راوٍ، وتظهر الترجمة بالضغط علىٰ اسم الراوي.

٤- تخريج (٢٩٠.٠٠٠) حديثٍ وأثر، والعملُ جارٍ علىٰ الباقي.

٥- قائمةُ تخريجِ كلِ حديثٍ يتمُ عرضُها بأربعةِ أشكالٍ مختلفةٍ تلائمُ المتخصِّصينَ وغيرَهم؛ وهي:

- التخريج الرقمي.
- التخريج الكامل.
- التخريج المختصر.
- عرض قائمة بجدول التخريج.

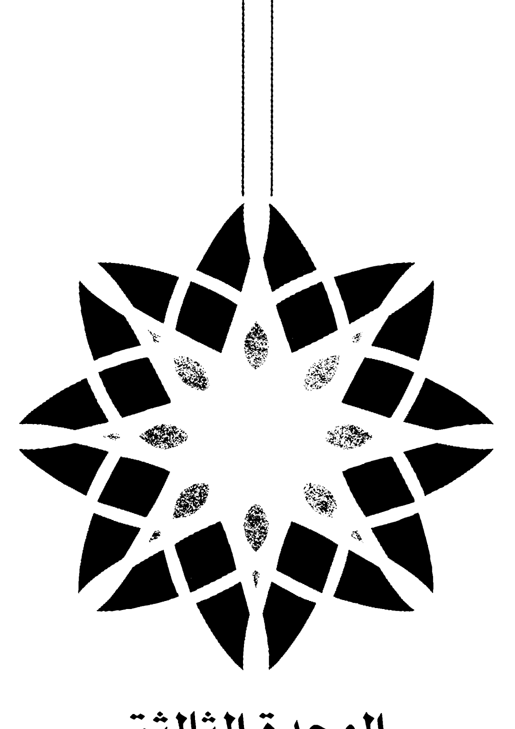
٦- البحثُ متوفر عن طريقِ مُحَركيْ بحثٍ: بسيطٍ، ومتقدم.

٧- خدمة الشروح والغريب، وهي من أساسيات الموقع.

٨- الاستماعُ لكل الأحاديثِ، وكتبِ الشروحِ، وعلومِ الحديثِ عن طريقِ القارئِ الآلي.

وهذه الخدمةُ تعمل بكفاءةٍ جيدة، لكنها ما زالت قيدَ التحسينِ والمراجعة.





الوحدة الثالثة
الدراسة التطبيقية لعلم تخريج الحديث

التدريب على رسم مشجرات الأسانيد

تعريف مشجرات الأسانيد:

صورة من صور الخرائط الذهنية، وهي: أداة تفكير بصري، تساعد علىٰ هيكلة المعلومات وتحليل الأفكار، وتوليفها وتذكرها، وقد توسّع استعمالها في كل المجالات العلمية والثقافية والحضارية بصفة عامة.

وشجرة الإسناد: رسم توضيحي يشبه الشجرة؛ لاحتوائها علىٰ أصول وفروع، ينتظم فيها رواة الحديث بحسب ترتيبهم في الإسناد، مع بيان مواضع الالتقاء والافتراق والتفرد[١].

والخرائط الذهنية ليست من مخترعات العصر؛ فقد استعملها المحدثون قديمًا؛ قال ابن رشيد في ترجمة المحب الطبري: (ورأيت له صورة شجرة مغَصَّنة كتب فيها أسانيده في سنن أبي داود) [٢].

طرق رسمها:

الطريقة الأولىٰ: الرسم اليدوي.

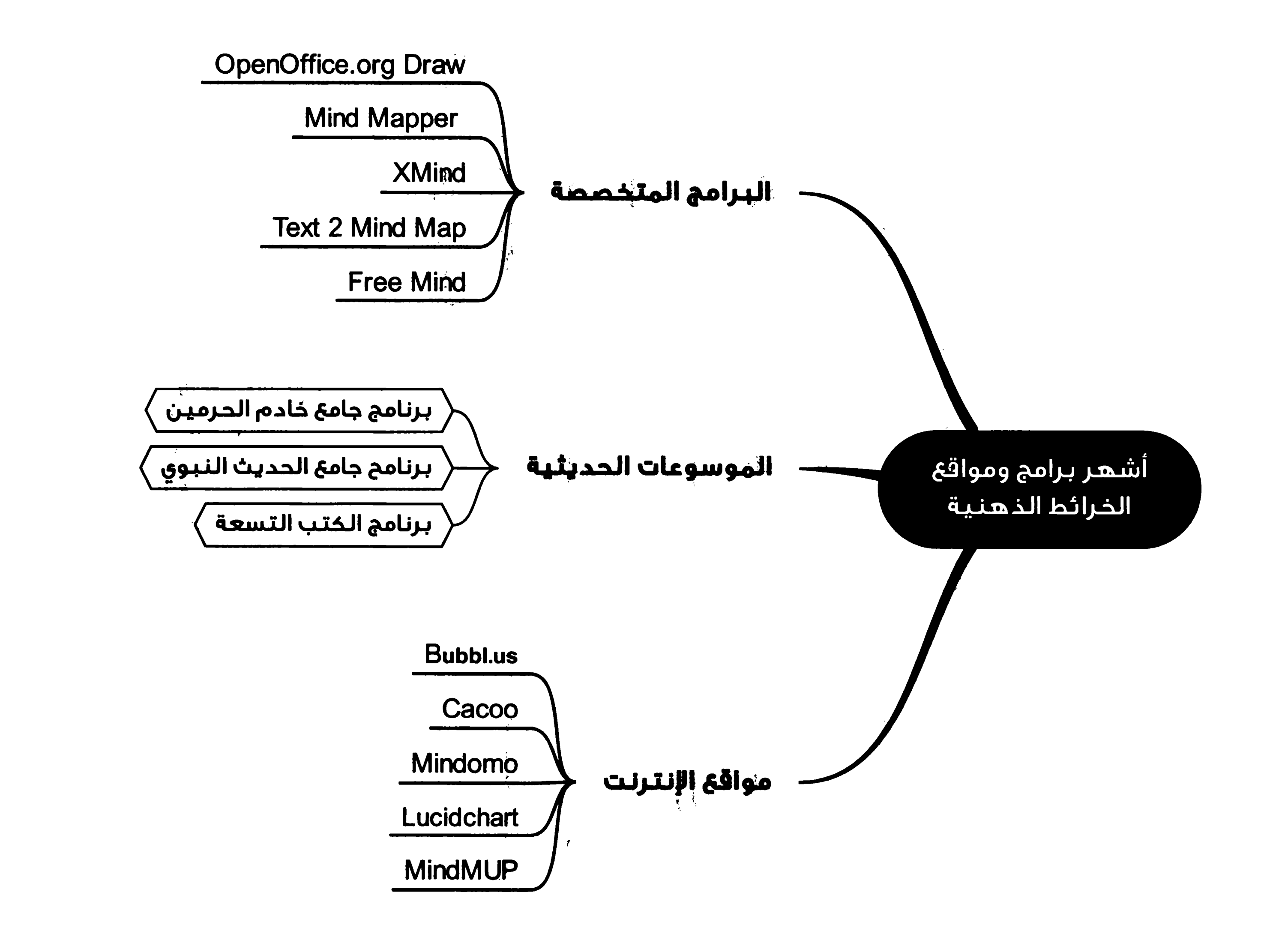
الطريقة الثانية: الرسم الإليكتروني:

وفيما يلي مشجرة توضح بعض البرامج والمواقع المساعدة علىٰ ذلك:

---

(١) انظر: المدخل إلىٰ تخريج الأحاديث والآثار (ص٩١) لعبد الصمد عابد.

(٢) ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة لابن رشد الفهري(ص٢٣٧).


أشهر برامج ومواقع الخرائط الذهنية
البرامج المتخصصة
OpenOffice.org Draw
Mind Mapper
XMind
Text 2 Mind Map
Free Mind
الموسوعات الحديثية
برنامج جامع خادم الحرمين
برنامج جامع الحديث النبوي
برنامج الكتب التسعة
مواقع الإنترنت
Bubbl.us
Cacoo
Mindomo
Lucidchart
MindMUP

خطوات رسم شجرة الإسناد (صفة التشجير):

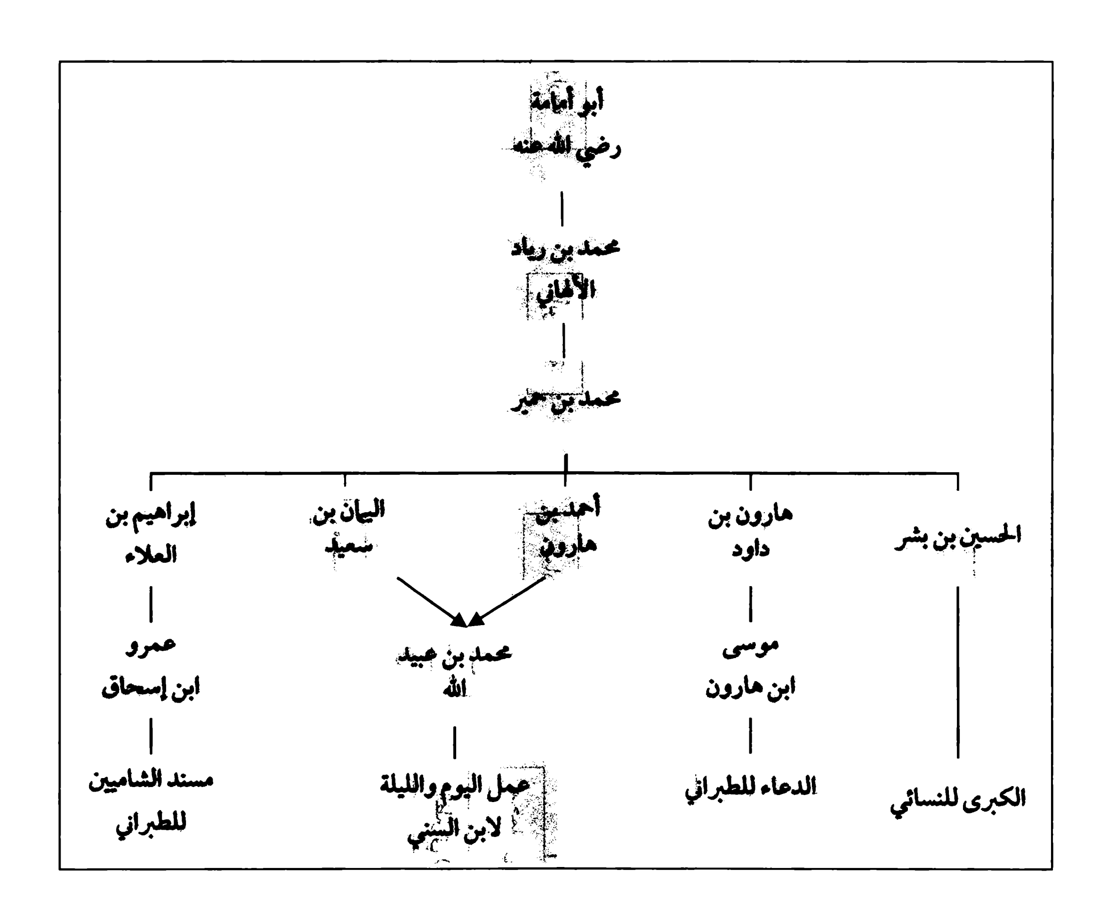
- نبدأ بتدوين طرف الحديث أو رقمه في أعلىٰ الصفحة.
- رسم الشجرة يبدأ من أعلىٰ الصفحة نزولًا لأسفلها.
- نبدأ برأس الإسناد (الراوي الأعلىٰ) بحيث يكون رأس الشجرة: اسم الصحابي إذا كان الحديث موصولًا، أو التابعي إذا كان الحديث مرسلًا.
- نأخذ خطًّا نازلًا من الصحابي، نكتب تحته اسم التابعي الراوي عن الصحابي.
- نُفرّع من التابعي خطًّا نازلًا لأسفل، نكتب تحته اسم الراوي عن التابعي.
- وهكذا، حتىٰ يكون في أسفل الصفحة: اسم المصدر الذي خرّج الحديث.
- إذا انتهينا من ذكر جميع رواة الإسناد الأول: ننتقل إلىٰ الإسناد الثاني فالثالث... فنذكر من الإسناد الجديد ما لم يذكر من الرجال في الإسناد الأول، **وذلك علىٰ النحو التالي:**
- إذا وجد في طبقة التابعين -مثلًا- راويًا آخر عن نفس الصحابي: أضفنا خطًّا جديدًا متفرعًا من الصحابي، نكتب تحته التابعي الجديد موازيًا للتابعي الأول.
- نفعل ذلك في كل طبقة؛ فما كان موجودًا في الإسناد الأول وتكرر ذكره في الإسناد الثاني لا يكرر ذكره في الشجرة مرة أخرىٰ، وإنما يضاف الرواة الوارد ذكرهم في الإسناد الثاني ولم يسبق لهم ذكر في الإسناد الأول، ويراعىٰ أن تكون كل طبقة علىٰ سطر، أو متوازية بصورة ما.

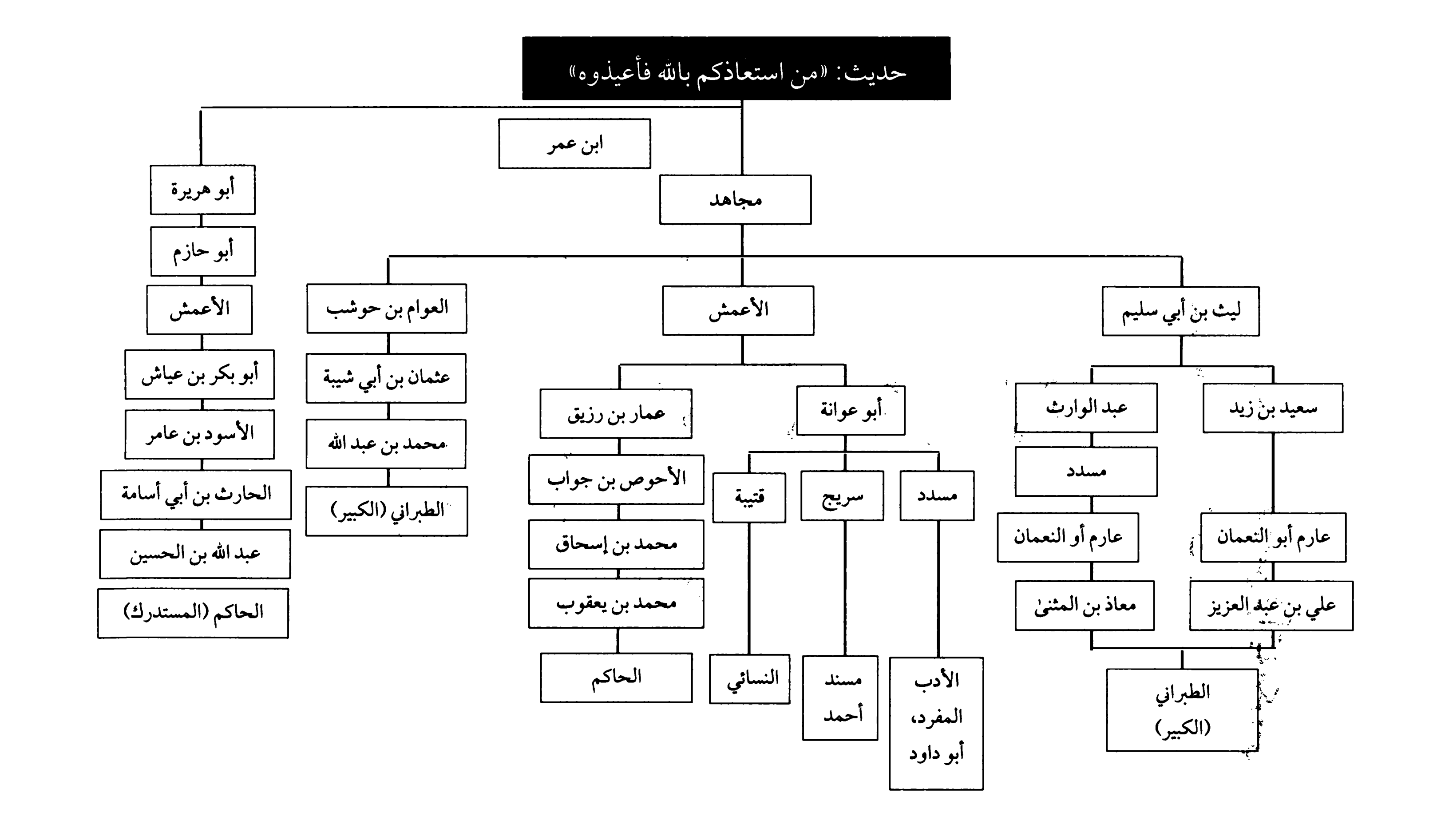


- إذا كان هناك اختلاف علىٰ أحد الرواة: فيجب أن نجعل الرواة الذين رووا كل وجه بجوار بعضهم، أو في فئة مستقلة؛ ليسهل إدراك الخلاف بمجرد النظر إلىٰ شجرة الإسناد.
- ينبغي العناية بتعيين الرواة المهمَلين والمبهَمين إذا ورد تفسيرهم في أحد الطرق؛ بحيث لا يظن الناظرُ الراويَ الواحد اثنين؛ ويحسبها متابعة وهمية.
- ينبغي العناية بتعيين ألفاظ الأداء في الطبقات التي يكون فيها مدلس.

أمثلة لشجرة الأسانيد:

حديث أبي أُمَامَة رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَرَأَ آيَة الكُرْسِيّ فِي دبر كل صَلَاة مَكْتُوبَة، لم يمنعهُ من دُخُول الجنَّة إِلَّا أَن يَمُوت».





حديث: «من استعاذكم بالله فأعيذوه»
ابن عمر
مجاهد
ليث بن أبي سليم
سعيد بن زيد
عارم أبو النعمان
علي بن عبد العزيز
عبد الوارث
مسدد
عارم أو النعمان
معاذ بن المثنى
الطبراني (الكبير)
الأعمش
أبو عوانة
مسدد
الأدب المفرد، أبو داود
سريج
مسند أحمد
قتيبة
النسائي
عمار بن رزيق
الأحوص بن جواب
محمد بن إسحاق
محمد بن يعقوب
الحاكم
العوام بن حوشب
عثمان بن أبي شيبة
محمد بن عبد الله
الطبراني (الكبير)
أبو هريرة
أبو حازم
الأعمش
أبو بكر بن عياش
الأسود بن عامر
الحارث بن أبي أسامة
عبد الله بن الحسين
الحاكم (المستدرك)



صياغة التخريج

معنى صياغة التخريج:

(الصياغة) بكسر الصاد: مصدر صاغ يصوغ، بمعنىٰ: هيَّأ الشيء وسبكه علىٰ مثال مستقيم، وَأَصْلحهُ علىٰ أَحْسَن تَقْوِيم[1].

ويمكن تعريف صياغة التخريج بأنها: تهيئة معلومات التخريج والتعبير عنها بصورة مستقيمة واضحة، مطابقة لواقع المصادر[2].

فإن مهارة المخرِّج: أن ينقل صورة الحديث في المصادر بحيث يتصورها القارئ وإن لم ير المصدر.

الفرق بين واقع التخريج وصياغته:

واقع التخريج يراد به: البحث والجمع، وأرشفة الطرق والروايات.

والمراد بالصياغة: سبك الطرق والتعبير عن المعلومات بالصورة الصحيحة.

أهمية تحرير صياغة التخريج:

١ - إفهام القارئ وإقناعه بأحسن عبارة وأسهل أسلوب.

٢- البعد عن الحشو والتطويل بما لا يفيد.

٣- تحقيق مقاصد التخريج وفوائده.

٤ - التدليل علىٰ صحة النتائج فيما يتعلق بالتصحيح والإعلال والترجيح.

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ٣٢١)، وتاج العروس للزبيدي (٢٢/ ٥٣٣) مادة (صوغ).

(٢) انظر: تسهيل صياغة الحديث (ص٧٢٦).

أركان صياغة التخريج[1]:

للتخريج أركان خمسة:

الأول: الألفاظ الاصطلاحية في العزو.

الثاني: المصادر، وتوثيق النقل منها.

الثالث: الرواة.

الرابع: ختم المتابعات.

الخامس: البيانات.

الركن الأول: الألفاظ الاصطلاحية في العزو إلى المصادر:

أولًا: صيغ العزو إلىٰ المصدر الأصلي:

(أخرجه - رواه - خرّجه - أسنده) وكلها ألفاظ متساوية لا فرق بينها، وإن كانت الأولىٰ أكثرها استعمالاً، وتليها الثانية.

وتدل جميعًا علىٰ أن مصنِّف الكتاب روىٰ الحديث بإسناده.

ثانيًا: صيغ العزو للمصادر الفرعية:

١- إذا كان المصدر الفرعي قد حكىٰ إسناد المصدر الأصلي، فإن صياغة التخريج لها جانبان:

الأول: ذكر المصدر الأصلي وكذلك الوسيط، كالتالي: أخرجه مُسدّد (إتحاف الخيرة ١٤٣٥)، ولا يصح أن أقول: والبوصيري في (إتحاف الخيرة) من طريق مُسدّد.

---

(١) استفدت كثيرًا في هذا الفصل من سلسلة (صياغة التخريج الشامل علىٰ المتابعات) لأستاذنا الدكتور/ إبراهيم بن عبد الله اللاحم، حفظه الله.

الثاني: يوضع المصدر الأصلي (مسند مُسدّد) في مكانه الطبيعي من التخريج، تمامًا كما لو كان منقولًا منه مباشرة، ولا يؤخر مطلقًا؛ بل نراعي وفاة مُسدّد وموضع متابعته، ولا نراعي وفاة البوصيري.

٢- إذا كان المصدر الفرعي قد ذكر أن الحديث عند فلان من المصنّفين ولم يورد إسناده: فيقال هاهنا: (أورده، ذكره، ساقه، نقله فلان... وعزاه لـ/ وعزاه إلىٰ...)، ونحو ذلك. ويذكر ذلك بعد تمام مصادر التخريج؛ لتعذر معرفة المكان المناسب له في المتابعات، فيقال مثلًا: أخرجه أحمد، والطبراني من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، بلفظ كذا .... وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٠٠) لابن أبي حاتم.

إلا إذا ذكر المصدر الفرعي أنه من رواية فلان عن المدار، فإنه يدخل في مكانه في المتابعة -كما في الصورة الأولىٰ- ولا يشترط ذكر كامل الإسناد.

الركن الثاني: المصادر، وتوثيق النقل منها:

أولًا: **صياغة أسماء المصادر، وفيها يراعي الباحث:**

١- التخفيف والاختصار في اسم المصدر؛ والعبرة في ذلك بما يدل علىٰ المصدر بيانًا كافيًا يحول دون التباس المصدر بغيره.

٢- الالتزام بصيغة واحدة لكل مصدر؛ فلا يصح أن أقول مرة: أخرجه أحمد في المسند، ومرة: أخرجه أحمد في مسنده.

٣- استعمال (أل) التعريفية وليس ضمير الغائب؛ فهذا أنسب وأكثر اطرادًا. فيقال: أخرجه الطبراني في (الدعاء)، ولا يقال: أخرجه الطبراني في (دعائه).

٤- صياغة المصدر الذي له أكثر من اسم: تكون باختيار اسم والتزامه؛ فلا أقول مرة: أخرجه ابن جرير في (التفسير)، ومرة: ابن جرير في (جامع البيان).

٥- يراعي في تسمية أصحاب المصادر: الالتزام باسم واحد لصاحب كل مصدر، واستعماله بنفس الكيفية في جميع البحث، مع مراعاة الاختصار والإفادة؛ فلا أقول مرة: أخرجه ابن المقرئ في (المعجم)، ومرة: أخرجه أبو بكر بن المقرئ في (المعجم)[١].

ثانيًا: ترتيب المصادر في التخريج:

للباحثين مناهج متعددة، ولا حرج في استعمال أي منها، بشرط الاطراد؛ **ومن أشهر هذه المناهج:**

١- **الترتيب على وفيات المصنفين.**

٢- **الترتيب على الصحة:** فيقدم البخاري، ثم مسلم، ثم كتب الصحاح الأخرى؛ كصحيح ابن خزيمة، وابن حبان، ومستدرك الحاكم.

٣- **الترتيب بحسب المكانة:** فيقدم البخاري، ثم مسلم، ثم السنن الأربعة (أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجة) ثم مسند أحمد...

٤- **الترتيب على المطابقة:** وفيها يرتب الباحث المصادر بحسب مطابقة اللفظ الوارد في المصدر للَّفظ المُخَرَّج.

٥- **الجمع بين المكانة، وبين الترتيب على الوفيات:** وفيها يقدم الباحث الكتب الستة، ثم يرتب ما عداها على الوفيات.

---

(١) ومما يساعد على ذلك: أن يعد الباحث لنفسه قائمه بأسمائهم واختصاراتها.

ومن الفوائد في ذلك: سهولة البحث عن جميع المواضع التي ورد فيها اسم المصنف، وعمل التعديلات - إن احتاج الباحث- دفعة واحدة باستخدام خاصية (استبدال) في برنامج (word).

ثالثًا: الطرق المعلقات، والبلاغات:

الطريق (المُعَلّق) إذا وجد موصولًا في مصدر آخر -ولو نازلًا- فالعبرة بالإسناد الموصول؛ فيعزىٰ للمصدر النازل، إلا إذا وجد في الطريق المُعَلّق شيء ليس في الموصول، فيذكر مع الموصول.

أما إذا لم يوجد موصولًا: فلا بد من ذكره، ويساق في مكانه من التخريج (المتابعة الخاصة به) بعبارة مناسبة تدل علىٰ كونه معلقًا مع نسبته إلىٰ مصدره.

مثل: أخرجه الدارقطني في العلل (ج/ ص) معلقًا من طريق فلان، أو: علقه الدارقطني، أو: ذكره الدارقطني معلقًا، أو: أخرجه الدارقطني معلقًا.

رابعًا: عناصر العزو للمصادر:

المراد هنا: المعلومات التي توثّق كون هذا النص في هذا المصدر؛ **وذلك يشمل:**

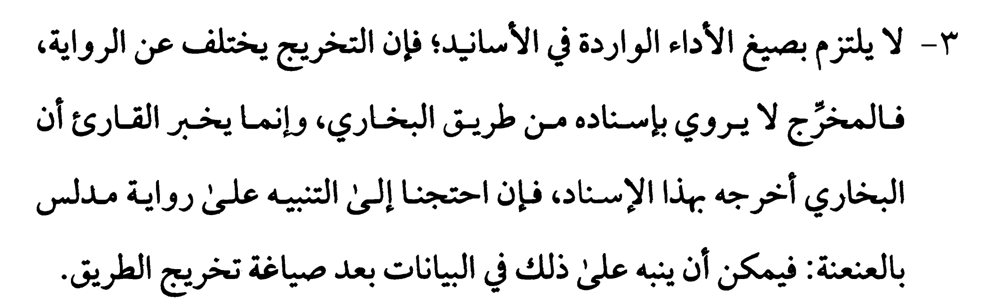
اسم الكتاب، وما يفيد من بيانات تدلّ علىٰ موضع الحديث في المصدر؛ سواء رقم الحديث، أو الجزء والصفحة، أو الكتاب والباب.

الركن الثالث: الرواة:

يراعىٰ في هذا الركن أيضًا الاختصار والإفادة؛ **وذلك من وجوه:**

١- لا يشترط الالتزام بأسماء الرواة كما وردوا في الأسانيد، وإنما العبرة بما اشتهر به الراوي، ويميزه عن غيره.

٢- ترتيب اللقب والكنية والاسم للراوي الواحد: لا ضابط له محدد، وإنما العبرة بالاطراد، والأشهر في الترتيب هو: الكنية، الاسم، اللقب، النسبة.



٣- لا يلتزم بصيغ الأداء الواردة في الأسانيد؛ فإن التخريج يختلف عن الرواية، فالمخرِّج لا يروي بإسناده من طريق البخاري، وإنما يخبر القارئ أن البخاري أخرجه بهذا الإسناد، فإن احتجنا إلىٰ التنبيه علىٰ رواية مدلس بالعنعنة: فيمكن أن ينبه علىٰ ذلك في البيانات بعد صياغة تخريج الطريق.

٤- من لم يسم من المتابعين: يصاغ بما يدل علىٰ ذلك؛ فيقال: (أخرجه فلان، عن رجل) ونحو ذلك.

٥- ترتيب الرواة المتابعين بعد جمعهم داخل الأقواس بعد قول الباحث: كلاهما، ثلاثتهم، أربعتهم (فلان، وفلان، وفلان): يكون بحسب ذكرهم في المتابعة؛ فالمتابع الأول يذكر أولًا، ثم الثاني...وهكذا.

٦- مجيء متابعين مقرونين في مصدر واحد: إذا أخرج مصدرٌ الحديثَ من طريق راويين اشتركا في رواية الحديث عن الشيخ، وقرنهما في إسناد واحد =فالأصل أن المتابعات المقرونة تفرق؛ فلا يقول الباحث: أخرجه البخاري من طريق فلان وفلان؛ لأن هذا يفسد بيان المتابعات؛ وإنما يجعل الباحثُ لكل منهما متابعة مستقلة، يذكر فيها جميع المصادر التي روت الحديث من طريق كل منهما، فتعامَل هذه الصورة مثل غيرها، كأن كل منهما جاء في إسناد مستقل.

الركن الرابع: ختم المتابعات = جمع الرواة في المتابعة الواحدة:

والمراد بذلك: عدّ الرواة -إن كانوا يحتاجون إلى عدّ- ثم ختم المتابعة ببيان شيخهم.

فنقول: كلاهما، ثلاثتهم، أربعتهم... إلى عشرتهم (فلان، وفلان، وفلان) عن الأعمش، به.

فإن تجاوز العدد العشرة نقول:

جميعهم -أربعة عشر راويًا- (فلان، وفلان، وفلان ....) عن الأعمش، به، بنحوه.

الركن الخامس: البيانات:

١- **المراد بالبيانات:** بيان صفة رواية كل راوٍ، وما يكون من اتفاق أو اختلاف أو تفرّدات في الأسانيد والمتون.

٢- اشتهر في هذا الباب أن يقال: (به) للأسانيد؛ يعني: أن الراوي روى الحديث بنفس الإسناد، فيقال: (به) اختصارًا، فإذا وصل الباحث إلى الرواة عن الصحابي: فلا يقول: (به)؛ لأن الإسناد انتهى، أما إذا خالف الراوي فزاد في الإسناد أو نقص: فلا بد من التصريح بالإسناد الخاص به، ولا يستقيم أن أقول: (به)، وأما بيان فروق: المتن فله ألفاظ تستعمل بحسب قرب اللفظ الوارد في المصدر وبعده عن اللفظ المخرج، ومن أشهرها:

- (بلفظه)، (بمثله)، (بتمامه): عند الاتفاق.
- (بنحوه)، (بألفاظ متقاربة)، (بلفظ قريب منه): عند الاختلاف القليل.
- (بمعناه): إذا اختلف اللفظان والمعنى واحد.

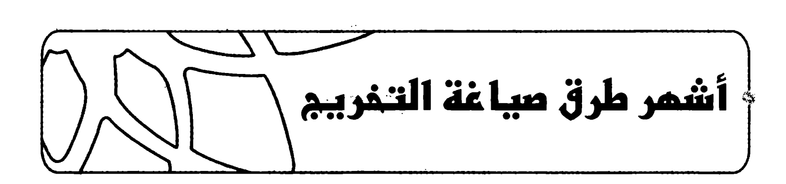
- (أثناء حديث طويل)، (ومعه قصة)، (مطوّلًا): إذا كان الحديث الأصلي فقرة في قصة طويلة في المصدر المخرّج منه.
- (مختصرًا)، (اقتصر علىٰ بعضه): إذا اقتصر المصدر علىٰ إخراج بعضه.
- (مفرّقًا): إذا كان الحديث في المصدر المُخرَّج منه مفرّقًا في عدّة مواطن، فنذكر هذه العبارة، ثم نُعدِّد تلك المواطن.
- (مع تقديم)، (مع تأخير) إذا اشتمل الحديث في المصدر المخرَّج منه علىٰ تقديم أو تأخير لبعض ألفاظه.
- فإذا كان التقديم أو التأخير يغير المعنىٰ: فيقول المخرج: (الحديث بهذا السياق لم أجده، لكن أخرجه البخاري بلفظ: «...»).

٣- موضع البيانات: بعد ختم المتابعة، بعد كلمة (به)، (بنحوه)؛ فليس هناك بيانات أثناء التخريج.

٤- البيانات تكون علىٰ الرواة وليست علىٰ المصادر؛ فلا يقال: ورواية مسلم فيها كذا؛ تحاشيًا أن يكون لمسلم في هذا الطريق روايتان كل منهما عن راو مختلف، فيلتبس علىٰ القارئ.

٥- ترتيب البيانات في المتابعة الواحدة، أو الوجه الواحد: يكون علىٰ ترتيب الرواة -المتابعين- فمثلًا: إذا كان عندنا حديث يرويه (الليث بن سعد، وعبد الله العمري، ومالك) ثلاثتهم عن سعيد المقبري... فما يوجد من فروق في المتن والإسناد في رواية (الليث) يوضّح أولًا، ثم ننتقل إلىٰ (عبد الله العمري) ثم (مالك).





أشهر طرق صياغة التخريج

الطريقة الأولى: صياغة التخريج على المتابعات:

١- طريقة بسيطة غير معقدة، تعتمد علىٰ الرواة المتشاركين في الرواية عن نفس الشيخ، وإذا تدرب عليها الباحث بصورة جيدة فإنها تصبح آلية.

٢- التخريج علىٰ المتابعات تخريج شامل يبدأ من الأسفل -من أول الإسناد- ثم يترقىٰ طبقة طبقة حتىٰ ينتهي إلىٰ الصحابي؛ فلا يقسَّم علىٰ الأوجه أو الطرق التي روي بها الحديث، وإنما تسبك كلها تحت متابعاتها.

٣- الفرق بين هذه الطريقة وبين باقي طرق صياغة التخريج: أن الباحث يلتزم في هذه الطريقة بالإسناد الأصل الذي بُني عليه التخريج، وأما فيما سواها فكل الطرق والأسانيد تدمج مع بعضها.

طريقة الصياغة علىٰ المتابعات:

أولًا: يبدأ المخرِّج فيذكر الإسناد الذي اختاره ليبني عليه التخريج، واختيار هذا الإسناد يتوقف علىٰ نوع الدراسة التي يقوم بها الباحث؛ **والدراسات علىٰ نوعين:**

النوع الأول: دراسة أحاديث كتاب معين؛ مثل: دراسة أحاديث المنتقىٰ لابن الجارود، فهنا سيكون إسناد ابن الجارود هو الإسناد الرئيس.

النوع الثاني: الدراسات الموضوعية؛ مثل: أحاديث الخيل في الكتب الستة.

فهنا يكون الباحث مخيّرًا في انتقاء الكتاب الذي يكون إسناده هو الإسناد الرئيس، ويضع لنفسه منهجًا يلتزم به؛ مثلًا: إذا كان الإسناد عند البخاري فهو الإسناد الرئيس، وإلا فمسلم، وهكذا.

ثانيًا: ننظرُ أولَ راوٍ، الذي هو صاحب الكتاب الذي أثبتنا إسناده واعتبرناه الإسناد الرئيس -البخاري مثلًا- فإذا وجدناه أخرج الحديث بهذا الإسناد في موضع آخر من الصحيح، نقول: أخرجه البخاري في (الموضع الثاني)، به، وكأن البخاري تابع نفسه.

ثالثًا: نبحث عن المصادر التي تروي الحديث من طريق البخاري (تمر به) فنثبتها، ويقال مثلًا: أخرجه البغوي في التفسير (...) من طريق محمد بن يوسف الفِرَبْرِي، عن البخاري، به.

رابعًا: ننظر في طبقة البخاري، هل شارك أحد البخاري في رواية هذا الحديث عن نفس الشيخ الذي روىٰ عنه البخاري؟ فنذكر أسماءهم، ومصادر كل متابع = (المتابعون للبخاري).

ثم طبقة الرواة المتابعين لشيخ البخاري، ثم الذي يليه، إلىٰ أن نصل إلىٰ صحابي الحديث، فنذكر مَنْ رواه عنه من التابعين.

مثالها:

قال البخاري (١٢٥٢): حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا ثابت، **عن أنس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قال: مر النبي** ﷺ بامرأة تبكي عند قبر، فقال: «**اتقي الله واصبري... إنما الصبر عند الصدمة الأولىٰ**».

تعيين الطبقات في هذا الإسناد:

أولًا: ننظر هل رواه المصنف (صاحب الإسناد الذي سيُبنىٰ عليه التخريج) في مكان آخر بنفس الإسناد؟

فوجدنا أن البخاري أخرجه بهذا الإسناد في صحيحه برقم (١٢٨٣)، فتكون الصياغة في هذه الطبقة كالتالي:

أخرجه البخاري (١٢٨٣) بهذا الإسناد.

ثانيًا: هل رواه أحد من طريق البخاري، يعني: بإسناد يمر بالبخاري؟

فوجدنا أن ابن حزم أخرج الحديث في المحلىٰ (٣/ ٣٧١)، من طريق محمد بن يوسف الفِرَبْرِي، عن البخاري، به .

ثالثًا: هل هناك رواة آخرون يشاركون البخاري في رواية هذا الحديث بعينه عن آدم بن أبي إياس؟

فوجدنا أن البيهقي أخرجه في الكبرىٰ (٧٢٠٨)، من طريق إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل، عن آدم بن أبي إياس، به.

وآدم بن أبي إياس هو شيخ البخاري؛ فإذًا (إبراهيم) متابع للبخاري في رواية هذا الحديث عن شيخه آدم بن أبي إياس.

رابعًا: هل هناك رواة آخرون يشاركون آدم بن أبي إياس في رواية هذا الحديث عن شعبة؟

فوجدنا أن البخاري أخرجه برقم (٧١٥٤)، وكذلك مسلم (٩٢٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأخرجه مسلم (٩٢٦)، من طريق عثمان بن عمر،

وأخرجه مسلم (٩٢٦)، والترمذي (٩٨٨)، من طريق محمد بن جعفر،

وابن حبان (٢٨٩٥) من طريق إبراهيم بن عيينة،

أربعتهم (عبد الصمد، وعثمان بن عمر، ومحمد بن جعفر، وإبراهيم بن عيينة) عن شعبة، به.

فيكون هؤلاء الأربعة متابعون لآدم بن أبي إياس في الرواية عن شعبة.

خامسًا: هل هناك رواة يشاركون شعبة في رواية الحديث عن ثابت؟

فنظرنا في أرشيف الطرق فلم نجد أحدًا روىٰ هذا الحديث عن ثابت سوىٰ شعبة؛ فهذا موضع تفرد.

سادسًا: هل هناك رواة يشاركون ثابتًا في رواية الحديث عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

فوجدنا أن الترمذي أخرج الحديث (٩٨٧) من طريق سعد بن سنان،

والطبراني في الأوسط (٦٢٤٤) من طريق عطاء بن أبي ميمونة،

كلاهما (سعد، وعطاء) عن أنس بن مالك، به.

فيكون هذان الراويان متابعين لثابت في رواية هذا الحديث عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهكذا يترقىٰ المخرِّج من أدنىٰ الإسناد إلىٰ أعلاه، ويبحث عمن شارك كل راوٍ في رواية الحديث عن نفس الشيخ، ويجعل كل متابعة (كل طبقة) زمرة مستقلة.

وهذا ملخص للمتابعات في الإسناد السابق[1]:

الطبقة	الراوي	المتابعون له
الأولىٰ	البخاري	البخاري (متابع لنفسه) وإبراهيم بن الحسين
الثانية	آدم بن أبي إياس	عبد الصمد بن عبد الوارث، وعثمان بن عمر، ومحمد بن جعفر، وإبراهيم بن عيينة
الثالثة	شعبة بن الحجاج	لا يوجد
الرابعة	ثابت البناني	عطاء بن أبي ميمونة، وسعد بن سنان
الخامسة	أنس بن مالك	شواهد الحديث

(١) ما ذكر في المثال السابق ليس حصرًا لمتابعات الحديث.

تنبيه:

رواة الإسناد الذين لهم مصنفات مستقلة:

يكثر في الأسانيد الرواية من طريق مالك بن أنس، أو عبد الرزاق، أو غيرهما ممن له مصنف خاص.

فإذا جاء الباحث إلىٰ طبقة الرواة عن مالك وأمثاله: فإنه يبدأ بعزو الحديث إلىٰ موطأ مالك -إن وجد الحديث فيه- فيقول:

هو في الموطأ برقم (...)، وأخرجه من طريق مالك فلان، وفلان...

أو يقول: أخرجه البخاري (...)، وأحمد (...)، كلاهما من طريق مالك به، بنحوه، وهو عند مالك في الموطأ برقم (...).

فإن لم يجد الباحث أحدًا روىٰ الحديث من طريق مالك، انتقل إلىٰ المتابعة التالية، واكتفىٰ بعزوه إلىٰ الموطأ.

مثال تطبيقي تفصيلي على صياغة التخريج على المتابعات:

قال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٢٥٢): حدثني محمد بن محبوب، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، قال: تذاكرنا عند إبراهيم الرهن في السلف، فقال: حدثني الأسود، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: (أن النبي ﷺ اشترىٰ من يهودي طعاما إلىٰ أجل معلوم، وارتهن منه درعًا من حديد).

تخريج الحديث:

* أخرجه البخاري (٢٥٠٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج علىٰ البخاري (ق٦٥/ ب، ق٩٧/ ب)، وابن حزم (٨/ ٥٥٨)، والبيهقي (١١١٩٨)، وأبو نعيم الحداد في جامع الصحيحين (١٧٤٢) من طريق **مسدد بن مسرهد،**

والبخاري (٢٠٦٨، ٢٣٨٦) عن **معلىٰ بن أسد العمي،**

ومسلم (١٦٠٣)، وإسحاق (١٥٠٨) من طريق **أبي هشام المغيرة بن سلمة المخزومي،**

وإسحاق (١٥٠٩)، وابن حبان (٥٩٣٨)، وأبو الحسن الحربي في الثاني من الفوائد المنتقاة (٣٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج علىٰ البخاري (ق٣١/ أ) من طريق **بشر بن معاذ العقدي،**

أربعتهم (مسدد، ومعلىٰ بن أسد، وأبو هشام المخزومي، وبشر بن معاذ) عن عبد الواحد بن زياد العبدي به بمثله.

ورواية بشر بن معاذ فيها: (اشترىٰ من يهودي طعاما إلىٰ سنة).

* وأخرجه البخاري (٢٢٠٠)، ومسلم (١٦٠٣)، والنسائي في الصغرىٰ (٤٦٥٢)، وفي الكبرىٰ (٦٣٨٠)، وابن ماجه (٢٤٣٦)، وابن أبي شيبة (٢١٢٠٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج علىٰ البخاري (ق٢٠/ ب) من طريق **حفص بن غياث،**

والبخاري (٢٠٩٦)، ومسلم (١٦٠٣)، والنسائي في الصغرى (٤٦٩٣)، وفي الكبرى (٦٤٢٢)، وإسحاق (١٥٠٧)، وأحمد في المسند (٢٤٧٨٠)، وفي الزهد - رواية عبد الله (٥)، والبزار (١٨/ رقم٣٢٢)، وأبو عوانة (٥٩٣٦)، وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني (٢٧٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج على البخاري (ق٣١/ أ)، وابن الجوزي في التحقيق (١٧٣٥) من طريق **أبي معاوية محمد بن خازم الضرير**،

والبخاري (٢٩١٦)، وابن الضريس في أحاديثه (ص٣)، وابن حبان (٥٩٣٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في الخامس من الوخشيات (ق٢١٦/ أ)، والبيهقي (١١٣٠٢)، والبغوي (٢١٢٩)، والذهبي في معجم الشيوخ (٩١٢) من طريق محمد بن كثير العبدي،

والبخاري (٤٤٦٧)، وأبو عوانة (٥٩٣٨)، والبغوي (٢١٢٩)، وأبو نعيم الحداد في جامع الصحيحين (٤٠٤٥) من طريق قبيصة بن عقبة،

وابن سعد (١/ ٤٢٠)، وأحمد (٢٦٦٣٨)، وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني (٢٧٦)، وأبو نصر العكبري في حديثه - انتقاء الضياء (٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٧/ ١٢٩)، والبيهقي في الكبير (١١٣٠٢)، وفي معرفة السنن (١١٧٠٥)، وفي دلائل النبوة (٧/ ٢٧٤)، وابن عساكر في معجم الشيوخ (١٣٣٤)، وابن العديم في بغية الطلب (٧/ ٣٤٦٤) من طريق يزيد بن هارون،

وابن سعد (١/ ٤٢٠)، والخطيب البغدادي (٢/ ١٣٤) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري،

وابن أبي شيبة (٢٣٤٥٤) عن وكيع بن الجراح،

وإسحاق (١٥٥٧) عن عمرو بن محمد العنقزي،

والبجيري في المستخرج على البخاري (ق٦/ أ)، والطوسي (١١٢٥) من طريق **عبد الرحمن بن مهدي،**

وأبو عوانة (٥٩٣٧) من طريق **محمد بن يوسف الفريابي،**

والميانجي في جزئه (ق١٣٣/ أ) من طريق **عبد الله بن أبان العجلي،**

والدارقطني في العلل معلقا (٨/ ٢٥٦) عن **أبي حذيفة موسىٰ بن مسعود النهدي،**

عشرتهم (محمد بن كثير، وقبيصة، ويزيد بن هارون، وأبو أحمد الزبيري، ووكيع، وعمرو العنقزي، وابن مهدي، والفريابي، وعبد الله بن أبان، وأبو حذيفة النهدي) عن **سفيان الثوري،**

والبخاري (٢٢٥١)، وأبو عوانة (٥٩٤٠)، وابن المنذر (٨٣٤٧)، والبيهقي في الكبير (١١٣٠١)، وفي الصغرىٰ (٢٠١٥)، والمهرواني في المهروانيات - تخريج الخطيب (٦٣)، والبغوي (٢١٣٠)، وقاضي المارستان في أحاديث الشيوخ الثقات (٤٦٧)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/ ١٣٢) من طريق **يعلىٰ بن عبيد الطنافسي،**

والبخاري (٢٥١٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج علىٰ البخاري (ق٩٨/ ب) من طريق **جرير بن عبد الحميد الضبي،**

ومسلم (١٦٠٣)، وإسحاق (١٥٠٦)، وابن الجارود (٦٧٣) من طريق **عيسىٰ بن يونس،**

ومحمد بن الحسن في الأصل (٣/ ١٣٢) عن **أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي،**

وعبد الرزاق (١٤٩٠١) عن **سفيان بن عيينة،**

وابن أبي شيبة (٢١٢٠٩)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٢٦٩) من طريق **محمد بن فضيل بن غزوان،**

وأحمد (٢٦٥٧٤)، والدولابي (١٣٢٢)، وأبو عوانة (٥٩٣٩)، وابن المنذر في الإقناع (٩٧)، والإسماعيلي (فتح الباري ٤/ ٤٣٣) من طريق **عبد الله بن نمير**،

وأحمد (٢٥٩١١) عن **يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة**،

وابن عقدة في حديثه (ق١٢/ ب) من طريق **منصور بن أبي الأسود الليثي**،

وأبو الشيخ الأصبهاني في أحاديثه (٣٢)، والدارقطني في الأفراد (أطراف الغرائب ٦٠٠٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (١/ ٣٧٣) من طريق **زفر بن الهذيل**،

والخطيب البغدادي (٤/ ٢٥٧) من طريق **أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر**،

جميعهم -أربعة عشر راويا- (حفص بن غياث، وأبو معاوية، والثوري، ويعلىٰ بن عبيد، وجرير، وعيسىٰ بن يونس، وأبو يوسف القاضي، وابن عيينة، وابن فضيل، وابن نمير، وابن أبي زائدة، ومنصور بن أبي الأسود، وزفر، وأبو خالد الأحمر) عن سليمان بن مهران الأعمش به بنحوه.

ورواية حفص بن غياث، وأبي معاوية، وجرير، وأبي يوسف القاضي، وابن فضيل، وابن نمير، وابن أبي زائدة ليس فيها: (من حديد).

ورواية أبي معاوية، ويعلىٰ بن عبيد، وأبي يوسف القاضي فيها: (بنسيئة) بدل: (إلىٰ أجل معلوم).

ورواية الثوري فيما يرويه غير وكيع بلفظ: (توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي، بثلاثين صاعا من شعير)، وفيما يرويه يزيد بن هارون، وأبو أحمد الزبيري ليس فيها: (عند يهودي)، وفيما يرويه أبو أحمد الزبيري -عند ابن سعد- فيها: (بستين صاعا)، وفيما يرويه ابن مهدي فيها: (بعشرين صاعا من طعام أخذه لأهله)، وفيما يرويه عبد الله بن أبان ليس فيها: (بثلاثين صاعا من شعير).

ورواية الثوري فيما يرويه وكيع: عن مرزوق التيمي، عن إبراهيم، قال في الرهن في العينة: (توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة).

ورواية جرير، وعيسىٰ بن يونس، وابن فضيل، وابن نمير، وابن أبي زائدة، وزفر، ليس فيها: (إلىٰ أجل معلوم).

ورواية ابن عيينة بلفظ: (أن رسول الله ﷺ ابتاع من يهودي أصوعا من دقيق، ورهنه درعه).

ورواية أبي خالد الأحمر: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند أبي شحمة اليهودي).

ورواية الثوري فيما يرويه عبد الله بن أبان: عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

* وأخرجه الحارثي في مسند أبي حنيفة (٧٨٦)، والدارقطني في الأفراد (أطراف الغرائب ٦٠٠٤)، وقاضي المارستان في مسند أبي حنيفة(جامع المسانيد ٢/ ٣٨) من طريق أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي،

وابن المظفر في الأول من حديثه (ق٢٥٠/ ب)، وعلي بن بلال في إعلام الأعلام (ص٤٤٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في مسند أبي حنيفة (ص٨٠) من طريق محمد بن الحسن الشيباني،

كلاهما (أبو يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن) عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم بن يزيد النخعي به بمثله، دون قوله: (من حديد).

ورواية أبي يوسف القاضي ليس فيها: (إلىٰ أجل معلوم).

ورواية محمد بن الحسن فيها: (نسيئة) بدل: (إلىٰ أجل معلوم).

ورواية محمد بن الحسن فيها: عن الأسود، عن ابن عباس، بدل: عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

الطريقة الثانية: صياغة التخريج على الأوجه = الخلاف:

هذه الطريقة تشبه ما يذكر في كتب الفقه المقارن؛ حيث تُذكرُ المسألة ثم أقوال العلماء واختلافهم ومذاهبهم فيها، ويحدد سبب اختلافهم، ثم الترجيح بينهم.

وتستعمل هذه الطريقة في الأحاديث التي وقع الاختلاف في أسانيدها أو متونها، وهي مناسبة جدًا للتخريج الموسع.

وعليها بنىٰ الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ كتابه «العلل».

خطواتها:

١- ذكر الحديث محل التخريج، دون عزو.

٢- عدم التقيد بإسناد معين.

٣- تحديد الراوي الذي وقع عليه الاختلاف؛ وغالبًا ما يكون مدار الحديث الأساس، أو أحد مدارات الحديث الفرعيين.

فيقال: هذا الحديث يرويه الزهري، أو مداره علىٰ الزهري.

والعبارة الأولىٰ أولىٰ؛ لأن الباحث لم يُحط علمًا بجميع الروايات.

٤- بيان أوجه الاختلاف عليه، أو عددها؛ فيقال:

واختلف عليه في وصله وإرساله، أو في رفعه ووقفه.

أو: واختلف عليه علىٰ وجهين.

أو: واختلف عليه في إسناده ومتنه:

أما الاختلاف في الإسناد فعلىٰ وجهين:

الأول:

الثاني:

وأما الاختلاف في المتن فعلىٰ ثلاثة أوجه:

الأول:

الثاني:

الثالث:

٤- بيان من روىٰ كل وجه عن المدار؛ سواء كان واحدًا أو أكثر، مع عزو رواية كل راوٍ إلىٰ مخرجيها؛ فيقال:

الوجه الأول: عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عنه: معمر، وأخرجه من هذا الوجه البخاري (رقم الحديث).

الوجه الثاني:

الوجه الثالث:

مثال تطبيقي على صياغة التخريج على الأوجه:

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس؛ فقال: الحمد لله -فحمد الله بإذنه- فقال له ربه: رحمك الله يا آدم...».

هذا الحديث يرويه سَعِيد المَقْبُرِي، واختلف عليه علىٰ ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سَعِيد المَقْبُرِي، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا.

رواه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب.

أخرجه من هذا الوجه: الترمذي في السنن (٥/ ٣١٢)، والبزار في المسند (١٥/ ١٥٠).

الوجه الثاني: سَعِيد المَقْبُرِي، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا.

رواه أبو مَعْشَر نَجِيح بن عبد الرحمن.

أخرجه من هذا الوجه: ابن بِشْرَان في الأمالي (١/ ٢٨٨).

الوجه الثالث: سَعِيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قوله.

رواه الليث بن سعد، عن محمد بن عَجلان، عن المقبري.

أخرجه الآجري في الشريعة (٢/ ٨٥٧)، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة (٤/ ١٤٨-١٤٩).

الطريقة الثالثة: صياغة التخريج على المدارات:

مدار الحديث أو مدار الإسناد هو: الراوي الذي تلتقي عنده أسانيد ذلك الحديث وطرقه، أو هو الراوي الذي تتفرع من عنده الأسانيد.

ويتم معرفة مدار الحديث بجمع طرقِ الحديث، والنظر فيها مجتمعةً؛ لمعرفة الراوي الذي منه تفرعت كل الأسانيد = الراوي الذي ذكر في جميع الأسانيد، وعنه نُقل الحديث.

وعلامته: أنه أول رجل تكرر ذكره في جميع الأسانيد من جهة المصنف.

فمثلًا: عندنا حديث له عشرة أسانيد، تشترك كلها في صحابي واحد، هو أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

نظرنا فوجدنا هذه الأسانيد تشترك في الراوي عن أبي هريرة، وهو (سعيد المقبري) بحيث وجدناه مذكورًا في الأسانيد العشرة.

ثم نظرنا في الراوي بعد المقبري، فوجدنا أنه (الليث بن سعد)، ووجدناه كذلك مذكورًا في هذه الأسانيد كلها.

ثم نظرنا في الطبقة التي تلي طبقة الليث (تلاميذ الليث) فوجدنا أن تلميذه في ثلاثة أسانيد (محمد بن عجلان)، وتلميذه في ثلاثة أخرى (عبد الله بن وهب) وتلميذه في الأربعة الباقية (عبد الله بن المبارك).

إذن سيكون مدار الحديث في هذا الأسانيد كلها (الليث بن سعد) لأنه أول راوٍ تكرر في جميع الأسانيد من جهة المصنف، وكل الأسانيد تلتقي فيه وترجع إليه، ومنه تفرع الحديث إلى من بعده.

وأما (محمد بن عجلان) و(عبد الله بن وهب) و(عبد الله بن المبارك) تلاميذ (الليث) فكل منهم مدار فرعي لتلاميذه هو، والطرق التي تفرعت عنهم.

متىٰ نلجأ إلىٰ طريقة المدارات:

طريقة المدارات تستعمل غالبًا في التخريج المتوسط، وفي الأحاديث التي لا يكثر فيها اختلاف الرواة، وليست محلًا للعلل؛ كأحاديث الصحيحين.

وتصلح هذه الطريقة عند تخريج حديث معين مذكور بإسناده، وكذلك عند تخريج متن ورد بلا إسناد.

خطواتها:

١- معرفة هل للحديث مدار واحد أم أكثر من مدار.

٢- تحديد المدارات الأصلية والفرعية.

٣- اقتصار الإسناد الذي يذكر في الصياغة علىٰ المدار ومن فوقه إلىٰ الصحابي، دون ذكر الرواة الذين يروون عن المدار، أو من تحتهم إلا للحاجة.

٤- ذكر المصدر الأول، ثم موضع الحديث فيه (رقم الحديث، الجزء والصفحة....)، ثم المصدر التالي، فالذي بعده...

٥- ترتيب المصادر في هذه الطريقة يكون علىٰ ما يراه الباحث؛ سواء رتبها علىٰ الصحة، أو الوفيات، أو غير ذلك.

٦- بعد الفراغ من سرد المصادر يُجمعون علىٰ الراوي الذي اشتركت فيه جميع الأسانيد؛ فيقال: (جميعهم، كلهم، جميعًا...) من طريق فلان، عن فلان، عن الصحابي.

٧- إذا كان مَنْ دون المدار موضع علة؛ فينبغي ذكره عند ذكر المصدر الذي أخرج روايته، ولا يقتصر في هذه الحالة علىٰ المدار.

٨- قد يكون للحديث الواحد طرق متعددة ترجع لأكثر من مدار، فيُبدأ بتلخيص الطرق علىٰ المدار الأول، ثم ينتقل إلىٰ المدار الثاني، ثم الأسانيد التي ليس لها إلا طريق واحد.

أمثلة على طريقة التخريج على المدارات:

أولًا: مثال علىٰ جمع التخريج علىٰ المدار الأصل:

حديث **«لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا في الدُّنْيَا»**

هذا الحديث أخرجه الترمذي في السنن (٢٣٢٨)، وأحمد في المسند (٣٥٧٩)، وفي الزهد (ص٢٩)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٢٤)، وأبو إسماعيل حماد بن إسحاق في تركة النبي (ص٧٢)، والشَاشي في المسند (٨١١)، والحاكم في المستدرك (٧٩١٠)، جميعًا: من طريق الأعمش، عن شِمْر بن عطية، عن المغيرة بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ قال: **«لا تتخذوا الضيعة؛ فترغبوا في الدنيا»**.

ثانيًا: مثال علىٰ الإشارة للمدارات الفرعية قبل الوصول للمدار الأصل:

قَالَ الإمام البَزَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

حدثنا عُبَيْدُ بن إسماعيل الهَبَّارِيُّ، قال: حدثنا أبو أسامةَ، عن عُبَيْدِ الله، عن سعيدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إن الله حَرَّمَ ما بين لَابَتَي المدينة -أحسبه قال -عَلَىٰ لِسَانِي»**، ثم جاء إلىٰ بني حَارِثَةَ، فقال: **«لا أُرَاكُمْ إلا قد خرجتم، ثم نظر فقال: بل أنتم فيه»**.

هذا الحديث أخرجه البخاري في (١٨٦٩)، من طريق: سليمان بن بلال.

وأحمد في المسند (٧٨٤٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٢٢٤)، والبزار في المسند (٨٤٥٢)، ثلاثتهم (أحمد، وابن أبي شيبة، والبزار) من طريق: أبي أسامة حماد بن أسامة.

والطبراني في الأوسط (١٧٣٦)، من طريق موسىٰ بن عقبة.

ثلاثتهم (سليمان بن بلال، وأبو أسامة، وموسىٰ بن عقبة صاحب المغازي): عن **عُبَيْد الله** بن عمر العُمَرِي عن سَعِيد المَقْبُرِي عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بمثل حديث البزار، دون قوله: (أحسبه قال).

واقتصر ابن أبي شيبة علىٰ قوله: «**إن الله حَرَّم علىٰ لساني ما بين لَابَتَي المدينة**».

ثالثًا: مثال ذُكر فيه كامل الإسناد أثناء الصياغة؛ ليتدرب الطالب علىٰ الصياغة:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَغِمَ أَنْفُ رجل ذُكِرْتُ عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رجل دخل عليه رمضان ثم انْسَلَخَ قبل أن يُغْفَرَ له، وَرَغِمَ أَنْفُ رجل أدرك عنده أبواه الكِبَرَ فَلَمْ يُدْخلاه الجنة**».

أخرجه الترمذي في السنن (٣٥٤٥)، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِي.

وأحمد في المسند (٧٤٥١).

والبيهقي في الدعوات الكبير (١٧٢)، قال: أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أخبرنا أبو سَعِيد بن الأعرابي، أخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح.

ثلاثتهم (أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِي، وأحمد بن حنبل، والحسن بن محمد ابن الصباح): عن رِبْعِيِّ بن إبراهيم بن عُلَيَّة.

وأخرجه البزار في المسند (٨٤٦٥)، قال: حَدَّثنا مُحَمد.

وإسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة علىٰ النبي (١٦).

والحاكم في المستدرك (٢٠١٦)، قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا أبو المُثَنَّىٰ معاذ بن المُثَنَّىٰ.

كلاهما (إسماعيل بن إسحاق، و معاذ بن المُثَنَّىٰ): عن مُسَدَّد.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٩٠٨)، قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع.

ثلاثتهم (محمد بن عبد الملك -شيخ البزار- ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، ، ومحمد ابن عبد الله بن بَزِيع): عن بشر بن المُفَضَّل.

كلاهما (رِبْعِيُّ بن عُلَيَّة، وبشر): حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سَعِيد المَقْبُرِي، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به

واقتصر الحاكم على قوله: «**رَغِمَ أَنْفُ رجل ذكرت عنده فلم يصل عليَّ**».

تتمة:

تكوين أرشيف أقوال النقاد = كيفية الوقوف على أحكام الأئمة على الروايات:

هذه الخطوة ألصق بدراسة الحديث منها بعلم التخريج، ولكن لما كان جزء منها حاصل أثناء التخريج وجمع الطرق، رأيت من المناسب التذييل بها حتى يستفيد الباحث من جهده في مرحلة التخريج كاملًا.

وإن معرفة درجة الرواية صحة وضعفًا من الأهداف الكبيرة التي يجعلها المُخَرِّج نصب عينية.

ولذلك طريقان مشهوران:

الأول: دراسة ما يَجمع الباحث من أسانيد أثناء التخريج؛ ليخرج بحكم على الرواية.

الثاني: نص إمام من الأئمة على درجة الرواية أو درجة الإسناد.

ولما كانت أحكام الأئمة ونصوصهم هي المَعين الأساس الذي ينهل منه الباحث، ويتدرب من خلاله الطالب =كان لزامًا على المُخَرِّج أن يعرف الطريق لجمع هذه الأقوال، لاسيما وأنها ليست مجموعة ولا محصورة، وإنما هي منثورة في بطون الأسفار، وتحتاج في معرفتها والوقوف عليها صنعة ودربة، وملكة تنمو مع الأيام.

ويمكن وضع ضوابط عامة وأصولًا كلية يستأنس بها الباحث؛ ومن ذلك:

أولًا: الحرص على جمع أقوال الأئمة والنقاد التي يجدها الباحث أثناء التخريج، وعقب الروايات والطرق؛ فهذا كنز ثمين يصعب على الباحث تداركه لو فات.



ثانيًا: الاجتهاد في معرفة مصنفات الإمام المراد معرفة قوله، ومحاولة حصرها، وهذه المصنفات على ثلاثة أوجه:

١- المصنفات التي ألفها الإمام بنفسه.

٢- المصنفات التي جُمعت من لفظه.

٣- المصنفات التي استخرجت من مجموع تراثه.

فالأصل أن أول مكان لا بد أن يبحث فيه المُخَرِّج على حكم إمام من الأئمة هو كتبه الخاصة؛ فهي خزانة علمه ومنبع فوائده.

فلا يستقيم -مثلًا- أن أخرِّج حديثًا من «سنن الترمذي» ولا أنتبه إلى أن الترمذي يعقب أحاديثه بالحكم عليها.

وكذلك يفعل الطبراني في «المعجم الأوسط»، والبزار في «المسند».

وكذلك أول مكان لا بد أن أطلب فيه أقوال أبي حاتم الرازي وأبي زرعة الرازي هو «علل ابن أبي حاتم».

وأول مكان لمعرفة أحكام ابن معين هي «سؤالاته» الكثيرة.

وكذلك ابن المديني في «علله» المشهورة.

وأول مكان أطلب فيه أقوال الدارقطني لا بد أن يكون «علل الدارقطني».

وكذلك البيهقي «السنن الكبرى».

وكذا ابن حجر في «فتح الباري»، و «التخليص الحبير».

ثالثًا: مراعاة شرط الإمام في كتابه:

ففي كثير من الأحيان يستفاد حكم الإمام على الرواية من شرطه العام في كتابه، ومثل هذا يحتاج تأملًا وخبرة وطول دراية.

ومن أدل الأمثلة علىٰ ذلك:

الكتب التي اشترطت الصحة؛ فمجرد ذكر الحديث فيها يحمل حكم الإمام علىٰ هذا الحديث غالبًا.

رابعًا: **مراعاة منزلة الإمام في الفن** = الكتب المتخصصة في الفن الذي برع فيه الإمام مما جاء بعد عصره:

ومن خلال هذا الضابط يمكن الوقوف علىٰ أحكام كثير من الأئمة، من خلال نقل العلماء عنهم في الدراسات المتخصصة، كـ (كتب العلل) التي تعتني بالنقل عن المتقدمين؛ كـ «علل الترمذي»، والذي أكثر فيه من نقل أحكام الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ علىٰ جملة كبيرة من الأحاديث.

خامسًا: **كتب الجرح والتعديل التي تعتني بالحكم علىٰ بعض مرويات الراوي، أو إيراد عدد مما استُنْكر عليه، أو حمل فائدة تستحق الذكر.**

وهذه طائفة فريدة من الكتب تعتني بالتدليل علىٰ درجة الراوي بذكر بعض أحاديثه التي أنكرت عليه.

ومن أشهر هذه الكتب:

١- المجروحين لابن حبان.

٢- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.

٣- الضعفاء الكبير للعقيلي.

فإذا أراد الباحث معرفة حكم واحد من هؤلاء الأئمة في حديث ظاهره الضعف =فعليه بطلبه في هذه الكتب وأمثالها.



سادسًا: **الخدمات التي قام بها العلماء علىٰ كتب السنة:**

ومن ذلك:

«تلخيص الذهبي» علىٰ «مستدرك الحاكم»، الذي ناقش فيه الحاكم، وأودع فيه أحكامه الخاصة.

«تهذيب السنن الكبير» للذهبي أيضًا، والذي حكم فيه علىٰ كثير من أحاديث «السنن الكبرىٰ» للبيهقي.

سابعًا: **كتب التخاريج التي تعتني بالحكم علىٰ الحديث:**

وهذا النوع -فضلًا عن كونه خزانة لأقوال مؤلفه- خزانة وافية لأقوال النقاد وأحكامهم، تلك التي يستدل بها العالم أو يسترشد بها.

ومن ذلك: «التلخيص الحبير» لابن حجر، و «نصب الراية» للزيلعي.

ثامنًا: **البرامج الحاسوبية والمواقع الإلكترونية** التي تعتني بجمع أقوال الأئمة علىٰ الأحاديث:

ومن أشهرها:

١- جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

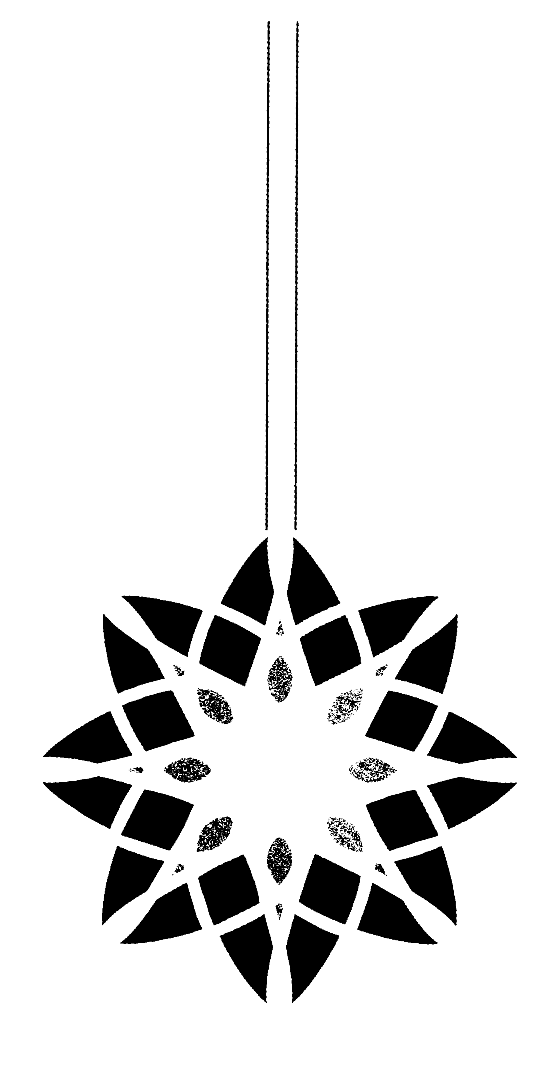
٢- موسوعة جامع الحديث النبوي.

٣- موقع الدرر السنية.

٤- موقع حديث.

تنبيه:

أقوال النقاد لا حاجة لسبكها مع الطرق، وإنما محلها في الدراسة؛ فلا يقال: أخرجه الترمذي (...) وقال: (حسن صحيح)؛ فهذا مما يشوش علىٰ معرفة الطرق.



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

مقدمة ٥

منهج العمل: ٥

الوحدة الأولى: مقدمات علم تخريج الحديث ٩

مدخل إلىٰ علم التخريج ١١

أولًا: تعريف التخريج: ١١

ثانيًا: تعريف علم التخريج: ١١

ثالثًا: إطلاقات التخريج، والمراد به في هذا الباب: ١٢

رابعًا: نشأة علم التخريج: ١٣

خامسًا: موضوعه: ١٥

سادسًا: أهمية علم التخريج وفوائده: ١٥

سابعًا: فوائد علم التخريج: ١٥

ثامنًا: ثمرته: ١٦

تاسعًا: فضل علم التخريج: ١٦

عاشرًا: استمداده: ١٦

أنواع التخريج ١٧

أولًا: التخريج المختصر: ١٧

ثانيًا: التخريج المتوسط: ١٧

ثالثًا: التخريج الموسع: ١٨

أهم مصادر السنة ٢١

النوع الأول: المصادر الأصلية: ٢١
النوع الثاني: المصادر الوسيطة أو الفرعية: ٢١
النوع الثالث: كتب التَّخَارِيج. ٢٣
وظائف المخرج ٢٥
أولًا: تحديد الطريقة المناسبة التي يتوصل بها إلىٰ الحديث: ٢٥
ثانيًا: التمييز بين الحديث المرفوع وغيره، والمسند والمرسل: ٢٦
ثالثًا: تحديد الحديث المقصود تخريجه، وتمييزه عما يشبهه: ٢٧
رابعًا: المقارنة بين الأسانيد والمتون والتعبير عنها بالألفاظ الاصطلاحية: ٢٨
خامسًا: التمييز بين المتابعات والشواهد: ٢٨
سادسًا: صياغة التخريج وفق الألفاظ الاصطلاحية. ٢٩
الوحدة الثانية: طرق تخريج الحديث ٣١
طرق تخريج الحديث إجمالا: ٣٣
تخريج الحديث بواسطة الإسناد ٣٤
أولًا: التعريف بهذه الطريقة. ٣٤
ثانيًا: أهم ميزات هذه الطريقة: ٣٤
ثالثًا: عيوبها: ٣٥
رابعًا: تخريج الحديث بواسطة الراوي الأعلىٰ: ٣٦
خامسًا: تخريج الحديث بواسطة الراوي الأدنىٰ: ٤٤
سادسًا: تخريج الحديث بواسطة أحد رواة الإسناد: ٤٧
التخريج بواسطة موضوع الحديث ٤٩
أولًا: التعريف بطريقة التخريج بواسطة موضوع الحديث: ٤٩
ثانيًا: خطواتها: ٤٩
ثالثًا: متىٰ يلجأ إليها؟ ٥٠

رابعًا: مميزاتها: ٥٠

خامسًا: عيوبها: ٥٠

سادسًا: المصنفات التي يستعان بها في التخريج بواسطة موضوع الحديث: ٥١

التخريج بواسطة جزء من متن الحديث ٦٣

أولًا: التعريف بها: ٦٣

ثانيًا: أنواعها: ٦٣

ثالثًا: متىٰ يلجأ إليها؟ ٦٣

رابعًا: مميزاتها: ٦٤

خامسًا: عيوبها: ٦٤

التخريج بواسطة أول ألفاظ المتن ٦٧

تمهيد: ٦٧

أولًا: خطواتها: ٦٧

ثانيًا: أهم المؤلفات التي يخرج منها بواسطة هذه الطريقة: ٦٧

التخريج بواسطة لفظة من ألفاظ المتن ٧٣

أولًا: المراد من هذه الطريقة: ٧٣

ثانيًا: أهم المؤلفات التي يخرج منها بواسطة هذه الطريقة: ٧٣

ثالثًا: متىٰ يلجأ إلىٰ التخريج بواسطة هذه الطريقة؟ ٧٣

تخريج الحديث بواسطة صفة فيه ٧٧

أولًا: التعريف بهذه الطريقة: ٧٧

ثانيًا: خطواتها: ٧٧

ثالثًا: مميزات هذه الطريقة: ٧٨

رابعًا: عيوب هذه الطريقة: ٧٨

خامسًا: أهم المؤلفات التي يخرج منها بواسطة هذه الطريقة: ٧٨



التخريج بواسطة التقنيات الحديثة ٨٥
تمهيد: ٨٥
أولًا: التعريف بطريقة التخريج بواسطة التقنيات الحديثة: ٨٨
ثانيًا: خطوات التخريج بهذه الطريقة: ٨٨
ثالثًا: مميزات هذه الطريقة: ٨٩
رابعًا: المآخذ علىٰ هذه الطريقة: ٨٩
خامسًا: التعريف بأبرز البرامج الحديثية: ٩١
١ - أشهر الموسوعات المستعملة في التخريج إجمالًا: ٩١
٢ - نبذة تعريفية ببعض الموسوعات الحديثية: ٩٢
سادسًا: التعريف بأبرز المواقع الإلكترونية المستعملة في التخريج: ١٠١
١ - أشهر المواقع إجمالًا: ١٠١
٢ - نبذة تعريفية عن بعض المواقع: ١٠٢
الوحدة الثالثة: الدراسة التطبيقة لعلم تخريج الحديث ١٠٧
التدريب علىٰ رسم مشجرات الأسانيد ١٠٩
تعريف مشجرات الأسانيد: ١٠٩
طرق رسمها: ١٠٩
خطوات رسم شجرة الإسناد (صفة التشجير): ١١٠
أمثلة لشجرة الأسانيد: ١١٣
صياغة التخريج ١١٥
معنىٰ الصياغة: ١١٥
الفرق بين واقع التخريج وصياغته: ١١٥
أهمية تحرير صياغة التخريج: ١١٥
أركان صياغة التخريج ١١٦

الركن الأول: استعمال الألفاظ الاصطلاحية في العزو إلىٰ المصادر. ١١٦

الركن الثاني: المصادر، وتوثيق النقل منها. ١١٧

الركن الثالث: الرواة. ١١٩

الركن الرابع: ختم المتابعات = جمع الرواة في المتابعة الواحدة: ١٢١

الركن الخامس: البيانات: ١٢١

أشهر طرق صياغة التخريج ١٢٣

الطريقة الأولىٰ: الصياغة علىٰ المتابعات: ١٢٣

مثال تطبيقي تفصيلي علىٰ صياغة التخريج علىٰ المتابعات: ١٢٨

الطريقة الثانية: صياغة التخريج علىٰ الأوجه = الخلاف: ١٣٣

مثال تطبيقي علىٰ صياغة التخريج علىٰ الأوجه: ١٣٤

الطريقة الثالثة: صياغة التخريج علىٰ المدارات: ١٣٦

أمثلة علىٰ طريقة التخريج علىٰ المدارات: ١٣٨

تتمة: ١٤١

فهرس المحتويات ١٤٥

تصميم وإخراج فني وتنسيق

مركز الأدهم

⓪⓪②⓪①①④⑧⑥⑧④③⑤③

Markaz.aladham@gmail.com

